عُمان

رمضان مبارك

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 36 26
صلالة 30 26

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١

Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

www.omandaily.om

مرسوم سلطاني بإنشاء محكمة الاستثمار والتجارة

«الأعلى للقضاء»: المحكمة توفر بيئة قانونية تشجع على استقطاب الاستثمارات وترفع تنافسية الاقتصاد

العمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- أمس الأحد مرسوما سلطانيا ساميا فيما يأتي نصُّه: مرسوم سلطاني رقم (٣٥/ ٢٠٢٥) بإنشاء محكمة الاستثمار والتجارة وإصدار قانونها. نحن هيثم بن طارق -سلطان عمان، بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى قانون السلطة القضائية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٩٠/ ٩٩)، وعلى قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٩/ ٢٠٠٢)، وعلى قانون تبسيط إجراءات التقاضي في شأن بعض المنازعات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (١٢٥/ ٢٠٢٠)، وعلى المرسوم السلطاني رقم (٣٥/ ٢٠٢٢) بشأن تنظيم إدارة شؤون القضاء، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسمنا بما هو آت..

المادة الأولى: تُنشأ محكمة تُسمّى «محكمة الاستثمار والتجارة» تتبع المجلس الأعلى للقضاء، ويكون مقرُّها محافظة مسقط، ويُعمل في شأنها بأحكام القانون المرفق.

المادة الثانية: تستمر المحاكم في نظر الدعاوى والأوامر والطلبات التي أصبحت بمقتضى القانون المرفق من اختصاص محكمة الاستثمار والتجارة متى كانت قد رفعت قبل تاريخ العمل بأحكام القانون المرفق.

المادة الثالثة: يُصدر نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء قرارا بتنظيم عمل محكمة الاستثمار والتجارة والتقسيمات الإدارية التابعة لها.

المادة الرابعة: يُلغى كل ما يخالف القانون المرفق أو يتعارض مع أحكامه.

المادة الخامسة: يُنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويُعمل به من الأول من أكتوبر لعام ٢٠٢٥م. صدر في: ٢٣ من رمضان سنة ١٤٤٦هـ الموافق: ٢٣ من مارس سنة ٢٠٢٥م.

وأكد المجلس الأعلى للقضاء أن إنشاء محكمة الاستثمار والتجارة يأتي حرصا من حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على استحداث وتطوير عدد من القوانين، والدفع بعجلة قطاع الاستثمار والتجارة في سلطنة عمان بما يتماشى مع تطلعات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، والاهتمام المتواصل لمرفق القضاء ليقوم بدوره في إرساء دعائم العدالة وترسيخ سيادة القانون في سلطنة عُمان.

وبيّن المجلس أن إنشاء محكمة متخصصة بقضايا الاستثمار والتجارة يوفر بيئة قانونية مستقرة تشجع على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وترفع من مؤشرات تنافسية الاقتصاد العُماني بما يزيد من جاذبية السوق العُماني للمستثمر المحلي والأجنبي ويعزز النمو الاقتصادي المستدام، ويتواءم مع التحديات القانونية المعاصرة كالتجارة الإلكترونية وحقوق الملكية والاحتكار وحماية المنتجات المحلية مقابل المنتجات الدولية بما يضمن حقوق الأفراد والتجار المحليين والمستثمرين في آنٍ واحد.

تحديد إجازة عيد الفطر في القطاعين العام والخاص

العمانية: بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٤٦هـ، وبناء على التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- فقد تقرّر أن تكون إجازة عيد الفطر للموظفين في وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية الأخرى والعاملين في منشآت القطاع الخاص ابتداء من يوم السبت ٢٩ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٩ من مارس ٢٠٢٥م، على أن تنتهي الإجازة وفقا للبديلين الآتيين:

أ- إذا صادف أول أيام العيد يوم الأحد الموافق ٣٠ من مارس ٢٠٢٥م فتنتهي الإجازة يوم الثلاثاء ٣ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ١ من أبريل ٢٠٢٥م، على أن يستأنف الدوام الرسمي يوم الأربعاء بتاريخ ٢ من أبريل ٢٠٢٥م.

ب- إذا صادف أول أيام العيد يوم الاثنين الموافق ٣١ من مارس ٢٠٢٥م فتنتهي الإجازة يوم الخميس ٤ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٣ من أبريل ٢٠٢٥م، على أن يستأنف الدوام الرسمي يوم الأحد بتاريخ ٦ من أبريل ٢٠٢٥م، ووضّحت وزارة العمل أنه يجوز العمل في الأيام المشار إليها إذا اقتضت الضرورة ذلك، على أن يُعوض عنها حسب الأنظمة المعمول بها.

تقنيات مبتكرة في مركز السلطان قابوس لتعزيز تشخيص وعلاج السرطان

كتبت - نورة العبرية: يواصل مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج السرطان تحقيق إنجازات علمية متقدمة في مجال تشخيص وعلاج الأورام باستخدام تقنيات مبتكرة. يشمل ذلك دراسة الجينوم السرطاني للمرضى العمانيين، وتطوير استراتيجيات علاجية موجهة تعتمد على التباين الجيني لكل مريض.

وأكد الدكتور شعيب الزدجالي رئيس قسم الأبحاث بالمركز، أن الباحثين نجحوا في تشغيل فحوصات جينية جديدة لأول مرة في سلطنة عمان، مما ساعد في تحديد طفرات جينية مرتبطة بأكثر أنواع السرطان شيوعًا في عُمان، كما تم إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجينية والسريرية لتطوير خطط علاجية مخصصة، إضافة إلى شراكات بحثية مع مؤسسات عالمية لتحسين تقنيات التشخيص والعلاج.

ومن أبرز المشاريع البحثية التي يعمل عليها المركز، دراسة الجينوم السرطاني لمرضى عُمان، وتحليل الحمض النووي الحر في الدم لتقييم استجابة المرضى للعلاج، كما يسعى المركز لتوسيع أبحاثه في الطب الدقيق باستخدام تقنيات مثل كريسبر والتعديل الجيني.

وتتمثل رؤية المركز في تحسين الرعاية الصحية لمرضى السرطان من خلال أبحاث علمية متطورة وتقنيات حديثة، مع التركيز على التدريب المستمر للكوادر العمانية وتعزيز التعاون مع المؤسسات العالمية.

«التفاصيل ص3»

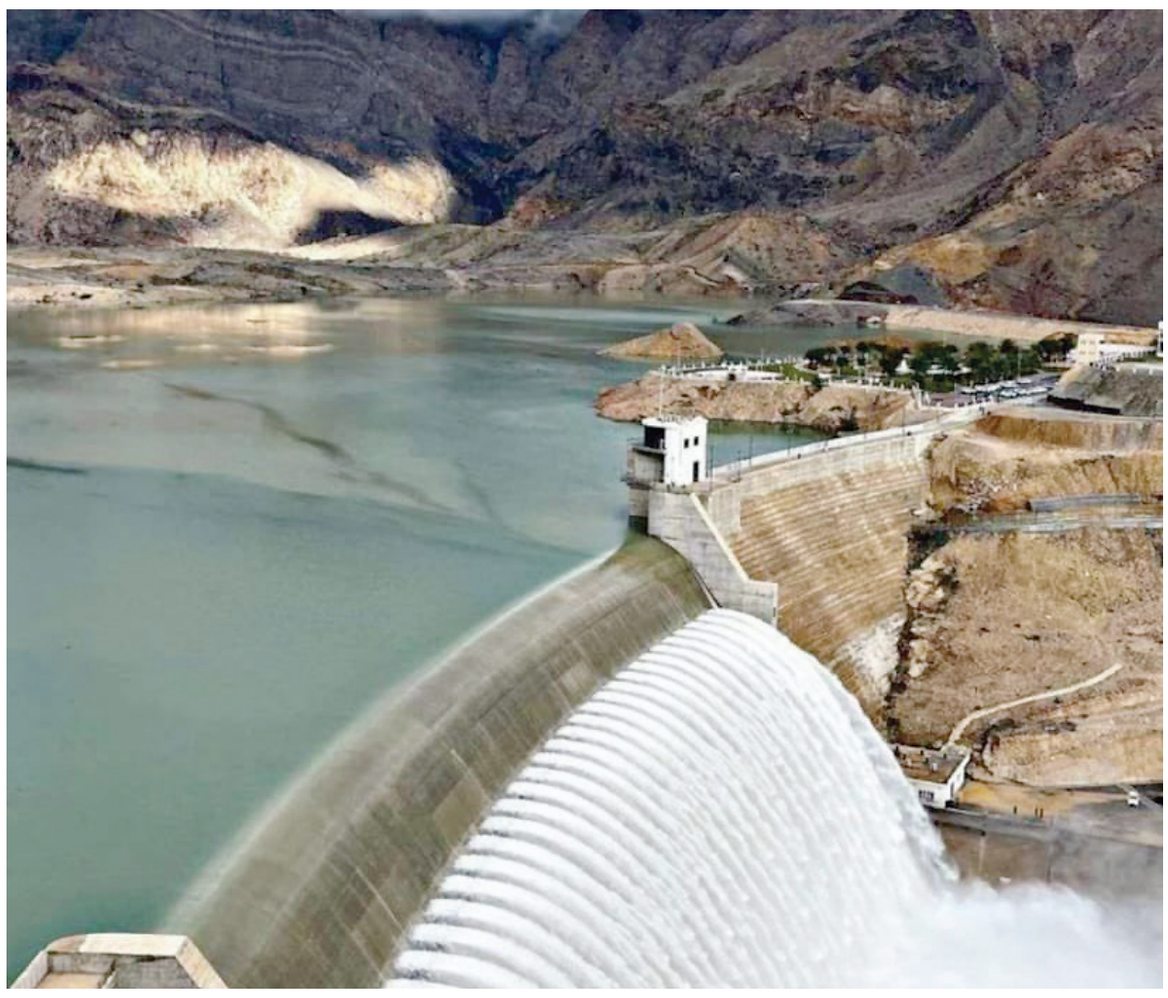

■ القدرة الإنتاجية للمحطة تصل إلى ٦٥ ألف متر مكعب يوميًا

إنشاء محطة لتنقية مياه سد وادي ضيقة بـ 55 مليون ريال

كتب - يوسف الحبسي: وقعت «نماء لخدمات المياه» في شراكة مع القطاع الخاص أمس الأحد، اتفاقية لإنشاء محطة لتنقية مياه سد وادي ضيقة بولاية قريات بتكلفة تتجاوز ٥٥ مليون ريال عُماني. وقع الاتفاقية قيس بن سعود الزكواني الرئيس التنفيذي لـ«نماء لخدمات المياه»، وسلطان بن عبدالله الجعفري رئيس مجلس إدارة شركة الطائر الهندسية، بحضور معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه.

المحطة الجديدة تهدف إلى استغلال مياه سد وادي ضيقة بشكل مثالي لتلبية احتياجات المياه في ولاية قريات، وستكون المحطة قادرة على إنتاج ٦٥ ألف متر مكعب يوميًا، منها ٣٥ ألف متر مكعب مياه شرب و٣٠ ألف متر مكعب لري المزارع، وسيتم تنفيذ المشروع بعقد شراكة مع القطاع الخاص عبر نموذج البناء والتملك والتشغيل لمدة ٢٠ عامًا، على أن يتم الانتهاء منه خلال ٢٢ شهرًا.

ويعد المشروع الاستراتيجي خطوة مهمة نحو تحقيق الأمن المائي في سلطنة عمان، بما يتماشى مع الزيادة السكانية والتوسع العمراني، كما سيوفر أكثر من ١٠٠ وظيفة غير مباشرة خلال فترة الإنشاء والتشغيل، مع مساهمة مجتمعية تبلغ ١٠٠ ألف ريال عماني لدعم ولاية قريات.

«التفاصيل ص7»

داخل العدد

سلطنة عمان تُشارك في اليوم العالمي للأرصاد
«ص2»

الزكاة .. أبعاد دينية وإنسانية تحقق التكافل في المجتمع العماني
«ص4»

استراحة الصائم

وثائق من نصوص التراث
عهد الإمام ناصر بن مرشد إلى واليه على مدينة لوى وما حولها
محمد بن عامر العيسري

شخصيات عمانية خالدة
سلمة بن مسلم العوتبي «الفقيه اللغوي النسّابة المؤرخ»
د. بدرية بنت علي الشعيبية

رمضان.. إكسير العافية
ممارسات غذائية خاطئة في رمضان
د. صالح بن سيف الهنائي

استثمار 1.6 مليار ريال في 224 مشروعا لتعزيز استدامة القطاع السمكي

العمانية: شهد قطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان نموا ملحوظا العام الماضي، وارتفع معدل نموه إلى ٧,٥٪ خلال الربع الثالث من العام، في إطار الخطة الخمسية العاشرة التي تهدف إلى تعزيز التنويع الاقتصادي، ويسهم قطاع الثروة السمكية في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٪ مع نمو ملحوظ في إسهاماته بالأسعار الجارية ليصل إلى ٤٢٨ مليون ريال عماني في ٢٠٢٣.

وتستهدف الخطة الخمسية العاشرة من خلال استثمارات في ٢٢٤ مشروعا بقيمة ١,٦ مليار ريال عماني، دعم الاستدامة البيئية وتعزيز الأمن الغذائي عبر تعزيز الإنتاج السمكي، إضافة إلى تطوير موانئ الصيد البحري وتوسيع الأنشطة البحرية.

وتشمل المشروعات تطوير ميناء دبا وميناء مصيرة، حيث وصل إنجاز ميناء دبا إلى ٨٠٪ في نهاية ٢٠٢٤، كما تمت الإشارة إلى مشروعات نوعية مثل مجمع تعليب الأسماك في الدقم ومزرعة الروبيان في الخويمة.

وأهم البرامج التي سيتم تنفيذها تشمل «سفينة الأبحاث» متعددة الأغراض، وبرنامج دعم الصيادين العمانيين، وتعزيز الإنتاج السمكي باستخدام تقنيات حديثة، كما تسهم هذه المشروعات في تنمية قطاع السياحة واللوجستيات وزيادة فرص العمل في مختلف المناطق.

«التفاصيل ص6»

إخلاء قسري في رفح والعدوان الإسرائيلي يرفع حصيلة الشهداء إلى 50 ألفا

الأراضي الفلسطينية. «وكالات»: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية عملياتها العسكرية في قطاع غزة، حيث تواصل حصار حي تل السلطان في رفح بعد إخلاء قسري للسكان. تزامن ذلك مع تصاعد العنف على الحدود مع لبنان وإطلاق صواريخ من اليمن. ورغم الدعوات لاستئناف الهدنة، لم تتوقف الهجمات، حيث أكدت وزارة الصحة في غزة تجاوز عدد الشهداء ٥٠ ألفًا، فيما أصيب أكثر من ١١٣ ألف شخص منذ بداية العدوان في أكتوبر ٢٠٢٣.

في سياق التصعيد الأخير، استشهد القيادي في حماس، صلاح البردويل، جراء غارة جوية إسرائيلية على جنوب القطاع. وارتفعت حصيلة الشهداء في رفح وخان يونس، حيث تم استهداف عدد من المدنيين وموظفي البلديات. ومع استمرار القصف، تعاني غزة من أزمة إنسانية خانقة، حيث يعجز السكان عن الحصول على الطعام والدواء في ظل إغلاق المعابر، حيث تزيد

التهديدات الإسرائيلية بضم أجزاء من غزة من تعقيد الوضع. وحذر مسؤولو الأمم المتحدة من خطر المجاعة في القطاع، وسط نقص حاد في المواد الغذائية والإنسانية.

■ فلسطينيون ينزحون إلى خان يونس حاملين أمتعتهم، من منطقة تل السلطان في رفح، بعد أن حاصرتها القوات الإسرائيلية. «أ.ف.ب»

أمريكا تدعو إيران للتفاوض.. وطهران: المحادثات «غير ممكنة»

واشنطن. «رويترز»: قال المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف أمس الأحد إن رسالة الرئيس دونالد ترامب للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بشأن اتفاق نووي جديد هي محاولة لتجنب اللجوء إلى العمل العسكري. وأضاف: «إن الرسالة تهدف إلى فتح باب الحوار الدبلوماسي»، مؤكدا أن «إذا كان بالإمكان الوصول إلى حل من خلال التفاوض، فنحن مستعدون لذلك».

من جانبها، أكدت إيران على لسان وزير خارجيتها عباس عراقجي، أن محادثات مع الولايات المتحدة غير ممكنة ما لم تغير واشنطن سياستها القائمة على الضغط، وأشار عراقجي إلى أن المفاوضات لن تتم إلا إذا تم تغيير توجهات السياسة الأمريكية، في ظل إصرار طهران على عدم العودة إلى الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ بصيغته الحالية.

تأتي هذه التصريحات في وقت تشهد فيه المفاوضات الجمود، بينما تواصل طهران تعزيز قدراتها النووية.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
04:52	06:07	12:18	03:45	06:24	07:35

أسعار الذهب: 3043.89 دولار أمريكي

العملات الرئيسية — الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

محكمة الاستثمار والتجارة .. عدالة ناجزة تعزز التنمية وبيئة الأعمال

العُمانية: أكد المجلس الأعلى للقضاء أن إنشاء محكمة الاستثمار والتجارة يأتي حرصًا من حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - على استحداث وتطوير عدد من القوانين، والدفع بعجلة قطاع الاستثمار والتجارة في سلطنة عُمان بما يتماشى مع تطلعات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، والاهتمام المتواصل لمرفق القضاء ليقوم بدوره في إرساء دعائم العدالة وترسيخ سيادة القانون في سلطنة عُمان.

وأوضح المجلس الأعلى للقضاء أن محكمة الاستثمار والتجارة تختص بالنظر في جميع الدعاوى التي يكون أحد أطرافها تاجرًا والمتعلقة بأعماله التجارية، والمنازعات الناشئة عن عقد الاستثمار وتشمل الدعوى الناشئة بين الشركاء أو المساهمين، أو بين أي منهم والشركة بحسب الأحوال، في الشركات التجارية، بما فيها شركات المساهمة العامة المدرجة أسهمها للتداول، والمنازعات المتعلقة بالأصول التجارية، والدعوى المتعلقة باستثمار رأس المال الأجنبي والنشاط الاقتصادي، والدعوى المتعلقة بالبيوع البحرية، والدعاوى المتعلقة بعمليات المصارف والأوراق التجارية والمالية لشركات التمويل والاستثمار وشركات التأمين.

وأوضح المجلس أنه يستثنى من ذلك الدعاوى المتعلقة بالأضرار الناتجة عن حوادث المركبات، والدعوى المتعلقة بالإفلاس والصلح الواقي من الإفلاس، والدعاوى الناتجة عن طلبات ذات صلة بالتحكيم، والدعاوى المتعلقة ببراءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية والأسرار التجارية، وغيرها من حقوق الملكية الفكرية والدعاوى بحماية المنافسة ومنبع الممارسات الاحتكارية، ومكافحة الممارسات الضارة بالمنتجات الوطنية في التجارة الدولية، والدعاوى المتعلقة بالمعاملات التجارية الإلكترونية، والدعاوى المتعلقة بعقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأشار المجلس إلى أن المادة الثانية من المرسوم نصت على استمرار المحاكم في نظر الدعاوى والأوامر والطلبات التي أصبحت بمقتضى القانون المرفق من اختصاص محكمة الاستثمار والتجارة متى كانت قد رفعت قبل تاريخ العمل بأحكام هذا القانون، ونصت المادة الخامسة منه على أنه يتم العمل به من الأول من أكتوبر لعام ٢٠٢٥م.

وأكد المجلس أن إنشاء المحاكم المتخصصة يمثل أحد أهم الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء بعيدة المدى ٢٠٢٤-٢٠٤٠ التي تعنى بتطوير المنظومة القضائية في سلطنة عُمان، وتبني أفضل الممارسات القضائية على مستوى العالم ومنها القضاء المتخصص، ليكون القضاء العُماني أكثر كفاءة لما تتميز المحاكم المتخصصة من سرعة الفصل في المنازعات مع تجويد الأداء المعزز لضمانات المتقاضين المقررة قانونًا، بما يحقق العدالة الناجزة، ويسهم في تحسين بيئة الأعمال وتسريع عجلة التنمية الاقتصادية.

وبيّن المجلس أن إنشاء محكمة متخصصة بقضايا الاستثمار والتجارة يوفر بيئة قانونية مستقرة تشجع على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وترفع من مؤشرات تنافسية الاقتصاد العُماني بما يزيد من جاذبية السوق العُماني للمستثمر المحلي والمستثمر الأجنبي ويعزز النمو الاقتصادي المستدام، ويتواءم مع التحديات القانونية المعاصرة كالتجارة الإلكترونية وحقوق الملكية والاحتكار وحماية المنتجات المحلية مقابل المنتجات الدولية بما يضمن حقوق الأفراد والتجار المحليين والمستثمرين في آن واحد.

وقال المجلس الأعلى للقضاء: من المؤمل أن محكمة الاستثمار والتجارة الجديدة ستسهم في تقليل الضغط على المحاكم؛ نتيجة وجود كادر قضائي متخصص في جميع درجات التقاضي، إضافة إلى كادر إداري متخصص يسهم مع أصحاب الفضيلة القضاة المتخصصين في سرعة الفصل في الدعاوى وتقليل مدد التقاضي من خلال وجود مكتب تهيئة الدعاوى الذي سيتولى فحص الدعاوى المقيدة إلكترونيًا مبدئيًا؛ لاستيفاء جميع المستندات والبيانات، كالتأكد من صحة أسماء وبيانات وعناوين الأطراف، ثم يعلن عن الصحائف للأطراف إلكترونيًا للرد عليها، بما يهيئ الدعوى للفصل فيها.

بشعار «معًا لسد الفجوة في الإنذار المبكر»

سلطنة عُمان تُشارك في اليوم العالمي للأرصاد

العُمانية: تُشارك سلطنة عُمان في اليوم العالمي للأرصاد الجوية، الذي يُصادف ٢٣ من مارس كل عام تخليدًا لذكرى دخول اتفاقية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيز التنفيذ في عام ١٩٥٠م.

ويأتي الاحتفاء هذا العام ٢٠٢٥ تحت شعار «معًا لسدّ الفجوة في الإنذار المبكر» للحدّ من الآثار الناجمة عن الأعاصير المدارية، والعواصف العاتية، والفيضانات، حيث أكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أخيرًا أنّ عام ٢٠٢٤ كان العام الأكثر سخونة منذ بدء تسجيل الحرارة، إذ تؤدي التغيُّرات في البيئة إلى حدوث المزيد من الظواهر الجوية المتطرفة.

وقالت البروفيسورة سيليستي ساولو الأمينة العامة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في كلمتها بهذه المناسبة: إنه على مدار الـ٧٥ عامًا الماضية، أسهمنا في إثراء الاقتصاد العالمي بمليارات الدولارات، ووفرنا مليارات أخرى من خلال تجنُّب الخسائر الاقتصادية الناجمة عن المخاطر المتعلقة بالطقس والمناخ والمياه، كما أنقذنا مئات الآلاف من الأرواح، مشيرةً إلى أنّ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تعد العمود الفقري والجهاز العصبي المركزي للتنبؤات الجوية العالمية.

من جانبه قال أنطونيو جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة: إن مبادرة الأمم المتحدة للإنذارات المبكرة للجميع تهدف إلى حماية المجتمع في كل مكان من خلال نظام إنذار بحلول عام ٢٠٢٧، ويجب على العالم أن يتحد ويكثف جهوده واستثماراته بشكل عاجل لتحقيق هذا الهدف.

وستركز المبادرة في المرحلة التالية على توسيع نطاق نظم الإنذار المبكر للجميع من خلال البناء على الدروس المستخلصة، وتوسيع نطاق الدعم ليشمل دولًا أخرى بالإضافة إلى الدول الثلاثين التي تركزت عليها المبادرة في بدايتها، وتعزيز الشراكات مع الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والمصارف الإنمائية وصناديق المناخ لزيادة الموارد وتوثيق أواصر التعاون، وتعزيز القدرات الإقليمية من خلال التعاون مع المراكز المتخصّصة والشركاء الإقليميين بما يضمن إحداث أثر دائم، وتعزيز الشعور بالملكية الوطنية من خلال قيادة الدول للتنفيذ وضمان الاستدامة على المدى الطويل.

وتسعى المبادرة إلى سد الفجوة عبر تمويل الإنذار المبكر وضمان حصول كل بلد على الموارد اللازمة لبناء القدرة على الصمود وحماية المجتمعات من الآثار المتزايدة للطقس المتقلب وتغيُّر المناخ.

وتعد سلطنة عُمان ومنذ انضمامها إلى عضوية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) في عام ١٩٧٥م من بين الدول النشطة التي تسعى جاهدة إلى التعاون المستمر والمثمر مع المنظمة ومراكزها الإقليمية من حيث تبادل المعلومات والشروع في تطوير أجهزتها الخاصة بالتنبؤ وعمليات الرصد لتعزيز قدراتها في مجال الأرصاد الجوية والاستفادة من التعاون الدولي في هذا المجال.

وقد تم تأسيس المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة في سنة ٢٠٠٤م، وفي عام ٢٠١٥ تمّ تدشينه رسميًا، إذ يُعدُّ أول مركز وطني يوفر التنبيهات والتحذيرات من عدّة مخاطر طبيعية في المنطقة مثل أخطار أمواج تسونامي الناتجة من الزلازل البحرية وأخطار الأعاصير والحالات المدارية، والفيضانات المفاجئة الناتجة من الحالات الجوية، حيث يتمُّ إصدار التنبيهات ونشرها عبر قنوات الإعلام ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي لتصل إلى جميع فئات المجتمع.

ويهدف المركز إلى تقديم خدمات الإنذار المبكر والتنبيهات من مخاطر الطقس والأنواء المناخية للمجتمع ولأصحاب المصلحة من القطاعات الحكومية والعسكرية والخاصة، وتقديم التنبيهات ونشرات الطقس لقطاع الطيران وكل مطارات سلطنة عُمان المدنية والعسكرية والنفطية بما يضمن ويحقق أعلى درجات أمن وسلامة الملاحة الجوية في سلطنة عُمان، بالإضافة إلى تقديم التنبيهات والتحذيرات فيما يتعلق بمخاطر التسونامي والزلازل البحرية.

ويقدم المركز العديد من المهام منها مراقبة الأحوال الجوية والمخاطر الطبيعية على مدار الساعة، وإصدار التحذيرات والتنبيهات اللازمة للسكان والجهات المختصة، والتنسيق مع الجهات الحكومية لاتخاذ الإجراءات الوقائية.

ويعتمد المركز على العديد من التقنيات التي تستخدم في مراقبة المخاطر الطبيعية والمتمثلة في أحدث الأنظمة والأجهزة التقنية ومنها ٨٠ محطة أرصاد جوية متكاملة موزعة على ولايات سلطنة عُمان، وأنظمة رادارات الطقس والرادارات البحرية، والأقمار الصناعية، والنماذج العددية ومحطات الأرصاد الجوية المتطورة لمراقبة وتحليل الظواهر الجوية.

ويقوم المركز بإرسال التحذيرات للمواطنين والمقيمين في الحالات الطارئة عبر الموقع الإلكتروني للأرصاد العُمانية والرسائل النصية، والإعلام المرئي والمسموع، وتطبيقات الهواتف الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي كما أنّ هناك تعاونًا بين المركز والجهات الحكومية والمنظمات الدولية في التعامل مع المخاطر الطبيعية، ومنها على الصعيد المحلي اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، وعلى الصعيد الدولي مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية واللجنة الدولية لعلوم المحيطات بمنظمة اليونسكو لضمان الاستجابة الفاعلة للمخاطر.

تقنيات مبتكرة لدراسة الجينوم السرطاني في المرضى العمانيين

مركز السلطان قابوس لعلاج السرطان يحقق إنجازات علمية بارزة

حوار - نورة العبرية

يعمل مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان على مشاريع بحثية متطورة تهدف إلى تحسين استراتيجيات تشخيص وعلاج السرطان من خلال تقنيات مبتكرة تعتمد على البحث العلمي الدقيق منها دراسة الجينوم السرطاني في المرضى العمانيين، كما يلعب المركز دورًا محوريًا في البحث العلمي محليًا وإقليميًا من خلال إجراء وتطوير دراسات بحثية متخصصة في الأورام الشائعة، مثل: سرطان الثدي، وسرطان القولون والمستقيم، وسرطان المعدة.

وأكد الدكتور شعيب بن عبدالرحمن الزدجالي، رئيس قسم مختبرات الأبحاث بالمركز في حوار مع «عُمان» على أن باحثي المركز تمكنوا من تحقيق عدة إنجازات علمية بارزة، مثل تشغيل عدد من الفحوصات الجينية الجديدة لأول مرة في السلطنة واعتمادها كفحوصات تشخيصية لأمراض السرطان، وتحديد طفرات جينية جديدة مرتبطة بأنواع السرطان الأكثر شيوعًا في عمان، مما يساعد في تطوير اختبارات تشخيصية وعلاجية أكثر دقة.

د. شعيب الزدجالي:

استراتيجيات علاجية مبنية على التباين الجيني لكل مريض

اكتشاف مؤشرات حيوية تساعد في توقع استجابة المرضى للعلاج

إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجينية والسريرية

شراكات بحثية عالمية متعددة لتطوير تقنيات التشخيص والعلاج

وأضاف: إن المركز يهدف إلى تحسين فهم وتشخيص وعلاج أمراض السرطان المختلفة من خلال البحث العلمي واستخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال، وقد تمحورت رؤية المركز منذ تأسيسه حول دعم الابتكار في تشخيص وعلاج الأورام وإجراء أبحاث نوعية تسهم في تحسين استراتيجيات العلاج القائمة على الأدلة العلمية، مشيرًا إلى أن المركز يلعب دورًا محوريًا في البحث العلمي محليًا وإقليميًا من خلال إجراء وتطوير دراسات بحثية متخصصة في الأورام الشائعة، مثل سرطان الثدي، وسرطان القولون والمستقيم، وسرطان المعدة التي تساعد في تحديد العوامل الجينية المؤثرة في انتشار السرطان، إلى جانب نشر الأبحاث العلمية في مجلات دولية مرموقة لتعزيز سمعة البحث العلمي العماني عالميًا، واستخدام تقنيات متقدمة مثل تسلسل الجينوم الكامل والاكسوم الكامل وتحليل الحمض النووي الحر في الدم للكشف المبكر عن السرطان، والتعاون مع المستشفيات والجامعات المحلية والدولية، لإتاحة الفرصة لنقل التكنولوجيا الحديثة وتطوير طرق جديدة لتشخيص وعلاج السرطان، وتدريب الباحثين والأطباء العمانيين على أحدث أساليب البحث العلمي والتشخيص الجزيئي، مما يرفع من كفاءة الكوادر الطبية والعلمية في سلطنة عمان.

مشاريع بحثية

وحول أحدث المشاريع البحثية التي يعمل عليها المركز حاليًا في مجال مكافحة السرطان أفاد: يعمل المركز على مشاريع بحثية متطورة تهدف إلى تحسين استراتيجيات تشخيص وعلاج السرطان من خلال تقنيات مبتكرة تعتمد على البحث العلمي الدقيق منها دراسة الجينوم السرطاني في المرضى العمانيين، ويركز الباحثون في هذا المشروع على تحليل الطفرات الجينية الأكثر شيوعًا بين مرضى السرطان في السلطنة، مما يساعد في تحديد العوامل الوراثية التي تسهم في تطور المرض، والعمل على استراتيجيات علاجية موجهة مبنية على التباين الجيني لكل مريض، بالإضافة إلى أبحاث تحليل الحمض النووي الحر في الدم لتقييم استجابة المرضى للعلاج الكيماوي، ويستخدم المشروع تقنيات الجيل المتقدم من التسلسل الجيني لتحليل cfDNA في دم المرضى، مما يساعد في الكشف المبكر وتعديل البروتوكولات العلاجية وفقًا للاستجابة الفردية لكل مريض.

إلى جانب أبحاث استكشاف دور الميكروبيوم والـ microRNA في حالات الانصباب الجنبي المحاذي؛ نظرًا لأن (MPE) يعد إحدى المشكلات السريرية الشائعة لدى مرضى السرطان، يهدف هذا البحث إلى تحليل الميكروبيوم في السائل الجنبي للمرضى، وكذلك دراسة أنماط التعبير الجيني، موضحًا أن البحث يسهم في تحسين استراتيجيات التشخيص غير الجراحي لـ MPE من خلال تحديد مؤشرات جزيئية قد تساعد في الكشف المبكر عن الحالات الخبيثة والتفريق بينها وبين الأسباب الحميدة لـ MPE، إلى جانب أبحاث حول الفحص الذاتي لسرطان عنق الرحم باستخدام تقنيات حديثة للكشف عن فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) بين النساء العمانيات، ويهدف المشروع إلى دراسة مدى فاعلية وسهولة الفحص الذاتي لفيروس HPV كطريقة بديلة عن الفحص التقليدي الذي يجريه الأطباء، مما قد يسهم في تحسين معدلات الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم، مشيرًا إلى أنه يتم مقارنة نتائج عينات الدم والمسحات المهبلية التي يتم جمعها ذاتيًا من قبل المشاركات مع العينات التي يجمعها الأطباء، لتحليل دقة الفحص الذاتي، كما يسعى البحث إلى تقييم مدى تقبل النساء العمانيات لهذه الطريقة، خاصة في المجتمعات التي تعاني من نقص برامج الفحص الدوري، مما قد يمهد الطريق لتطبيق برنامج وطني لفحص سرطان عنق الرحم باستخدام طرق أكثر سهولة وأقل إزعاجًا للنساء.

إنجازات علمية

وحول سؤالنا عما حققه المركز من اكتشافات علمية بارزة أوضح الدكتور الزدجالي: نظرًا لحداثة المركز لا يزال العمل قائما لإيجاد اكتشافات ودراسات جديدة متعلقة بأمراض السرطان، وقد تمكن باحثو المركز من تحقيق عدة إنجازات علمية بارزة، مثل تشغيل عدد من الفحوصات الجينية الجديدة لأول مرة في السلطنة واعتمادها كفحوصات تشخيصية لأمراض السرطان، وتحديد طفرات جينية جديدة مرتبطة بأنواع السرطان الأكثر شيوعًا في سلطنة عمان، مما يساعد في تطوير اختبارات تشخيصية وعلاجية أكثر دقة، إلى جانب العمل على اكتشاف مؤشرات حيوية جديدة تساعد في توقع استجابة المرضى للعلاج الكيماوي والمناعي، مما يسهم في تطبيق مفهوم الطب الدقيق على نطاق أوسع، ونشر أبحاث حول استراتيجيات تحسين العلاج المناعي ومقاومة الأورام للعلاج الكيماوي، مما يوفر أساسًا علميًا لتطوير خطط علاجية أكثر فعالية.

وأوضح أن المركز يسهم في تحسين الرعاية الصحية لمرضى السرطان عبر استخدام تقنيات متقدمة في التحليل الجيني والجزيئي لتحديد الطفرات الجينية المرتبطة بالسرطان، مما يساعد في التشخيص المبكر ووضع خطط علاجية مخصصة لكل مريض، ودعم برامج التشخيص المبكر وتقييم فعاليتها بناءً على البيانات البحثية، مما يساعد في اكتشاف المرض في مراحله الأولية، إلى جانب تطوير بروتوكولات علاجية تعتمد على نتائج الأبحاث التي تجرى داخل المركز، لضمان أفضل استجابة للعلاج وتقليل الآثار الجانبية للمرضى، وإجراء دراسات سريرية على أدوية وعلاجات جديدة، مما يوفر للمرضى فرصة الحصول على أحدث العلاجات المتوفرة عالميا.

وحول التحديات التي يواجهها المركز أفاد الدكتور شعيب بأن من أبرز التحديات نقص التمويل المخصص للأبحاث طويلة الأمد، حيث إن البحث العلمي في مجال السرطان يتطلب استثمارات مستدامة لضمان استمرارية الدراسات، ويعمل المركز على البحث عن شراكات دولية وتمويل خارجي لدعم مشاريعه البحثية وتوسيع نطاقها، والتحدي في جذب الكفاءات العلمية المتخصصة، مما دفع المركز إلى تدريب الموارد البشرية في برامج تدريبية مكثفة محليًا ودوليًا لتأهيل الباحثين العمانيين، إلى جانب التحديات المتعلقة بجمع وتحليل البيانات السريرية والجينومية، حيث إن تحليل البيانات الضخمة يتطلب أنظمة متقدمة قادرة على إدارة ومعالجة كميات هائلة من المعلومات، فإن المركز يهدف إلى توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحوسبية الحيوية لتسريع تحليل البيانات وتحويلها إلى تطبيقات علاجية، والتحديات في دعم ثقافة البحث العلمي محليًا، حيث إن هناك حاجة إلى تحفيز المزيد من الباحثين المحليين لدخول مجال أبحاث السرطان وتحفيز أفراد المجتمع للمشاركة في هذه الأبحاث حيث يعمل المركز على إطلاق برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الباحثين ودعم التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية لتعزيز ثقافة البحث والابتكار.

شراكات بحثية

وأشار الدكتور شعيب إلى وجود شراكات بحثية متعددة للمركز مع مؤسسات عالمية وإقليمية لدعم البحث العلمي في مجال السرطان وتطوير تقنيات التشخيص والعلاج، منها جامعة بازل السويسرية، ومركز الكويت لمكافحة السرطان، حيث تعاون المركز مع هذه الجهات في دراسة التسلسل الجيني الشامل للأورام الصلبة لدى المرضى، مما ساعد في تحديد التغيرات الجينية المهمة وتوجيه العلاجات المستهدفة بناء على التحليل الجيني الشامل، إضافة إلى جامعة أكسفورد المملكة المتحدة، وتتركز الشراكة معها على التدريب على التقنيات الحديثة، وخاصة تقنية تسلسل الخلية المفرد، التي تعد من أحدث الأساليب البحثية لدراسة بيولوجيا الأورام على مستوى الخلية الفردية، مما يفتح آفاقًا جديدةً في فهم تطور السرطان ومقاومته للعلاج، إلى جانب شراكات مع شركات الأدوية العالمية، حيث يتم التعاون مع شركات دوائية متخصصة في تطوير العلاجات المستهدفة والعلاجات المناعية، مما يتيح للمرضى في عمان فرصة الاستفادة من أحدث الخيارات العلاجية.

وأضاف الدكتور: يعد البحث العلمي أداة أساسية في رفع مستوى الوعي بمرض السرطان داخل المجتمع العماني، حيث يتيح فهمًا أعمق لعوامل الخطر، وأساليب الوقاية، وفعالية الفحوصات المبكرة، مما يساعد في صياغة استراتيجيات توعوية أكثر دقة وفعالية، مشيرًا إلى أن المركز يعتمد على التوعية بعدة طرق رئيسية منها إنتاج بيانات دقيقة عن انتشار السرطان وتحديد عوامل الخطورة، فيقوم المركز بجمع وتحليل البيانات حول أكثر أنواع السرطان شيوعًا في سلطنة عمان، مثل سرطان الثدي، والقولون، والمعدة، حيث تُستخدم هذه البيانات لفهم العوامل الجينية والبيئية التي قد تزيد من خطر الإصابة، مما يساعد في تصميم برامج توعوية مخصصة لفئات المجتمع، إلى جانب تقديم توصيات قائمة على الأدلة لدعم حملات الفحص المبكر، وتستند برامج التوعية التي ينظمها المركز إلى نتائج الأبحاث التي تحدد فعالية استراتيجيات الفحص المبكر والتشخيص المبكر، ونشر الأبحاث والمعلومات العلمية بلغة مبسطة عبر وسائل الإعلام وقنوات التواصل الاجتماعي، فيتم تبسيط نتائج الأبحاث العلمية ونشرها عبر وسائل الإعلام المحلية، والصحف، والبرامج التلفزيونية، ومنصات التواصل الاجتماعي لضمان وصول المعلومات إلى جميع فئات المجتمع.

وأضاف: إن المركز يحرص على تطوير القدرات البحثية للكوادر العمانية من خلال برامج تدريبية متقدمة تواكب أحدث التقنيات والأساليب العلمية في مجال البحث السرطاني، حيث تهدف هذه البرامج إلى تمكين الباحثين العمانيين والأطباء من إجراء أبحاث عالية الجودة، مما يعزز من قدرة السلطنة على المنافسة عالميًا في مجال أبحاث الأورام، موضحا أن البرامج في المركز تشمل التدريب على تقنيات البحث الجيني والمعلوماتية الحيوية والتدريب العملي في المختبرات المتقدمة، وإتاحة فرص المشاركة في المنح البحثية والزمالات الدولية وورش العمل والندوات العلمية المستمرة محليا ودوليا، كما يوفر المركز برامج تدريبية للأطباء والكوادر السريرية إضافة إلى تشجيع نشر الأبحاث في مجلات علمية دولية، الأمر الذي يساعد في رفع تصنيف السلطنة في المؤشرات البحثية، وجعلها مركزًا متقدمًا في أبحاث السرطان على المستوى الإقليمي.

الخطط المستقبلية

وحول الخطط المستقبلية لتوسيع نطاق الأبحاث في المركز أفاد بأنه لدى المركز خطط طموحة لتوسيع نطاق الأبحاث، حيث يركز على تعزيز القدرات البحثية وتطوير تقنيات حديثة لدراسة وعلاج السرطان بطرق أكثر دقة وفعالية منها توسيع نطاق أبحاث الطب الدقيق، من خلال دمج تقنيات متقدمة مثل الاستنساخ وتقنية كريسبر للتعديل الجيني، وتعزيز التعاون البحثي الدولي عبر توسيع الشراكات مع الجامعات والمراكز البحثية العالمية، إلى جانب إدخال تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجينية والسريرية، والتوسع في الدراسات السريرية لتقييم فعالية الأدوية الجديدة والعلاجات المناعية.

وأضاف: باعتبار مركز السلطان قابوس لبحوث السرطان مركزًا بحثيًا حديثًا ومتخصصًا في أبحاث السرطان، فإن التمويل الحكومي يمثل في الوقت الحالي المصدر الأساسي لدعم الأبحاث والمشاريع العلمية، ومع ذلك، يسعى المركز إلى تنويع مصادر التمويل من خلال الحصول على منح بحثية إقليمية ودولية، والتعاون مع القطاع الخاص، وتعزيز المساهمات المجتمعية لدعم استدامة الأبحاث العلمية وتوسيع نطاقها.

وحول التوقعات المستقبلية في مجال علاج السرطان وفقا للبحوث التي يتم إجراؤها في المركز أوضح: مع تقدم الأبحاث العلمية في مجال الأورام، تتجه العلاجات المستقبلية نحو التخصيص الدقيق لكل مريض من خلال تحليل الطفرات الجينية، دراسة المؤشرات الحيوية، وفهم استجابة المرضى للعلاج، ودمج الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجينية والسريرية لتوجيه العلاج، بالإضافة على العمل على اكتشاف مؤشرات حيوية جديدة لتشخيص مرض السرطان وعلاجه باستخدام علاجات موجهة.

وأوضح أن المجتمع يلعب دورًا مهمًا في دعم البحث العلمي في مجال السرطان، حيث يمكن للأفراد والمؤسسات المساهمة في تعزيز جهود الباحثين وتمكينهم من تحقيق تقدم علمي يُسهم في تحسين التشخيص والعلاج من خلال المشاركة في الدراسات البحثية والتجارب السريرية، والتبرع للمؤسسات الصحية لدعم تطوير تقنيات علاجية وتشخيصية جديدة، بالإضافة إلى تعزيز الوعي العام بأهمية البحث العلمي ونشر المعلومات الصحيحة حول السرطان، والتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية لتشجيع الطلبة على الانخراط في أبحاث السرطان، وتشجيع الشركات العمانية والمؤسسات الكبرى على تمويل الأبحاث العلمية.

الزكاة .. أبعاد دينية وإنسانية تحقق التكافل في المجتمع العماني

كتب . سهيل بن ناصر النهدي

مع قرب حلول عيد الفطر المبارك، تتجسد صورة مثالية للمجتمع العماني، حيث يبادر الجميع للزكاة والصدقات لمساعدة المحتاج وتعزيز التكاتف والتعاضد من أجل تحقيق التكافل الاجتماعي، وتلمس حاجة الناس، والأقارب والجيران، وما ينقصهم من الجوانب التي يحتاجونها لتكتمل فرحة العيد، وتسود في المجتمع روح التآخي والمحبة والوئام، وتعم الرحمة بين أفراد المجتمع، وتتعاظم في نفوسهم المودة وحب الخير بينهم. وتحقق الزكاة العديد من الأبعاد الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، وتضع حلولًا للكثير من الجوانب التي تؤثر على المجتمع، لما تحمله من معان إنسانية تحقق العدالة بين أفراد المجتمع.

وأكد باحثون ومهتمون أن التكاتف المجتمعي، يحقق أبعادًا إنسانيةً عميقةً، ويوجد في النفوس روح المساواة والتعاضد الذي يحقق الرضا بين أفراد المجتمع وينمي في نفوسهم حب الخير للآخرين.

وأشار الباحث بدر بن سالم العبري إلى أن للعيد في الإسلام بُعدين: البعد الرّوحيّ التّعبديّ الملتصق بالخالق سبحانه وتعالى، فهو يأتي بعد شعيرة الصّيام، وأصل الصّيام مرتبط بالله تعالى، لهذا يفتتح عيد الفطر بالصّلاة، وفيها إشهار لتكبيرات العيد الدّالة على وحدانيّة الله تعالى، والبعد الثّانيّ البعد الاجتماعيّ، ومن أهم ما يجسّد البعد الاجتماعيّ المساواة، ولهذا سنّ الرّسول -عليه الصّلاة والسّلام- زكاة الفطر، وذكر الكاتب بدر العبري ما تتطرق إليه في كتابه (أيام الصيام) أنّ «العيد موسم من مواسم الرّحمة، وفترة زمنيّة تتكامل فيها البهجة والمحبّة، فالعيد في الإسلام لا يعرف طبقة دون طبقة، ولا تتميز فيه فئة دون فئة؛ بل هو عيد الصّغار والكبار، والرّئيس والمرؤوس، والفقير والغنيّ، والذّكر والأنثى».

وقال العبري: كانت زكاة الفطر لإغناء الفقير، بمعنى تحقّق الجانب الأدنى من حفظ كرامة وجهه، وليشعر أبناؤه وأهله أنّهم جزء من المجتمع، متساوون جميعًا في أفراحهم وأتراحهم.

وأكد بدر العبري أنه إذا كان الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- سنّها «صاعا من تمر، أو صاعا من زبيب أو بر أو شعير أو من أقط» فبما يناسب تلك الظّرفيّة، وَظرفيّة اليوم اختلفت، فأصبحت مظاهر العيد في اللّباس وأطعمة أخرى، بل كان النّظر إلى تحقيق المقصد في فترة مبكرة، مستشهدًا بعدد من الأمثلة من الصحابة والتابعين بدفع المال في زكاة الفطر. وأوضح أن تحقيق العمل الاجتماعيّ من خلال الصّدقات والزّكوات هو أعظم ما يتحقّق به البر، كما أن هناك من البرّ في إخراج الصّدقة في رمضان وغيرها، لابدّ أن يكون من البرّ حسن توظيفها، بما يحقّق المنفعة، ومنها حسن توظيفها في تحقيق البهجة والإعانة في عيد الفطر، خصوصًا ومجتمعاتنا اليوم تعاني من التّضخم، ومن غلاء الأسعار وغيرها، فحضور البعد الاجتماعيّ في تحقيق هذا ضرورة ملحة، ولكن لابدّ أيضا -كما أسلفت- من تنظيم، وأن توضع في مكانها الصّحيح قدر الإمكان، والابتعاد عن بعض الظواهر الاجتماعيّة الّتي تعيق تحقّق البهجة والسعادة في العيد، مثل المباهاة والإسراف، التي تقوده إلى الاقتراض لغير حاجة ملحة.

فرحة المجتمع

من جانبها، أكدت الدكتورة بدرية بنت علي الهنائية باحثة شؤون إسلامية بدائرة الزكاة أن الزكاة تعد أحد أركان الإسلام الخمسة، وهي ليست مجرد فريضة مالية يؤديها المسلمون، بل هي نظام اقتصادي واجتماعي متكامل يهدف إلى تحقيق التكافل والعدالة بين مختلف طبقات المجتمع. ومن خلال هذا الركن العظيم، يتم تحويل جزء من الثروات التي يملكها الأغنياء إلى الفقراء والمحتاجين، مما يسهم في تقليل الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد، ويعزز روح التآخي والرحمة بين الناس.

وأوضحت الهنائية بأن زكاة الفطر تأتي كنوع خاص من الزكاة يمتاز بتوقيته وأهدافه المتعددة، فهو فريضة شرعت مع نهاية شهر رمضان لتطهير الصائم من أي تقصير وقع منه أثناء صيامه، ولتوفير الحد الأدنى من احتياجات الفقراء خلال العيد، حتى يتمكن الجميع من المشاركة في الفرحة.

واستعرضت الهنائية في حديثها دور الزكاة وركزت على زكاة الفطر، وكيف تعمل هذه الشعيرة في بناء مجتمع متوازن ومتعاون، قائم على قيم العدالة والإنسانية، وأوضحت بأن الزكاة نظام اقتصادي واجتماعي متكامل تُعتبر فريضة عظيمة تحقق التوزيع العادل للثروة، فهي ليست مجرد تبرع أو إحسان، بل هي حق مفروض على أصحاب الأموال الذين يمتلكون النصاب الشرعي، وتُوزع على فئات محددة ذكرها القرآن الكريم، وهم: الفقراء، والمساكين، والعاملون على الزكاة، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون، وفي سبيل الله، وابن السبيل.

وقالت: إن هناك أثرًا اجتماعيًا للتعاون بين أفراد المجتمع عبر تلمس حاجة الناس والزكاة ومن بين هذه الآثار تعزيز الترابط والتكافل، وعندما يؤدي الأغنياء زكاتهم، فإنهم يشعرون بمسؤوليتهم تجاه أفراد المجتمع، فيبني في ما بينهم روح الإيثار والتعاون بين الناس. هذا التكافل لا يقتصر على الجانب المادي فقط، بل يخلق شعورًا بالتضامن والانتماء، حيث يدرك كل فرد أن له دورًا في تحسين حياة الآخرين، مما ينعكس إيجابيًا على الاستقرار المجتمعي.

وأشارت إلى الأثر الاقتصادي المتمثل في تقليل التفاوت الطبقي، وبينت أن إحدى أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات اليوم هي الفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء، والتي تؤدي إلى خلق طبقات اجتماعية متطرفة، بعضها يعاني من الفقر المدقع، بينما يتمتع البعض الآخر بثروات هائلة.

وأكدت أن الزكاة تعمل كأداة لإعادة توزيع الثروة، مما يحد من هذه الظاهرة، ويضمن أن يكون هناك حد أدنى من الدخل لكل فرد في المجتمع، وهذا يحقق استقرارا اقتصاديا مستداما.

وبينت الهنائية بأن للزكاة دورًا في الحد من الفقر، فعندما تُستخدم أموال الزكاة بشكل صحيح، فإنها تساعد الفقراء ليس فقط في تلبية احتياجاتهم الأساسية، ولكن أيضًا في إقامة مشاريع صغيرة، مما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم بدلًا من أن يكونوا مجرد متلقين للمساعدات، حيث يمكن تخصيص جزء من أموال الزكاة لتوفير التمويل للأسر المحتاجة لإنشاء مشاريع تجارية صغيرة، مثل: المحلات التجارية، والحرف اليدوية، أو حتى المشاريع الزراعية، مما يخلق فرص عمل جديدة وتقليل نسبة البطالة في المجتمع.

وتحدثت الهنائية عن زكاة الفطر وخصوصيتها وأهميتها وقالت: زكاة الفطر تختلف عن الزكاة العامة في عدة جوانب، فهي واجبة على كل مسلم قادر، حتى الفقراء منهم، إذا كانوا يملكون قوت يومهم.

وأضافت: زكاة الفطر ليست مجرد مساعدة مالية للمحتاجين، بل تحمل بعدًا روحيًا عميقًا. فهي: تطهر صيام المسلم من الأخطاء التي قد يكون ارتكبها أثناء الشهر الكريم وتعزز الشعور بالشكر لله على إتمام عبادة الصيام، وتذكر المسلم بمسؤوليته الاجتماعية، حيث يشعر بقيمة العطاء ويعتاد على البذل والتضحية من أجل الآخرين، كما أن لها أبعادًا اجتماعية، وقبل يوم العيد، يُفترض أن يكون جميع أفراد المجتمع قد حصلوا على ما يكفيهم ليتمكنوا من المشاركة في فرحة العيد. وهنا يظهر البعد الاجتماعي القوي لزكاة الفطر، فهي: تضمن إدخال الفرح على قلوب الفقراء وتمكنهم من الاحتفال بالعيد دون الشعور بالحرمان، وتعزز الشعور بالمساواة بين أفراد المجتمع وتقوي الروابط بينهم.

وأشارت البدرية إلى الأبعاد الاقتصادية لزكاة الفطر وقالت على الرغم من أن زكاة الفطر قد تبدو صغيرة من حيث القيمة المادية مقارنة بالزكاة العامة، إلا أن أثرها الاقتصادي كبير، حيث يتم ضخ كميات ضخمة من المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية في الأسواق، مما يساعد على دعم الاقتصاد المحلي وتنشيط حركة التجارة قبل العيد، كما أن تطبيق الزكاة بشكل صحيح، مع تحديث آليات جمعها وتوزيعها، يمكن أن يكون نموذجًا فعالًا لحل العديد من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها العالم اليوم. ولذا، فإن نشر الوعي بأهمية الزكاة، وتعزيز فهمها الصحيح، هو مسؤولية جماعية تقع على عاتق الجميع، سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات. فهي مشروع إنساني عظيم يبني مجتمع أكثر عدلًا ورحمةً، حيث يجد الفقير ما يسد حاجته، ويشعر الغني بمسؤوليته الاجتماعية، فتسود قيم العدل والمساواة، ويعيش الجميع في مجتمع أكثر استقرارًا وسعادة.

جسر عظيم

من جانبه، قال عادل بن حميد بن عبدالله الجامعي: في زمن تتسارع فيه عجلة الدنيا، وتشتد وطأة الحياة على من ضاقت بهم سُبل العيش، تتجلى عظمة الشرائع التي لا تترك الإنسان وحده في خضم التيارات المتلاطمة، وفي حضارة الإسلام، لم يكن المال قطّ غايةً، بل وسيلةً لربط القلوب، وجسرًا تعبر به الأرواح من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، مؤكدًا أن من أبهى مظاهر هذا الجسر العظيم: الزكاة؛ الركن الذي لو أُقيم على وجهه، لأغنى الفقراء.

وأوضح أن الزكاة ليست فقط فريضة مالية تُؤدى، بل هي نظام رباني، سنّه الله ليحقق التوازن في المجتمع، ويبعث الحياة في جسد الأمة.

وأشار الجامعي إلى أن جوهر الزكاة أعمق من أن يُختصر في أرقام تُدفع، إنها تطهير للنفس، وتهذيب للروح، وتخليص من الشح والبخل، واستجابة لنداء الإنسان الكامن في قلب كل واحد منا، وحين فرض الله الزكاة، ما أراد أن يُثقل بها كاهل الأغنياء، بل أراد أن يُخفف بها عن كاهل الفقراء. هي سُنّة كونية، حيث لا يستقيم مجتمع إلا بتراحم أفراده، ولا تقوم حضارة إلا على أعمدة العدل والتكافل، ولا تنجح أمة إن جاع فيها الجائع، واغتنى فيها الغني حتى تجمد قلبه.

وقال عادل الجامعي: إن من يتأمل حكمة الزكاة، يجدها تشدّ أوصال المجتمع بعضها إلى بعض: المال لا يبقى حبيس الخزائن، بل يجري كالنهر العذب في رُبى المجتمع، يسقي الأرض العطشى، ويُنبت فيها الزهر. هي علاج للقلب قبل الجيب، إصلاح للنية قبل المال. وصدق رسول الله - حين قال: «ما نقص مال من صدقة»، فكيف بزكاة مفروضة، جعلها الله أمانًا وسلامًا للمعطي والمعطى له.

وأكد على أنه مع اقتراب عيد الفطر، لا تغيب عن المزكين والمتصدقين حكمة التوقيت، ويأتي العيد تتويجًا لشهر الصيام، شهر تزكية النفس بالصبر والقيام، ويأتي معه الأمر بإخراج زكاة الفطر، كأنَّ العيد لا يكتمل إلا إذا عمّ الفرح كل بيت، ولبس الصغير الجديد، وامتلأت المائدة بما يسرّ العين والقلب، فما معنى عيد يفرح فيه البعض وتغيب البسمة عن وجوه آخرين؟! الزكاة تمحو هذه الفجوة، وتُذيب الحواجز، وتعلنها صريحة: المال مال الله، والأمة جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وناشد الجامعي من أنعم الله عليهم بالمال، وقال: هذه فرصتكم لتكونوا أمناء الله في أرضه، لتجعلوا من أموالكم جسرًا تعبر به الأرواح الحائرة نحو الطمأنينة، ولتدخلوا عيدكم بقلوب طاهرة، قد زكّاها العطاء، وزيّنها الإحسان. ولنُدرك جيدًا أن الزكاة ليست نهاية التكافل، بل بدايته، هي دعوة لأن تبعث روح التراحم، لا مرةً في العام، بل كل يوم، كل لحظة، وأن نلتفت لجيراننا، لإخواننا، لأبناء المجتمع الذي نعيش فيه، فنسأل عن حاجتهم، ونسبقهم بالبذل قبل أن يمدوا أيديهم.

177 ألف ريال لمشروع إفطار صائم بشمال الباطنة

صحار- مكتب «عُمان»

استعرضت اللجنة المحلية لفرع الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بشمال الباطنة في اجتماع برئاسة سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة برامج ومساعدات الهيئة وإنجازاتها بالإضافة إلى مناقشة الخطة الاستراتيجية للفرع وموازنة عام ٢٠٢٥.

وخلال الاجتماع تم تسليط الضوء على الأعمال التي تم تنفيذها خلال الأنواء الاستثنائية التي تعرضت لها المحافظة إلى جانب تقديم ٥٩٠٠ قسيمة إفطار صائم بإجمالي مبلغ قدره ١٧٧ ألف ريال عماني من الهيئة لبرنامج مشروع إفطار صائم.

كما تمت مناقشة مقترح إنشاء مخزن إقليمي يستفاد منه في الحالات الطارئة والاستثنائية مما يعكس حرص الهيئة على الاستعداد لمواجهة أي ظروف طارئة قد تواجه المجتمع.

يأتي هذا الاجتماع في إطار تعزيز التعاون بين الهيئة العمانية للأعمال الخيرية والمجتمع المحلي ويعكس التزام الجميع بالعمل الخيري والمجتمعي..

وفي ختام الاجتماع أكد سعادته على الدور الكبير الذي تقوم به الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بالمحافظة مشيرا إلى أهمية التعاون بين الجهات ذات الصلة والفرق الخيرية بالمحافظة والأثر الإيجابي للمبادرات القيمة التي يقدمها الفرع.

بدء تصفيات مسابقة حفظ القرآن بالسيب

عُمان: انطلقت بولاية السيب تصفيات مسابقة حفظ القرآن الكريم بمشاركة متسابقين من مختلف الفئات العمرية والمستويات، بهدف تعزيز حفظ القرآن الكريم وتشجيع الناشئة على تعلم وتلاوة كتاب الله العزيز.

وأوضح محمد بن ناصر الصوافي المشرف على المسابقة أن التصفيات تُقام في مسجد البراء بن مالك، حيث يتم اختبار المشاركين بناءً على حفظهم لأجزاء مختلفة من القرآن الكريم، مع التركيز على دقة الحفظ وجودة التلاوة. وتستمر التصفيات على مدى أربعة أيام، على أن يتم تكريم الفائزين في ختام شهر رمضان المبارك.

وأضاف الصوافي: «نحن فخورون بإطلاق هذه المسابقة التي تسهم في تنمية المجتمع وتعزيز القيم الدينية. كما أنها تمثل فرصة ثمينة للمشاركين لإبراز مهاراتهم في الحفظ والتلاوة، وهي جزء من سلسلة فعاليات تهدف إلى نشر الثقافة الدينية وتعزيز الدور الفعّال لأفراد المجتمع في خدمة كتاب الله».

تواصل أعمال رصف 266 كيلومترا من الطرق الداخلية بجنوب الباطنة

الرستاق- سعيد السلماني

تشهد محافظة جنوب الباطنة تنفيذ العديد من المشاريع التنموية الهادفة إلى تطوير شبكة الطرق وتحسين خدمات الإنارة، حيث بلغ إجمالي أطوال الطرق المنجزة ٢٧٥,٨ كم، بواقع ١٠١ كم في ولاية الرستاق، و٤٨ كم في ولاية المصنعة، و٣٣,٤ كم في ولاية وادي المعاول، و٧٠ كم في ولاية بركاء، و٢٣,٤ كم في ولاية نخل.

ويجري العمل حاليًا على رصف ٢٦٦ كم من الطرق الداخلية، تشمل ٥٢ كم في ولاية الرستاق، و٤٩ كم في ولاية المصنعة، و٣٠ كم في ولاية وادي المعاول، و٨٠ كم في ولاية بركاء، و٣٠ كم في ولاية نخل، و٢٥ كم في ولاية العوابي، وذلك بهدف تعزيز الترابط بين المناطق وتحسين جودة الطرق بما يسهم في تسهيل الحركة المرورية ودعم التنمية الاقتصادية والسياحية بالمحافظة.

إلى جانب مشاريع الطرق، تشهد المحافظة تنفيذ مشاريع تصميم ورصف المواقف في مختلف الولايات، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للمواقف الجاري تنفيذها ١٨٩ ألف متر مربع. وتتوزع هذه المساحات بواقع ٥٩ ألف متر مربع في ولاية الرستاق، و٢٠ ألف متر مربع في كل من ولايتي المصنعة ووادي المعاول، و٥٠ ألف متر مربع في ولاية بركاء، و٢٠ ألف متر مربع في كل من ولايتي نخل والعوابي، مما يسهم في توفير مواقف منظمة وآمنة للسيارات، وتسهيل انسيابية الحركة في المرافق العامة والمناطق الحيوية.

وفي إطار تحسين البنية الأساسية وتعزيز عوامل السلامة على الطرق، تم إنجاز عدد من مشاريع إنارة الطرق الداخلية في المحافظة بإجمالي ٤٦٠٠ عمود إنارة. ومن بين هذه المشاريع، تم تركيب ٤٠٠ عمود بين ولايتي الرستاق والمصنعة، و٧٣ عمودًا لإنارة الطريق العام من دوار حي السرح إلى دوار وادي السحتن بولاية الرستاق.

كما تم استبدال ١١٠٠ وحدة إنارة بتقنية LED على الطريق الرئيسي الحزم - الملدة، بالإضافة إلى تركيب ٢٧ رأس عمود إنارة في مشروع حماية الشواطئ في ودام الساحل، واستبدال ٢٦٠٠ وحدة إنارة إلى LED على الطريق العام بين بركاء والمصنعة. تسهم هذه المشاريع في تعزيز كفاءة الإنارة وتحقيق الاستدامة في استهلاك الطاقة.

ويجري العمل حاليًا على تركيب ١٧٥٣ عمود إنارة في مختلف ولايات المحافظة، موزعة على النحو التالي: ١٥٠ عمودًا في كل من ولايتي الرستاق والمصنعة، و١٠٠ عمود في ولاية وادي المعاول، إضافة إلى ١٦٠ عمودًا لإنارة الطريق الداخلي الرابط بين دوار اللاجال بولاية وادي المعاول ومنطقة بوه بولاية نخل.

كما يجري تركيب ١٥٠ عمودًا في ولاية بركاء، و٢٦٥ عمودًا لإنارة الطريق المزدوج الرابط بين العقدة وتقاطع الأبيض، و١٠٠ عمود في ولاية نخل، إضافة إلى ٥٧٨ عمودًا لإنارة الطريق الرابط بين وادي المعاول والأبيض ومرتفعات نخل.

وفي ولاية العوابي، يتم تركيب ١٠٠ عمود إنارة في مختلف المناطق، ضمن الجهود الرامية إلى تحسين مستويات الإنارة العامة في الطرق والمناطق السكنية.

وتأتي هذه المشاريع ضمن مساعي المحافظة لتعزيز جودة الطرق وتحسين الإنارة العامة، بما يواكب النمو العمراني والسكاني، ويحقق مستويات عالية من الأمان والراحة للمواطنين والمقيمين.

حمدة بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

الاقتصاد التشاركي

هل تمتلك شقة في مدينة صلالة تؤجّرها طوال العام وخلال جزء من موسم الخريف، بينما تحتفظ بها لعائلتك لمدة شهر لاستخدامها؟ هل أنت صاحب مؤسسة متناهية الصغر أو صغيرة ولا تستطيع استئجار مقر دائم؛ فتقوم باستئجار طاولة صغيرة في أحد مراكز الأعمال المنتشرة في أرجاء مسقط العامرة؟ هل احتجت إلى الذهاب للمطار وبدلًا من استخدام سيارتك أو طلب المساعدة من أحد لجأت إلى أحد التطبيقات أو خدمات التاكسي لحجز وسيلة نقل؟ كل هذه الأمثلة تمثل نماذج لما يُعرَف بـ«الاقتصاد التشاركي»، الذي أصبح شائعًا على نطاق واسع بفضل تطبيقات التقنية الحديثة، وهو نموذج اقتصادي يقوم على مشاركة الأصول والخدمات بين الأفراد عبر منصات رقمية، بدلًا من الامتلاك التقليدي. ببساطة، يتيح هذا النظام للأشخاص تأجير أو مشاركة ممتلكاتهم أو مهاراتهم مع الآخرين مقابل رسوم، مما يعزز الكفاءة ويقلل الحاجة إلى الشراء.

ويعتمد الاقتصاد التشاركي على المنصات الرقمية التي تربط بين الأفراد الذين يمتلكون أصولًا غير مستغلة بالكامل، وأشخاص يحتاجون إليها لفترة قصيرة. ويساهم هذا النموذج في تقليل التكاليف على الأفراد، وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتوفير فرص دخل جديدة، إضافةً إلى تقليل الهدر من خلال مشاركة الموارد، مما يساعد على خفض الاستهلاك والحفاظ على البيئة.

ورغم مزاياه العديدة، لا يزال الاقتصاد التشاركي يواجه العديد من التحديات؛ إذ لم تحدد بعض الحكومات بعد كيفية التعامل معه من ناحية القوانين والأنظمة، كما أن قضايا الثقة والجودة والأمان تظل مصدر قلق؛ نظرًا لأن التعامل يتم بين أفراد، كما هو الحال في قطاع الاستراحات الذي شهد انتشارًا واسعًا في بلادنا، مُضيفًا قيمة إلى قطاع السياحة. بالإضافة إلى ذلك، يواجه هذا النموذج منافسة مع الشركات التقليدية، حيث تأثرت بعض القطاعات، مثل الفنادق وشركات النقل سلبًا بسبب انتشاره.

ختامًا، يُحدث الاقتصاد التشاركي تحوّلًا في الطريقة التي نستهلك بها الخدمات، عبر تحويل الملكية إلى استخدام مشترك. ومع تطور التكنولوجيا، يزداد الاعتماد عليه في مجالات متعددة، مما يجعله جزءًا أساسيًا من مستقبل الاقتصاد، سواء على المستوى العالمي أو المحلي.

■ **حمدة الشامسية** كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الداخلية

إعـــلان

تعلن المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية (دائرة المشاريع والخدمات) عن طرح المناقصة المبينة تفاصيلها من خلال مسح رمز QR أدناه:

فعلى الشركات والمؤسسات المختصة في هذا المجال والمسجلة لدى مجلس المناقصات بالدرجة الموضحة أعلاه، والراغبة في الاشتراك في المناقصة المذكورة زيارة الموقع الالكتروني:
(https://etendering.tenderboard.gov.om)

والله ولي التوفيق ،،،

جامعة التقنية والعلوم التطبيقية
University of Technology and Applied Sciences

مناقصة

إعـــلان

تعلن جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار عن طرح المناقصة الآتية :-

رقم المناقصة	اسم المناقصة	تاريخ بدء بيع المستند	تاريخ نهاية بيع المستند	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	ثمن النسخة ر.ع
٢٠٢٥/٢٧/ ج ت ع ت / ك ص ع ت ع - ١	تقديم خدمات صيانة الري والتشجير والبستنة لجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار	٢٠٢٥/٣/٢٤م	٢٠٢٥/٤/٢٤م	٢٠٢٥/٥/٤م	الشركات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال و المسجلة لدى مجلس المناقصات	٢٥

يمكن للشركات و المؤسسات المتخصصة في هذا المجال والمسجلة في مجلس المناقصات والراغبة في المشاركة في هذه المناقصة التقدم عن طريق الرابط أدناه ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٣/٢٤م الساعة الثامنة صباحاً .
(https://etendering.tenderboard.gov.om)

للمساعدة حول عملية شراء المناقصة وتقديم العروض يرجى التواصل على هاتف الاستفسار : ٢٤٤٠٢٢٠٠، البريد الالكتروني : etenderhd@gstb.gov.om

الجامعة غير مقيدة بقبول أقل العطاءات أو أي عطاء أخر

آفـاق واسعـــة Broad Horizons
utas.edu.om
utas_oman

Suhail Bahwan Group
مجموعة سهيل بهوان
Enriching... Enterprising...
بهوان للسياحة ش.م.م
Bahwan Tourism LLC

إعـــلان بيع بالمزايدة عن طريق الأظرف المغلقة على سيارات مستعملة

تعلن شركة بهوان للسياحة عن رغبتها في بيع عدد من السيارات المستخدمة بمختلف الأنواع والموديلات، بموقع الشركة الكائن في غلا قرب دوار النخيل وخلف محطة شل ، ولاية بوشر.

تتم معاينة السيارات وتسليم قوائم السيارات خلال ساعات العمل الرسمية من يوم ٢٤ إلى ٢٧ مارس ٢٠٢٥، على أن يتم تقييم السيارات المعروضة كدفعة واحدة وليس بشكل فردي، وفقًا للشروط التالية:

١. سيتم بيع ٢٣٥ مركبة بحالتها الراهنة.
٢. يجب دفع مبلغ تأمين قدره ٥٠٠٠ ريال عماني كضمان للمزايدة.
٣. يتحمل المشتري أي غرامات في حال الإلغاء المتأخر.
٤. لن يتم استرداد مبلغ التأمين البالغ٥٠٠٠ ريال عماني في حال التراجع بعد الفوز بالمزاد.
٥. يجب على المشتري دفع المبلغ بالكامل، وتحويل ملكية السيارات وسحبها من موقع الشركة خلال ٢٠ يومًا من تاريخ إخطاره بالفوز في المزاد.

سيُعقد المزاد خلال ساعات العمل من ٢٤ إلى ٢٧ مارس ٢٠٢٥. لمزيد من التفاصيل، يُرجى التواصل معنا عبر أحد الرقمين التاليين: ٩٧٩٧٠٨٨٨ / ٩٥٢٦١٧٤٢، البريد الإلكتروني

Abdul.qader@bahwantravels.com
santhoshkumar@bahwantravels.com

إعـــلان
مناقصتين

سلطنة عمان
وزارة الثـروة الزراعيـــة
والسمكية وموارد المياه

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه (المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية) عن طرح المناقصتين الآتيين:

م	رقم المناقصة	الموضوع	ثمن المستند (ر.ع)	الدرجة	آخر موعد للحصول على المستندات	آخر موعد لتقديم العطاءات
١	٢٠٢٥/١٧٨/و ز ث س م/م ع ب ز-٢٥	توريد أثاث مختبري لقسم بحوث الصناعات الزراعية	٢٥/-	المتخصصة	٢٠٢٥/٤/٨	٢٠٢٥/٤/٢٨
٢	٢٠٢٥/١٧٩/و ز ث س م/م ع ب ز-٢٦	توريد وتركيب أثاث مخبري لقسم بحوث المكافحة الحيوية	٢٥/-	المتخصصة	٢٠٢٥/٤/٨	٢٠٢٥/٤/٢٨

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من الأمانة العامة لمجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصتين من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة تعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية.
- يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات)
- على المتناقصين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بالأمانة العامة لمجلس المناقصات عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم : ٢٤٤٠٢٢٠٠ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@mteit.gov.om

لجنة المناقصات الفرعية
المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية
وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

محافظة جنوب الشرقية
A'Sharqiyah South Governorate

إعلان طرح مناقصة بمحافظة جنوب الشرقية

تعلن محافظة جنوب الشرقية عن طرح المناقصات الآتية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	الدرجة	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات
٢٠٢٤/٢١ إعادة طرح	تصميم وتنفيذ مسلخ ولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية	الثانية	٢٠٢٥/٤/٧	٢٠٢٥/٥/١
٢٠٢٥/١٠	إنشاء ممشى ومنتزه عام بولاية جعلان بني بو حسن (المرحلة الأولى)	الثانية	٢٠٢٥/٣/٢٥	٢٠٢٥/٤/١٠

يمكن للشركات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الإشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصتين من الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om

للمساعدة:
١. للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om
٢. للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني etenderhd@ita.gov.om وهاتف رقم ٩٦٨٢٤١٦٦٦٧٠+

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١

Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

1.6 مليار ريال استثمارات في 224 مشروعا

نمو قطاع الثروة السمكية بنسبة 7,5% خلال الربع الثالث من 2024

■ ٨ برامج في الخطة الخمسية العاشرة ومشروعات جديدة ترفع إسهام القطاع إلى ٢٪ من الناتج المحلي

العمانية : حقق قطاع الثروة السمكية في سلطنة عُمان خلال عام ٢٠٢٤ معدلات نمو جيدة عزز إسهامه باعتباره أحد القطاعات المحددة لدعم التنويع الاقتصادي خلال الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥، وتستهدف الخطة رفع معدل نمو القطاع إلى ١٠ بالمائة سنويًا وزيادة نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٢ بالمائة، لزيادة روافد نمو الاقتصاد ودعم الأمن الغذائي وتعزيز مكانة سلطنة عُمان إقليميًا وعالميًا في الصناعات السمكية والأنشطة البحرية على نحو مستدام.

وقال الدكتور سالم آل الشيخ المتحدث الرسمي بوزارة الاقتصاد إن معدل نمو قطاع الثروة السمكية ارتفع إلى ١٠ بالمائة خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٤، مقارنة بنفس الربع من عام ٢٠٢٣، وسجل القطاع نموًا خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٤ بمعدل ٧,٥ بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣، مع إجمالي إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي مقوّما بالأسعار الثابتة بلغت ٢٧٤,٤ مليون ريال عُماني، وهو ما يمثل نسبة نحو واحد بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عُمان البالغ ٢٨,١ مليار ريال عُماني بالأسعار الثابتة خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٤.

أما بالأسعار الجارية فقد وضح أن قطاع الثروة السمكية سجل نموًا بنسبة ٩,٥ بالمائة خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٤ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣، بينما بلغ معدل النمو خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٤ نحو ٧,٤ بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، بإسهام إجمالي قدره ٢٩٤ مليون ريال عُماني في الناتج المحلي الإجمالي البالغ ٣٠,٦٤ مليار ريال عُماني خلال نفس الفترة المشار إليها، فيما سجل قطاع الثروة السمكية إجمالي إسهام في الناتج المحلي بالأسعار الجارية بنحو ٤٢٨ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٣.

وأشار المتحدث الرسمي بوزارة الاقتصاد إلى أن سلطنة عُمان تحقق اكتفاءً ذاتيًا من الإنتاج السمكي، مما يلبي الاحتياجات المحلية ويعزز حجم الصادرات، ويواصل القطاع نموه مدفوعًا بتشغيل عدد من المشروعات النوعية والاستراتيجية أهمها ميناء الصيد البحري ومجمع تعليب الأسماك في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، إلى جانب مزرعة الخويمة لإنتاج الروبيان في محافظة جنوب الشرقية، وخلال الخطة الخمسية العاشرة يتقدم العمل في عدد من المشروعات الإنمائية لتطوير وتأهيل موانئ الصيد البحري، إضافة إلى تنفيذ العديد من المبادرات والبرامج للحفاظ على استدامة الثروة البحرية وزيادة قيمتها المضافة للاقتصاد الوطني وتحسين بيئة العمل في أنشطة الصيد وقطاعات الاقتصاد البحري وزيادة جاذبيتها للاستثمار.

80 % نسبة إنجاز ميناء دبا ضمن مشروعات دعم التنمية البحرية

وأكد المتحدث الرسمي بوزارة الاقتصاد على أن قطاع الثروة السمكية يعد ركيزةً أساسيةً للاستفادة من الموارد البحرية على نحو يحقق التنمية المستدامة من خلال دعم التنويع الاقتصادي وزيادة مصادر الإيرادات العامة للدولة، وتعزيز الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل.

«مشروعات إنمائية»

وتحقيقًا لهذه المستهدفات، تتضمن الخطة الخمسية العاشرة عددًا من المشروعات الإنمائية لتنمية الموارد البحرية في قطاعات الثروة السمكية، والموانئ، وموارد المياه والسدود والبيئة ومكافحة التلوث، ويبلغ عدد هذه المشروعات ٢٢٤ مشروعا بكلفة استثمارية نحو ١,٦ مليار ريال عُماني، بالإضافة إلى ٨ برامج ومبادرات لتعزيز الاستدامة البيئية والاستفادة من الثروات الطبيعية، وهي برنامج المنظومة الوطنية للرصد والرقابة على كافة مصادر التلوث الهوائي والمائي والإشعاعي والحراري وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري ورصد ومراقبة عناصر جودة البيئة البحرية، وبرنامج تطوير الإرشاد السمكي وتعزيز الإدارة التشاركية بين الصيادين والمؤسسات الحكومية والأهلية، وبرنامج دعم قوارب ومعدات الصيد ومستلزماتها لتحفيز وتشجيع العُمانيين على ممارسة مهنة الصيد من خلال تحسين ظروف العمل وزيادة الإنتاج ورفع العائد الاقتصادي لمهنة الصيد.

كما بيّن أن من أهم البرامج في قطاع الثروة السمكية «برنامج سفينة الأبحاث» متعدّدة الأغراض التي يتم توظيفها لأغراض الاستثمار المستدام للثروات المائية الحية ودراسة المتغيرات البيئية البحرية، وبرنامج التنسيق بين الجهات المعنية بالأمن الغذائي ومتابعة وتقييم الموقف التنفيذي لاستراتيجية قطاع الأمن الغذائي وتعزيز تنافسية القطاع بما يتوافق مع قدرات الإنتاج المحلي، وبرنامج رفع إنتاجية الثروات المائية الحية المستزرعة الذي يستهدف إدخال تقنيات حديثة ومتطورة وابتكارية في عمليات الإنتاج وتشجيع الاستثمار في إنتاج الثروات المائية مما يسهم في التنوع الأحيائي ورفع كفاءة الباحثين والعاملين في هذا المجال، وبرنامج تأسيس وتأهيل مراكز بحوث الثروة السمكية في المناطق ذات الأهمية الاقتصادية والمطلة على بحر العرب وبحر عُمان، ويتضمن ذلك تأسيس ثلاثة مراكز بمحافظة مسندم ومحافظة الوسطى ومبنى المديرية العامة للبحوث السمكية، وبرنامج الإدارة المستدامة للتنوع الأحيائي وخدمات النظم الأيكولوجية لضمان استدامة الثروات الطبيعية ودعم التنويع الاقتصادي وتوليد فرص العمل الجديدة، والإسهام في تحسين ترتيب سلطنة عُمان في مؤشرات الأداء البيئي العالمية وتعزيز قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوفاء بالتزاماتها تجاه الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

وذكر آل الشيخ أن الخطة الخمسية العاشرة تتضمن عددًا من المشروعات الإنمائية لإنشاء وتطوير وتأهيل موانئ الصيد البحري والتوسع في منظومة الموانئ متعددة الأغراض، التي تستهدف تنشيط القطاعات السياحية واللوجستية وتشجيع الاستثمار في قطاع الأمن الغذائي. وفي هذا الإطار، تم خلال العام الجاري، إسناد مناقصة تنفيذ مشروع ميناء مصيرة متعدد الأغراض والذي يعد إضافة نوعية لزيادة الإنتاج السمكي وتنويع الأنشطة في المحافظات.

ووضح المتحدث الرسمي بوزارة الاقتصاد أن العمل يتواصل على عدد من المشروعات المهمة، أبرزها ميناء دبا بمحافظة مسندم، الذي وصل إلى مرحلة متقدمة بنسبة إنجاز بلغت ٨٠٪ في نهاية ٢٠٢٤، ليكون ثاني أكبر ميناء متعدد الأغراض بعد ميناء الصيد في منطقة الدقم الاقتصادية الخاصة، وتشمل المشروعات الأخرى ميناء ليما، وميناء كمزار، وميناء الصيد البحري في ريسوت، ومرفأ شنة التي ستسهم في تحقيق أهداف التنمية الشاملة وفق رؤية عُمان ٢٠٤٠، عبر استغلال الموارد البحرية، وتنمية الصناعات الغذائية، وزيادة الصادرات، وتحفيز الاستثمار، وإيجاد فرص عمل جديدة في مختلف المحافظات .

«دول التعاون» تفرض رسوما لمكافحة الإغراق على توصيلات كهربائية صينية

«عُمان»: أعلنت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فرضت رسومًا نهائية لمكافحة الإغراق على واردات منتج توصيلات ومفاتيح كهربائية ذات جهد كهربائي لا يتجاوز ١٠٠٠ فولت، الواردة من جمهورية الصين الشعبية، وذلك اعتبارًا من ٨ يونيو ٢٠٢٥م ولمدة خمس سنوات، وتشمل هذه المنتجات البنود الجمركية التالية: (٨٥٣٦٦٩ - ٨٥٣٦٥٠ - ٨٥٤٤٤٢٩١ - ٨٥٤٤٤٢٢١).

وأكد خالد بن خميس المسروري مدير دائرة الممارسات المحظورة بمركز حماية المنافسة ومنع الاحتكار أن هذا القرار جاء بناءً على الشكوى التي تقدمت بها الصناعة الخليجية لمكتب الأمانة الفنية لمكافحة الممارسات الضارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في إطار القانون (النظام) الموحد لمكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية لدول مجلس التعاون الخليجي ولائحته التنفيذية، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠/ ٢٠١٥م).

وأشار إلى أن القرار يهدف إلى حماية المنتجات الخليجية من الممارسات الضارة في التجارة الدولية، وضمان بيئة تنافسية عادلة للصناعات الوطنية.

تسرب منتجات نفطية ينشر حريقا في مستودع روسي

موسكو «رويترز»: قال مسؤولون محليون أمس الأحد: إن تسربا لمنتجات نفطية وقع في مستودع تشتعل فيه النيران في منطقة كراسنودار بجنوب روسيا.

وذكرت وكالة تاس للأنباء أن المساحة التي يشتعل فيها الحريق في المستودع زادت من ١٢٥٠ مترًا مربعًا إلى ألفي متر مربع.

وذكر مسؤولون محليون عبر تيليجرام أن الحريق لم يسفر عن وقوع إصابات وأشاروا إلى أن بنايات أخرى وخزانات في المستودع لم تتضرر.

وأرسلت السلطات في منطقة كراسنودار قطارات محملة بالمياه أمس الاول للمساعدة في مكافحة الحريق.

دعوة صينية لتعزيز التعددية وتوسيع التعاون بين دول بريكس

العُمانية : دعت الصين إلى تعزيز التعددية من خلال إجراءات ملموسة بين دول منظمة بريكس في ظل تصاعد السياسات الاقتصادية الأحادية الجانب، وحماية التجارة على المستوى العالمي، وذلك خلال اجتماع مرتبط بمجموعة بريكس عُقد في هانجتشو، بمقاطعة تشجيانج شرق الصين، اليوم.

وقال ممثل الصين للتجارة الدولية ونائب وزير التجارة، وانج شوون: إن بلاده ستعمل على تعزيز التعاون الفعلي بين دول بريكس في مجال المناطق الاقتصادية الخاصة، بما يدعم الانفتاح التجاري ويعزز تسهيل التجارة والاستثمار -وذلك وفق ما نقلته صحيفة جلوبال تايمز الصينية. وأضاف: إن إنشاء «مركز التعاون لتطوير المناطق الاقتصادية الخاصة في دول بريكس» في هانجتشو يمثل خطوة مهمة نحو تحويل التوافق الذي تم التوصل إليه في قمة بريكس في قازان، أكتوبر ٢٠٢٤، إلى واقع عملي. وأشار وانج إلى أهمية هذا المركز في ظل تصاعد الأحادية وحماية التجارة، حيث إن تعزيز التعاون بين دول بريكس في هذا المجال سيسهم في دعم التعددية من خلال إجراءات ملموسة. كما شدد وانج على أهمية بناء القدرات في إنشاء وتشغيل المناطق الاقتصادية الخاصة وتقديم خدمات شاملة لتعزيز التعاون التجاري، داعيًا إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية ومشاركة تجارب التنمية من أجل دعم التنمية المستدامة في دول الجنوب العالمي. وأعرب عن استعداد الصين للعمل مع دول بريكس والشركاء الدوليين لتطوير نماذج تعاون ناجحة، وأوضح أن المركز سيسهم في مبادرات مثل «بريكس الرقمية» و«بريكس الخضراء»، مما يعزز التعاون العملي بين الدول الأعضاء.

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٠٤٤٣

في الفئة ٣٧ من أجل السلع/الخدمات:

تلميع المركبات، تشحيم المركبات.

GOLDEN TOUCH CAR WASH

باسم: مرتضى فرهاد للتجارة والاستثمار

الجنسية: عمانية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/٩/٢٩

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلبات تسجيل العلامات التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٠٠٢٦

في الفئة ٤٣ من أجل السلع/الخدمات:

خدمات المقاهي.

باسم: مؤسسة حسينة الذهبية

الجنسية: عمانية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٤/٩/٢٤

اتفاقية لإنشاء محطة تنقية مياه سد وادي ضيقة بقيمة تتجاوز ٥٥ مليون ريال

■ خلال التوقيع على الاتفاقية

«تصوير: هدى البحرية»

كتب - يوسف الحبسي

وقعت «نماء لخدمات المياه» أمس اتفاقية بالشراكة مع القطاع الخاص لإنشاء محطة لتنقية مياه سد وادي ضيقة بولاية قريات وبالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، بتكلفة تتجاوز ٥٥ مليون ريال عُماني، حيث وقّع الاتفاقية قيس بن سعود الزكواني، الرئيسي التنفيذي لـ«نماء لخدمات المياه»، وسلطان بن عبدالله الجعفري، رئيس مجلس إدارة شركة الطائر الهندسية، الشركة المنفذة للمشروع، وذلك بحضور معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه.

وأكد سعادة المهندس علي بن محمد العبري وكيل وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه لموارد المياه أن الاتفاقية تمثل إحدى مراحل استكمال مشروع سد وادي ضيقة للاستفادة من المياه التي يخزنها السد وتوظيفها التوظيف الأمثل من خلال مدها في الشبكة العامة ودعم المزارع التي تأثرت سابقًا بالمشروع.

وأوضح سعادته أن استغلال سد وادي ضيقة يأتي ضمن عدة مراحل بينها استغلال مياه السد في إنتاج الطاقة الكهربائية وهو مشروع قيد الدراسة وسيعلن عن تفاصيله في حينه.

وسيتم تنفيذ المحطة بعقد شراكة مع القطاع الخاص من خلال البناء والتملك والتشغيل لمدة ٢٠ عامًا حيث من المتوقع الانتهاء من إنشاء محطة التنقية والمكونات الأخرى خلال ٢٢ شهرًا، وتبلغ الطاقة الإنتاجية الإجمالية للمحطة ٦٥ ألف متر مكعب في اليوم، منها ٣٥ ألف متر مكعب في اليوم مخصصة لمياه الشرب عبر الشبكة الرئيسية التابعة لشركة نماء لخدمات المياه، و٣٠ ألف متر مكعب في اليوم مخصصة للاستخدام الزراعي بالتنسيق مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عبر شبكة ري لمزارع ولاية قريات، كما سيتم ربط محطة التنقية بخط تبادلي مع باقي المحطات لاستخدام هذه الميزة خلال أوقات الطوارئ والأزمات لضمان استدامة خدمة المياه وعدم انقطاعها خلال تلك الأوقات بما يضمن الأمن المائي ورفع موثوقية شبكة نقل المياه الرئيسية.

وقال قيس بن سعود الزكواني الرئيس التنفيذي لـ«نماء لخدمات المياه»: نعمل على تحقيق مستهدفات الأمن المائي، والاستجابة للطلب المتزايد على هذا المورد الحيوي في ظل تنامي أعداد المشتركين، ونتيجة للتوسع العمراني، ولأجل ذلك تسعى الشركة باستمرار لتنفيذ حزمة من المشروعات لمقابلة هذه الاحتياجات، ومن ضمن هذه المشروعات يأتي مشروع إنشاء محطة لتنقية مياه سد وادي ضيقة بولاية قريات، وهو مشروع ذو بعد استراتيجي، ويكتسب أهمية استثنائية للإسهام في تحقيق الأمن المائي وضمان استمرارية الكفاءة التشغيلية واستدامة الإمداد المائي.

وأضاف: ينسجم مشروع إنشاء المحطة مع خطط «نماء لخدمات المياه» الرامية إلى تعظيم الاستفادة من مختلف المصادر المائية المُتاحة، والاستغلال الأمثل لمياه السد لمقابلة الاحتياجات المائية في المنطقة، ضمن نهج تخطيطي مدروس يستصحب الاحتياجات الآنية ويستشرف المتطلبات المستقبلية.

وأشار الزكواني إلى أن المشروع سيوفر أكثر من ١٠٠ وظيفة غير مباشرة تخدم المشروع خلال فترة الإنشاء والتشغيل، و١٠٠ ألف ريال عُماني مساهمة مجتمعية بولاية قريات.

من جانبه أكد المهندس عبدالله بن محمد النعيمي الرئيس التنفيذي لعمليات التشغيل والصيانة بـ«نماء لخدمات المياه» أن إنشاء المحطة يُعد خيارًا استراتيجيًا لتنويع مصادر إنتاج المياه لتغطية الطلب على هذا المورد في محافظة مسقط في حالة حدوث أي معوقات تتسبب في خروج محطات التحلية من الخدمة، وتعويض ما قد ينتج عن ذلك من نقص في الإمداد المائي، نتيجة الظواهر التي تحدث في البحر أحيانًا مثل الأعاصير والمد الأخضر والمد الأحمر، كما ستكون بديلًا آخر ملائمًا لتغذية ولايتي قريات والعامرات والشبكة الرئيسية، كما ستعمل على معالجة مياه السد من خلال تنقيتها باستخدام أحدث التقنيات والأنظمة العالمية المعمول بها في هذا المجال.

وأشار المهندس النعيمي إلى أن مشروع المحطة يعد من الأول من نوعه في المنطقة الذي يتضمن إنشاء محطة لتنقية مياه السد إضافة إلى إنشاء خط نقل للمياه بطول ٧ كيلومترات من السد إلى محطة التنقية مع محطة الضخ المرتبطة، كما سيتم إنشاء خزان تجميعي بسعة تخزينية تبلغ ٢٠ ألف متر مكعب تُضخ إليه المياه التي يتم إنتاجها في محطة الضخ التي تم الانتهاء من إنشائها وترتبط بخط نقل المياه الرئيسي من ولاية قريات إلى الولايات الأخرى بمحافظة مسقط والشبكة الرئيسية الناقلة للمياه.

صحار ألمنيوم تمول مختبر التقنيات المتقدمة بـ«جامعة التقنية»

■ الاتفاقية تجسّد التزام الجامعة بتعزيز بيئة البحث العلمي والابتكار

صحار - مكتب «عُمان»

وقّعت شركة صحار ألمنيوم وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار على مذكرة تفاهم لتمويل تجهيز مختبر التقنيات المتقدمة بالجامعة، ونصت الاتفاقية على تمويل شراء معدات وأجهزة تقنية لتجهيز المختبر، كما ستتضمن تزويد المختبر بسبورة تفاعلية ذكية وأجهزة حاسوب متكاملة وفق أحدث الأنظمة بالإضافة إلى أجهزة ومرافق أخرى للمختبر.

وقع الاتفاقية عن شركة صحار ألمنيوم جميل بن محمد شكيل مدير الاتصالات والمسؤولية الاجتماعية بصحار ألمنيوم، ووقّعتها المكرمة الدكتورة حنيفة بنت أحمد بن علي القاسمية مساعدة رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار نيابة عن جامعة التقنية والعلوم التطبيقية.

ويركز مختبر التقنيات المتقدمة على الابتكار والبحث في مجالات السحابة الهجينة والواقع الافتراضي وتقنية سلسلة الكتل وعلوم البيانات ويهدف المختبر إلى تمكين الطلبة والباحثين والأكاديميين والعاملين في القطاع الصناعي من استكشاف إمكانيات هذه التقنيات المتقدمة والاستفادة منها من خلال المرافق المتطورة والمبادرات المتخصصة التي يقدمها المختبر.

وسيوفر المختبر للمستفيدين منه مجموعة متنوعة من الخدمات بما في ذلك حلقات العمل والدورات التدريبية للطلبة والباحثين وبرامج الإرشاد والمشروعات البحثية والهاكاثونات والمسابقات والمعارض والندوات المتخصصة في مجال التكنولوجيا وحاضنة أعمال للشركات الناشئة وحلقات العمل والندوات المتخصصة في تطبيقات التقنيات المتقدمة وبرامج التدريب المتقدمة بالإضافة إلى خدمات الاستشارات للقطاعات التي تسعى إلى دمج هذه التقنيات المتقدمة.

وأكّد أحمد الخروصي مدير عام الموارد البشرية وشؤون الشركة في صحار ألمنيوم أن تمويل تجهيز مختبر التقنيات المتقدمة يأتي انطلاقًا من إيمان الشركة بالدور المحوري للتكنولوجيا والتعليم في بناء مستقبل مستدام، مشيرًا إلى أن صحار ألمنيوم تحرصُ على تمكين المواهب الشابة بالأدوات اللازمة لدفع عجلة الابتكار والتقدم عن طريق تزويد الأجيال القادمة والباحثين بأحدث التقنيات والمهارات.

وأضاف الخروصي: إن المشروع يأتي ضمن جهود الشركة لدعم قطاع التعليم والبحث العلمي وبناء القدرات الوطنية وهو إحدى الأولويات الرئيسية لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي تستهدفها كذلك استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركة من خلال مختلف مبادراتها ومشروعاتها.

من جانبها قالت المكرّمة الدكتورة حنيفة بنت أحمد بن علي القاسمية مساعدة رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار: تجسّد هذه الاتفاقية التزام الجامعة بتعزيز بيئة البحث العلمي والابتكار من خلال توفير أحدث التجهيزات والتقنيات التي تواكب التطورات العلمية والصناعية، ويعد دعم شركة صحار ألمنيوم لهذا المشروع نموذجًا للتعاون المثمر بين المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص، ونتطلّع أن يسهم هذا المختبر في صقل مهارات الطلبة والأكاديميين وفق متطلبات سوق العمل الحديثة، وأن يكون إضافة نوعية لمواكبة «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في تطوير مخرجات الجامعة.

بدء موسم حصاد القمح بولاية الحمراء

الحمراء - طالب الخياري

أطلقت دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه في ولاية الحمراء برنامجها السنوي لحصاد القمح لعام ٢٠٢٥م، حيث بدأت في استقبال طلبات المزارعين الراغبين في الاستفادة من خدمة تذرية القمح، وتشمل قلعة المصالحة، وقرية بني صبح، والعارض، وذات خيل، والمركاض، ووادي غول، وبلاد سيت، وغمر، وتتمثل مهام دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه في الولاية في متابعة جاهزية المحصول لعملية التذرية باستخدام الدواسات، بالإضافة إلى تلقي طلبات المزارعين وتنظيم جدول حركة الدواسات اليومية، والإشراف على سير العمل في الحقول أثناء تنفيذ الخدمة، وتسجيل كميات المحصول المنتج والمساحات المزروعة، ومن المتوقع أن تستمر عملية الحصاد حتى نهاية شهر مايو، ومع تقدم العمل وسرعة الإنجاز، يُتوقع الانتهاء من الحصاد قبل الموعد المحدد.

■ من المتوقع أن تستمر عملية الحصاد حتى نهاية مايو من العام الجاري

المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة تطور خدماتها للمستثمرين عبر المسار الموحد

■ المسار يوفر مرونة أكبر وتوسعًا أسهل للمستثمرين

«العمانية»

العُمانية: عززت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة خدماتها للمستثمرين عبر توحيد مسار الخدمات الذي يتيح للمستثمرين ممارسة الأنشطة الاقتصادية في جميع المناطق التي تشرف عليها الهيئة والحصول على الحوافز والامتيازات والتسهيلات التي تقدمها الهيئة للمستثمرين من خلال تسجيل واحد لدى الهيئة عند بدء المشروع.

وقال الدكتور سعيد بن خليفة القريني مدير عام قطاع تطوير الاستثمار والمتحدث الرسمي للهيئة: إن حزمة تبسيط الإجراءات أطلقتها المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، تزامنًا مع توحيد إجراءات ورسوم الخدمات المقدمة عبر الهيئة سيُسهم في تشجيع الاستثمار في المناطق الاقتصادية والحرة والمدن الصناعية وزيادة أعداد المستثمرين، موضحًا أن هذه الحزم تستهدف تعزيز بيئة الاستثمار وتسهيل ممارسة الأنشطة الاقتصادية في مختلف المناطق وتمكين المستثمرين من تنويع استثماراتهم وتوسعها في مناطق مختلفة.

وأوضح أن المسار الموحد يأتي كجزء من منظومة الخدمات المتكاملة التي تقدمها الهيئة عبر المحطة الإلكترونية الواحدة التي تتيح للمستثمرين من داخل سلطنة عُمان وخارجها تقديم طلبات الاستثمار وفتح السجلات التجارية والحصول على التراخيص اللازمة إلكترونيًا.

وأشار إلى أن المسار الموحد يوفر للمستثمرين مرونة كبيرة، حيث يُمكّنهم من توسيع أنشطتهم الاقتصادية في أي منطقة من المناطق التي تشرف عليها الهيئة دون الحاجة إلى الحصول على سجل تجاري منفصل لكل منطقة حيث يسهم النظام في تخفيف الأعباء الإدارية والمالية على الشركات، مما يعزز من قدرتها على التوسع والنمو.

وقال: إن اعتماد المسار الموحد ساعد الهيئة في تنظيم إجراءات التسجيل التجاري وجمع بيانات دقيقة حول الأنشطة الاقتصادية في المناطق المختلفة، مما يدعم خطط التطوير المستقبلية عبر قاعدة بيانات موحدة تشمل جميع السجلات التجارية وتراخيص مزاولة الأنشطة الاقتصادية الصادرة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وأكد مدير عام قطاع تطوير الاستثمار بالهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أن الهيئة تواصل جهودها لتطوير قطاع الأعمال في المناطق التي تشرف عليها، بهدف جذب المزيد من الاستثمارات وتحقيق الشفافية والحوكمة في إدارة الأعمال من خلال تطبيق نظام المحطة الواحدة، وتقديم جميع التراخيص والتصاريح من خلال نافذة واحدة حيث أصبح اختيار الأرض وإصدار التراخيص لبدء الأعمال يتم إلكترونيًا خلال يوم واحد فقط، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة في مختلف المحافظات.

«العمل» : مبادرات وحلول مبتكرة لتوسيع فرص التشغيل

كتب -
خليل الكلباني
وبلقيس الحبسية

أكدت وزارة العمل سعيها لإيجاد حلول مبتكرة لدعم الباحثين عن عمل وتوسيع فرص التشغيل في مختلف القطاعات، من خلال مبادرات ومشاريع تركز على تمكين المواطنين في سوق العمل، تشتمل هذه الجهود على توفير برامج تدريبية متخصصة ومنصات عمل حر، بالإضافة إلى تسهيلات تمويلية لتحفيز الشباب العماني على بدء مشروعاتهم الخاصة مع زيادة التركيز على تنمية مهارات الشباب وتعزيز فرص العمل في القطاعات الواعدة، فيما يشير مختصون إلى أن سلطنة عمان تسعى لتقليص الفجوة بين أعداد الباحثين عن عمل وفرص التشغيل المتاحة، مما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وبيئة عمل تنافسية.

أكد عمار بن سالم السعدي مدير عام المديرية العامة للعمال بوزارة العمل أن الوزارة تسعى لتوفير الدعم الكامل للمواطنين العاملين في مجالات العمل الحر، وذلك عبر المبادرات المختلفة التي تم إطلاقها ضمن البرنامج الوطني للتشغيل، مشيرا إلى أن العمل الحر يعد أحد مسارات التوظيف الأساسية التي توفرها الوزارة للمواطنين، حيث تم وضع إطار قانوني لهذه المبادرة من خلال «منصة عمان للأعمال»، وتهدف هذه المنصة إلى تيسير عملية التسجيل للباحثين عن عمل أو الطلاب الذين يتطلعون لدخول سوق العمل الحر، حيث يُتاح لهم التسجيل والحصول على ترخيص مهني للعمل الحر بشكل مجاني.

وأشار السعدي إلى أن الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم ١٨ عامًا يمكنهم الاستفادة من هذه الخدمة، وأنهم عند إصدار الترخيص لأول مرة يمكنهم إضافة حتى خمسة أنشطة تجارية مختلفة، كما ذكر أن هناك العديد من المنصات الداعمة للعمل الحر مثل «منصة بحار» و«نفاذ» و«منصة مصلح»، التي قدمت وزارة العمل من خلالها دعمًا لـ٦٠٠ شخص من العاملين في هذا المجال.

وأضاف مدير عام المديرية العامة للعمال أن عدد المسجلين في منصة العمل الحر حاليًا يبلغ حوالي ألف شخص، بينهم باحثون عن عمل وموظفون متقاعدون، كما أوضح أن السوق المحلي يتيح فرصة استيعاب ما يقارب ٢٠٠ ألف شخص في هذا المجال، مما يعكس إمكانيات النمو الكبيرة للعمل الحر في المستقبل، مشيرا إلى التسهيلات التي يحصل عليها العاملون في هذا المجال، حيث يتم توفير تمويل من بنك التنمية بقيمة تصل إلى ١٥ ألف ريال عماني بدون أي رسوم إضافةً إلى إعفاء ضريبي للأنشطة التي تحقق أقل من ١٥٠ ألف ريال عماني سنويًا.

وأوضح السعدي أن الوزارة أصدرت مؤخرًا قرارات لتشجيع العمل بالوقت الجزئي وسيتم تطبيقها قريبًا، كما ستتم إضافة منصات خاصة في المستقبل لتقديم الدعم للعاملين في هذا القطاع، بما في ذلك إنشاء صفحة خاصة على تطبيق «إنستجرام» باسم «مسيرة»، حيث يمكن للمواطنين متابعة جميع التفاصيل المتعلقة بالعمل الحر.

من جانبه أوضح المهندس محمد بن علي الخالدي مستشار التطبيق الاستراتيجي بالاتحاد العام لعمال سلطنة عمان أن تكلفة الأسرة العمانية حسب آخر مسح أجراه مركز الإحصاء العماني تصل إلى ٧٥٧ ريالا عمانيا، وأشار إلى أن هذا الرقم يستند إلى عدة معايير مهمة مثل عدد أفراد الأسرة وعمرهم وغيرها من المؤشرات التي تم جمعها في هذا المسح.

وأوضح الخالدي أن البيانات التي استُخدمت في إعداد هذا النموذج الاستشرافي تأتي من مسح شامل يتناول التركيبة السكانية والنمو السكاني في سلطنة عمان، وقال: إن المسح أشار إلى أن هناك أكثر من ١,٢ مليون عماني في سن العمل، مما يعكس الحاجة إلى نمو اقتصادي يتماشى مع هذا العدد المتزايد من القوى العاملة.

وفيما يخص التوقعات الاقتصادية المستقبلية، ذكر الخالدي أن الاقتصاد العماني يجب أن يحقق ناتجًا محليًا يصل إلى حوالي ٨٠ مليار ريال عماني، مع مساهمة القطاع الخاص في هذه الزيادة ليصل إلى ٦٠ مليار ريال، وأضاف أن هذا النمو سيخلق حوالي ١,٢ مليون فرصة عمل للعمانيين.

التحديات والفرص

من جهته قال حسين بن حسن عبد الحسين عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان ورجل الأعمال: إن هناك عدة تحديات تواجه سوق العمل في سلطنة عمان، وأبرز هذه التحديات هو النمو الاقتصادي وتوسيع القطاعات الاقتصادية الرئيسية، وأوضح أن «رؤية عمان ٢٠٤٠»، تركز على قطاعات استراتيجية مثل التحول الرقمي والصناعة التحويلية والسياحة والتعدين وهي القطاعات التي يجب أن تنمو وتزدهر لتوفير فرص عمل كافية للمواطنين.

وأشار إلى أن أحد أهم التحديات التي تواجه السوق هو التدريب، قائلاً: «يجب أن نركز على تدريب الشباب العماني بدءًا من مرحلة التعليم الابتدائي، وتنمية ثقافة العمل لديهم». وأكد حسين أنه إذا تم تدريب الشباب العماني بشكل جيد فإنه يفضل العمل مع العمال العمانيين، لأن ذلك يعني أن الخبرات ستظل داخل البلاد حتى إذا انتقل العامل إلى مكان آخر، بينما قد تهاجر الخبرات الأجنبية إلى الخارج. مشيرا إلى أن التوجيهات السامية بتخصيص ٥٠ مليون ريال عماني لتدريب الباحثين عن عمل، مبادرة يجب الاستفادة منها بالشكل الأمثل لتدريب الشباب على المهارات التي يمكنهم استخدامها في سوق العمل المحلي.

وفيما يتعلق بمستقبل سوق العمل في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، أشار حسين إلى أن التحولات الصناعية قد غيرت شكل الوظائف على مر التاريخ من الثورة الصناعية الأولى إلى الرابعة التي نحن فيها الآن، وأوضح أن التغيرات التكنولوجية تمثل فرصة كبيرة ويجب أن يتم التخطيط لها بشكل جيد للاستفادة منها.

كما تحدث عن الإجراءات الحكومية لتنظيم سوق العمل في سلطنة عمان، حيث أكد أن الحكومة قد شكلت ١٨ لجنة متخصصة في مختلف القطاعات لتنظيم سوق العمل، وقال: «أنا عضو في لجنة التشييد في الغرفة، وهذه اللجان تقوم بدور مهم في تنظيم سوق العمل وتدريب العمانيين في مجالات مختلفة».

كما شدد حسين على أهمية استغلال الفرص المتاحة داخل السوق المحلي، قائلاً: «من غير المقبول أن يبحث شبابنا عن فرص عمل في ظل وجود أكثر من مليون وافد في البلاد، يجب أن نوجد الحلول الصحيحة لاستغلال هذه الفرص بشكل أفضل».

عمار السعدي:
برامج تدريبية متخصصة ومنصات عمل حر وتسهيلات تمويلية

محمد الخالدي:
توطين الصناعات وزيادة المحتوى المحلي ودعم الشركات الناشئة

حسين عبد الحسين:
تشكيل 18 لجنة متخصصة في مختلف القطاعات لتنظيم السوق

محمد السعدي:
قطاعات تكنولوجيا المعلومات والسيارات واعدة بفرص العمل

التحولات الاقتصادية

أما محمد السعدي عضو لجنة السياحة بغرفة تجارة وصناعة عمان بشمال الشرقية ولجنة المعارض والمؤتمرات بمسقط قال: من أبرز التحديات الحالية في سوق العمل هي القوى العاملة الوافدة، حيث إن بعض هذه القوى العاملة قد لا تكون متخصصة في قطاع معين وهذا يمكن أن يؤثر على تنظيم سوق العمل، إضافة إلى ذلك، هناك حاجة لتحديد آلية واضحة لنظام الأجور بين صاحب العمل والعمال سواء كانوا عمانيين أو غير عمانيين، وهذا يتطلب تنسيقًا مع وزارة العمل لتحديد اختصاصات القطاعات المختلفة.

وأضاف السعدي أن مستقبل سوق العمل في سلطنة عمان يعتمد بشكل كبير على التحديات الاقتصادية التي نواجهها، حيث إن من أهم عوامل النهوض بسوق العمل دعم رواد الأعمال العمانيين والأجانب، بالإضافة إلى الاستثمار الأجنبي. حيث إن تنظيم هذا القطاع وتوفير التمويل المناسب يمكن أن يساعدا رواد الأعمال على النجاح في أعمالهم، كما أن تحديات التمويل هي إحدى العقبات التي تواجه رواد الأعمال، ولكن إذا تم توفير الإمكانيات اللازمة من التمويل والتعاون بين جميع الجهات الاقتصادية، فإن رائد العمل العماني سيكون قادرًا على أن يصبح صاحب عمل ويؤسس فرص عمل جديدة.

وأوضح السعدي أن وزارة العمل قد حددت حاليًا الحد الأدنى للأجور في العديد من القطاعات وهي تعمل على وضع آليات تسجل بها جميع العمال سواء كانوا عمانيين أو وافدين، كما يتم التنسيق مع وزارة العمل لتحويل رواتب العمال إلى النظام الرسمي.

كما أنه توجد هناك العديد من المبادرات لدعم الباحثين عن عمل مثل دور هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تركز على تطوير ريادة الأعمال، حيث تقدم الهيئة برامج تدريبية للمستفيدين من هذه المبادرات، بالإضافة إلى تمويل يصل إلى ٢٥٠,٠٠٠ ريال عماني للمؤسسات الصغيرة، هذه المبادرات تهدف إلى تحويل الباحثين عن العمل إلى رواد أعمال ناجحين في مجالات متعددة.

صعوبات التوظيف

وأضاف السعدي أن الكوادر العمانية تتمتع بكفاءة عالية في أداء العمل، ولكن بعض الشركات الخاصة تجد أن الأجر الذي يتم دفعه للعماني يكون أعلى من الأجر الذي يتقاضاه العامل الوافد، لذا قد يلجأ بعض أصحاب العمل إلى توظيف القوى العاملة الوافدة لتقليل المصاريف المالية، ولكن من الناحية المهنية، فالكادر العماني قادر على أداء العمل بنفس الكفاءة ويمكنه أن يحل محل العامل الأجنبي في جميع القطاعات.

كما أن القطاع الخاص له دور كبير في تحفيز التوظيف وتوسيع الفرص للشباب العماني. على سبيل المثال، هناك العديد من القطاعات الواعدة مثل تكنولوجيا المعلومات وقطاع السيارات، وفي الآونة الأخيرة، بدأت بعض السيارات العمانية تظهر في الأسواق، بما في ذلك السيارات الكهربائية وإن قدرة عمان على تصنيع منتجات معينة محليًا ثم تسويقها عالميًا قد تسهم في تحفيز الاقتصاد الوطني وفتح فرص عمل جديدة، مشيرا إلى أن صناعة السيارات يحتاج إلى معايير عالمية في السلامة والأداء، لذلك من المهم أن تواكب المنتجات العمانية هذه المعايير لتتمكن من التنافس في الأسواق العالمية .

وأشار مازن الرحبي، صاحب شركة آيس المتفوق لتطوير المشاريع إلى الصعوبات التي تواجهها الشركات العمانية في استقطاب الكوادر العمانية المدربة، قائلا: إن أبرزها هي أن العديد من الخريجين لا يملكون الخبرات العملية المطلوبة والشركات عادة تطلب خبرات سابقة، ولكن الخريجين الجدد لا يتمكنون من الحصول على هذه الخبرات إلا من خلال التدريب العملي، لذا فمن المهم أن تكون هناك جهة وسيطة بين الخريجين والقطاع الخاص، مثل أكاديميات تدريبية في عدة قطاعات وأنشطة، والتي تتيح للشباب الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات قبل الدخول إلى سوق العمل.

وأضاف الرحبي: كما أن أبرز هذه التحديات هو قلة الفرص المتاحة للشركات الناشئة في المنافسة على المناقصات، فمنافسة هذه الشركات في المناقصات ستمكنها من إثبات كفاءتها وتحقيق النجاح على غرار الشركات الكبرى.

وقال راشد البادي باحث عن عمل: إنه على الرغم من دور الحكومة والقطاع الخاص في دعم جهود التوظيف للعمانيين، إلا أنه لا تزال هناك فجوة بين أعداد الباحثين عن عمل والحلول المطروحة، مما يتطلب مزيدًا من الجهود لسد هذه الفجوة. واقترح البادي التركيز على إحلال المواطنين في الوظائف المتوسطة، لما لذلك من أثر كبير في معالجة التحدي القائم بالباحثين عن عمل، بالإضافة إلى ضرورة اعتماد برامج تدريبية تؤهل الباحثين عن عمل لشغل الفرص المتاحة، مما يعزز قدرتهم ويؤهلهم للاندماج في سوق العمل بكفاءة.

بورصة مسقط تبدأ أسبوعها بالتراجع مع انخفاض قيمة التداول بنسبة 54.3%

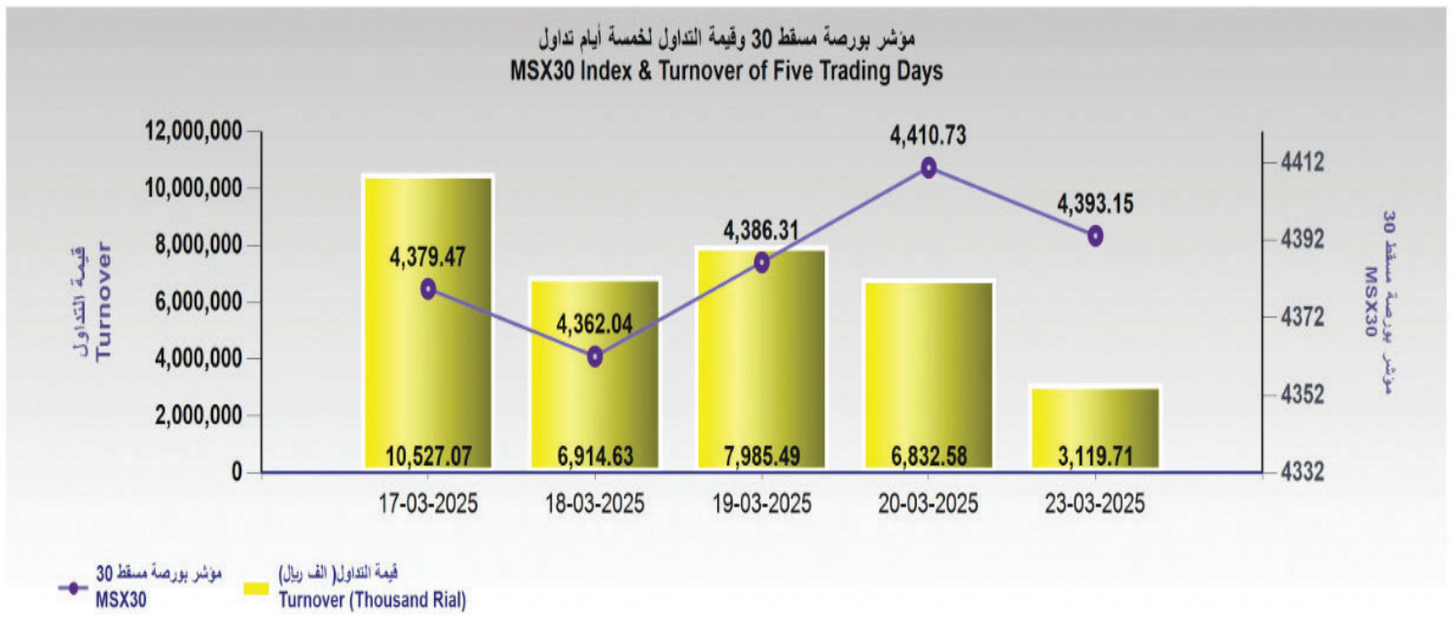

كتب - حمد الكلباني

تراجعت بورصة مسقط أمس في أول جلساتها الأسبوعية ١٧,٦ نقطة لتغلق عند ٤٣٩٣,١ نقطة، كما انخفضت قيمة التداول بنسبة ٥٤,٣٪، حيث وصلت إلى ٣,١ مليون ريال عماني مقارنة بـ٦,٨ مليون ريال عماني في الجلسة السابقة، وبلغت القيمة السوقية للبورصة ٢٧,٦ مليار ريال عماني.

وشهدت جميع القطاعات الرئيسية في البورصة تراجعًا خلال جلسة أمس باستثناء مؤشر الخدمات الذي ارتفع بنسبة ٠,٣٪، حيث انخفض مؤشر الصناعة بنسبة ٠,٨٪، تلاه مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٤٪، ومؤشرا قطاع السوق الشرعي بنسبة ٠,٣٦٪، وتداول المستثمرون على أسهم ٥٦ شركة خلال الجلسة، ارتفعت منها ١٧ شركة، بينما تراجعت ١٥ شركة، وحافظت ٢٤ شركة على مستوياتها.

وتصدرت الأنوار لبلاط السيراميك قائمة الشركات الرابحة محققة ارتفاعًا بنسبة ٩,٦٪ ليغلق سهمها عند ١١٤ بيسة، تلتها مسقط للغازات بنسبة ٩,٣٪ ليغلق سهمها عند ٨٢ بيسة، والعمانية المتحدة للتأمين بنسبة ٤,٣٪ ليغلق سهمها عند ٢٤٠ بيسة، ثم العمانية لخدمات التمويل بنسبة ٣,٥٪ ليغلق سهمها عند ١٤٥ بيسة، والنهضة للخدمات بنسبة ٣٪ لتغلق عند ٣٤٠ بيسة.

وكانت إسمنت عُمان الأكثر تراجعًا بنسبة ٩,٩٪ مع إغلاق سهمها عند ٤٦٤ بيسة، تلتها الصفاء للأغذية بنسبة ٥٪ وأغلق سهمها عند ٣٦٠ بيسة، ثم بنك ظفار بنسبة تراجع ٣,٩٪ وأغلق سهمه عند ١٤٥ بيسة، ثم الخليجية لإنتاج الفطر بنسبة ٣,٤٪ لتغلق عند ٢٢٢ بيسة، والشرقية للاستثمار القابضة بنسبة ٢,٦٪ لتغلق عند ٧٣ بيسة.

واستحوذ بنك مسقط على ٢٦,٧٪ من قيمة التداول و٢٠,٧٪ من حجم التداول مسجلًا ٨٣٣,٥ ألف ريال عماني من تداول ٣,١ مليون سهم، تلاه أوكيو للاستكشاف والإنتاج، حيث استحوذت على ١٤,١٪ من قيمة التداول مسجلة ٤٣٩,٨ ألف ريال عماني، كما استحوذت فولتامب للطاقة على ٩,٥٪ من قيمة التداول مسجلة ٢٩٨,٣ ألف ريال عماني، وبنك صحار استحوذ على ٨,٩٪ من قيمة التداول مسجلًا قيمة بلغت ٢٧٩,٧ ألف ريال عماني، وشركة أوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بصلالة استحوذت على ٧,٣٪ من قيمة التداول مسجلة ٢٢٨ ألف ريال عماني.

وتوجه المستثمرون العمانيون نحو الشراء، مسجلين قيمة شراء بلغت أكثر من ٢,٧ مليون ريال عماني، ما يعادل ٨٧,٧٪ من التداولات، وبلغت قيمة مبيعاتهم ٢,٦ مليون ريال عماني أي ما يعادل ٨٥,٣٪.

وانخفض الاستثمار غير العماني بمقدار ٧٥ ألف ريال عماني، بنسبة ٢,٤٪ جراء توجه المستثمرين غير العمانيين إلى البيع، وسجلت قيمة بيعهم ٤٥٦ ألف ريال عماني بنسبة ١٤,٦٪ مقارنة بـ٣٨١ ألف ريال عماني لشرائهم بنسبة ١٢,٢٪.

انطلاق عمليات الرش الجوي لمكافحة دوباس النخيل بالداخلية

■ الحملة تتواصل على مدى ٨ أيام تشمل مختلف المناطق والقرى في المحافظة

نزوى - أحمد الكندي:

انطلقت أمس بولاية نزوى حملة الرش الجوي لمكافحة حشرة دوباس النخيل للجيل الربيعي لعام ٢٠٢٥، وتشمل عدّة ولايات بمحافظة الداخلية، حيث بدأت عمليات الرش في الصباح الباكر بالقرى الأكثر تأثرًا بالحشرة في منطقتي علاية نزوى ودارس ومحلة السويق، إذ تأتي الحملة ضمن جهود وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه للقضاء على هذه الحشرة التي تسبب أضرارًا بالنخيل ومنتجات التمور؛ ومن المقرر أن تتواصل الحملة على مدى ٨ أيام تشمل في يومها الثاني قرى ردة البوسعيد، وفرق والجل، وتنوف، وبركة الموز بولاية نزوى قبل أن تنتقل إلى ولاية منح لتغطية قرى المعرى والبلاد والفيقين، وتتواصل يومي الثلاثاء والأربعاء في ولاية إزكي؛ نظرًا لتأثر أعداد كبيرة من النخيل بالحشرة، وتستأنف يوم الخميس باستكمال قرى ولاية إزكي ثم الانتقال لولاية سمائل، حيث تستمر عمليات الرش بها يومي الجمعة والسبت، فيما تختتم الحملة نشاطها بمحافظة الداخلية يوم الأحد المقبل على أن تستهدف قرى ولاية بدبد ومنطقة فنجاء وتوابعها.

وتأتي عملية الرش الجوي للجيل الربيعي بهدف القضاء على هذه الآفة بشكل تدريجي والتقليل من الآثار المترتبة عنها على أشجار النخيل في القرى المستهدفة، وللحد من انتشار هذه الآفة وتفادي الضرر المترتب على الأشجار؛ إذ تعد حشرة دوباس النخيل من الآفات الحشرية التي تصيب النخيل في سلطنة عمان، وتحدث أضرارًا بالغة نتيجة تغذي الحوريات والحشرات الكاملة على العصارة النباتية، وإفرازها الندوة العسلية التي تتجمع عليها الأتربة والفطريات، مما يؤدي لضعف النخلة وتدني إنتاجيتها.

خدمات صحفية

« أريج للزيوت» تشهد إقبالا واسعا وإشادة كبيرة بمشاركتها في جلفود 2025

حظيت مشاركة أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها في معرض جلفود ٢٠٢٥ بإقبال وإشادة واسعة من الحضور والشركاء التجاريين، ضمن هذا الحدث التجاري البارز الذي يجمع روّاد الصناعات الغذائية وخدمات الضيافة والتجزئة في دبي، بالإمارات العربية المتحدة.

وتُعد أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها واحدة من الشركات الرائدة في الصناعات التحويلية بسلطنة عُمان، حيث تمتلك حصة سوقية كبيرة محليًا ودوليًا، وتُشكل صادراتها أكثر من ٧٥٪ من إجمالي عملياتها. كما تشتهر الشركة بمصنعها الحديث والمتوافق مع المعايير العالمية في صناعة الأغذية، مع التزامها الثابت بالجودة والشفافية. وتقدم أريج مجموعة متنوعة من المنتجات عالية الجودة، تشمل زيوت الطبخ الخالية من الدهون المتحولة، السمن غير المهدرج، السمن النباتي، الدهون المتخصصة، المايونيز، ومنتجات الزبدة، مع حرصها المستمر على تعزيز معايير الجودة في القطاع والاهتمام بصحة المستهلكين.

وانطلاقًا من استراتيجيتها للنمو وتعزيز الأنماط الصحية في التغذية، تواصل أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها حضورها القوي في معرض جلفود لأكثر من عقد من الزمان، مع التزامها المستمر بتوسيع محفظتها وإطلاق منتجات مبتكرة سنويًا. وتعتمد الشركة في تطوير منتجاتها على فلسفة «أكل صحي لحياة أفضل»، بما يرسّخ مكانتها كعلامة تجارية رائدة في تقديم خيارات غذائية تعزز صحة المستهلكين. وأعرب المهندس سالم بن ناصر البرطماني، الرئيس التنفيذي لشركة أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها، عن امتنانه للدعم الذي حظيت به الشركة خلال مشاركتها في معرض جلفود ٢٠٢٥، مشيرًا إلى أن المعرض وفّر منصة مثالية لاستعراض منتجات أريج المتميزة وتعزيز التواصل مع الشركاء والمتخصصين في القطاع من مختلف أنحاء العالم.

وأكد البرطماني سعادته بالإقبال الكبير على جناح الشركة، مشيرًا إلى أن جلفود منصة بارزة لتطوير الصناعات الغذائية، حيث استعرضت أريج جودة منتجاتها وعززت حضورها العالمي، مع مواصلة التزامها بالابتكار، والجودة العالية، وتعزيز أنماط الحياة الصحية.

وأشار إلى أن أريج، بخبرة تتجاوز ثلاثة عقود، تواصل التزامها بتقديم منتجات تعكس قيم الصحة والاستدامة والجودة، مؤكداً أن علاماتها التجارية الرائدة تحظى بثقة واسعة لدى المستهلكين حول العالم.

واختتم البرطماني قائلاً: «تؤكد مشاركتنا في جلفود التزامنا بالابتكار والتميز، كما تتيح لنا تعزيز حضور سلطنة عُمان عالميًا في قطاع الزيوت عالية الجودة، وتوسيع شراكاتنا الاستراتيجية لتسويق منتجاتنا العُمانية ١٠٠٪ على نطاق أوسع».

جمعية البيئة العُمانية تستعرض إنجازاتها وخططها المستقبلية

عقدت جمعية البيئة العُمانية اجتماعها السنوي العام للجمعية العمومية، حيث شكّل الاجتماع منصة لاستعراض إنجازات الجمعية خلال العام المنصرم وتحديد أولوياتها وخططها لعام ٢٠٢٥. جمع الاجتماع أعضاء جمعية البيئة العُمانية وشركاءها من الشركات وأعضاء مجلس الإدارة، لمناقشة أبرز المستجدات، بما في ذلك جهود الجمعية في مجال صون البيئة لعام ٢٠٢٤، والأداء المالي، والمبادرات المُخطط لها للعام المقبل. تضمّن الاجتماع الإعلان الرسمي عن التقرير السنوي لجمعية البيئة العُمانية لعام ٢٠٢٤، الذي استعرض أبرز المشاريع الرائدة، والنتائج البحثية، وبرامج التوعية المجتمعية التي نفذتها الجمعية خلال العام المنصرم. كما تخلل الاجتماع عرضًا لفيديو توعوي قصير عن الجمعية ونشاطاتها، والذي يبرز جهودها المستمرة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية البيئية وتشجيع الممارسات المستدامة في مختلف القطاعات في سلطنة عُمان. وفي إطار اجتماعها السنوي، عقدت الجمعية أيضًا اجتماعها الاستثنائي، وصوّت خلاله الأعضاء على مقترح تعديل رسوم عضوية الشركات، في أول مراجعة تُجرى منذ عام ٢٠٠٨. ويعكس الهيكل المُحدَث المتطلبات المالية المتطورة لجمعية البيئة العُمانية في إطار عملها على توسيع تأثيرها وتعزيز برامجها في صون البيئة ومواءمتها مع اللوائح والتشريعات المستجدّة للاستدامة.

أكد المكرّم الدكتور عامر المطاعني، رئيس جمعية البيئة العُمانية، على أهمية التعاون المستدام والاستدامة المالية، قائلًا: «مع تطلّعنا إلى عام ٢٠٢٥، يتركز هدفنا في ضمان استدامة برامجنا وتطويرها بما يعزز من تأثيرها. وما كان لعمل جمعية البيئة العُمانية أن يتحقق لولا الالتزام المستمر من أعضائنا وشركائنا من الشركات والمتطوعين. إن دعمهم المستمر يمكّننا من دفع جهود الحفاظ على البيئة، وتعزيز التثقيف البيئي، وبناء أسس راسخة لحماية التراث الطبيعي العُماني».

بنك عُمان العربي يطلق مبادرة لإعفاء ديون المقترضين المتعثرين

أطلق بنك عمان العربي مبادرة رائدة لإلغاء الديون المستحقة على عدد من زبائنه المتعثرين، حيث تأتي هذه المبادرة في إطار جهود البنك المستمرة لتعزيز التنمية الاقتصادية، والتخفيف من الأعباء المالية على الأفراد الذين يواجهون تحديات اقتصادية صعبة.

ويهدف البنك من خلال هذه المبادرة إلى تمكين الزبائن المتأثرين من استعادة توازنهم المالي، وفتح صفحة جديدة تتيح لهم فرصًا أفضل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، كما تعكس هذه الخطوة رؤية البنك في بناء علاقة مستدامة مع زبائنه تقوم على الثقة والدعم المتبادل، مما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي في سلطنة عمان.

وقال سليمان بن حمد الحارثي الرئيس التنفيذي لبنك عمان العربي: نؤمن في بنك عمان العربي بأهمية الوقوف إلى جانب زبائننا في الأوقات الصعبة، وهذه المبادرة تعكس قيمنا الراسخة في دعم المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، حيث نسعى من خلال هذه المبادرة إلى التخفيف من الأعباء المالية عن الفئات الأكثر حاجة من التي تعرضت لظروف خارجة عن إرادتها أثّرت على قدرتها على السداد، مشددًا على أهمية التكافل والتعاون بين المؤسسات المالية والمجتمع لتعزيز بيئة اقتصادية أكثر استقرارًا وعدالة.

وتعد هذه المبادرة جزءًا من استراتيجية البنك الرامية إلى تعزيز الاستدامة المالية، حيث يواصل تقديم الحلول المبتكرة لدعم الزبائن وتخفيف الأعباء عنهم، سواء من خلال إعادة جدولة القروض أو إلغاء جزء منها أو تأجيل الأقساط في المناسبات الدينية وغيرها من الحلول، مما يعزز من جودة حياة الأفراد ودعم الاقتصاد المحلي، بما يتماشى مع أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطنة.

وأضاف الحارثي: يتبنى بنك عمان العربي مفهومًا واسعًا للمسؤولية المجتمعية يغطي كافة جوانب التنمية الشاملة والمستدامة، حيث يحرص البنك على المساهمة في الأنشطة والملتقيات والمعارض تعزيزًا لتواصله مع المجتمع والزبائن، ودعم المؤسسات والجمعيات الأهلية والخيرية والمشاركة في الأعمال التطوعية والحملات التوعوية. ومنذ انطلاقة «رؤية عمان ٢٠٤٠»، يواكب بنك عمان العربي بشكل حثيث تنفيذ مستهدفاتها، من خلال تسريع تحول البنك إلى مؤسسة مصرفية عصرية تركز على الخدمات الرقمية وإثراء تجربة الزبائن، وإطلاق المبادرات والبرامج المتنوعة والمبتكرة لتنمية الكوادر والقيادات الوطنية لدعم مسارها المهني الوظيفي، وتعزيز النجاحات البارزة التي يحققها رواد ورائدات الأعمال في مجالات العمل الحر وتأسيس المشاريع التجارية. كما وسع البنك بشكل كبير مبادراته للمساهمة في تطوير وترقية الخدمات الصحية والتعليمية وتطوير القطاع المالي والمصرفي.

وأعرب الرئيس التنفيذي لبنك عمان العربي عن سعادته بما يحظى به البنك من تقدير مجتمعي وجوائز مرموقة تقديرًا لخدماته المتطورة والمبتكرة، وتكريمًا لمبادراته ودوره البارز في مجال المسؤولية المجتمعية باعتباره من أهم المؤسسات الداعمة لمختلف برامج المسؤولية الاجتماعية والتي لها أثر مستدام في تنمية المجتمع.

بنك ظفار يوفر تأمين سفر بحماية شاملة

إنَّ تأمين السفر ليس مجرد إضافة، بل هو شبكة أمان للمسافرين المتوجهين لقضاء العطلات العائلية أو رحلات العمل. وفي عالم اليوم التي تكثر فيه العديد من الحالات الطارئة والمفاجئة مثل: الاضطرابات الجوية، والتأخر عن الرحلات، والطوارئ الطبية وغيرها، فإنَّ التغطية الشاملة أثناء السفر تضمن للمسافرين راحة بال لا مثيل لها.

تعاون بنك ظفار مع شركة ظفار للتأمين لتقديم بوليصة تأمين سفر التي توفر حماية شاملة ضد مجموعة واسعة من المخاطر والأسباب المتعلقة بالسفر، إذ تم تصميم هذه البوليصة لتغطية جغرافية واسعة حول العالم مع الفوائد والمزايا الرائعة. وتوفر بوليصة تأمين سفر من ظفار للتأمين تغطية تأمينية شاملة مثل: الإخلاء الطبي الطارئ، والإعادة إلى الوطن بما ذلك تغطية الاستشفاء بمبلغ يصل إلى مليون دولار، مما يضمن حصول المسافرين على رعاية طبية فورية خارج الوطن إلى جانب المساعدة المالية في حالات الطوارئ غير المتوقعة. كما تمتد التغطية التأمينية إلى مشاكل السفر مثل: فقدان الأمتعة، وجوازات السفر، مع مطالبات تصل إلى ٣٠٠ دولار لاستبدال المستندات، إضافة إلى حماية إلغاء الرحلات والنفقات غير القابلة للاسترداد، مع تعويضات تصل إلى ٢٠٠٠ دولار للمساعدة في تعويض الخسائر غير المتوقعة.

ومن أهم مزايا التأمين عند السفر هو التغطية التأمينية أثناء زيارة أحد الأقارب، أي السماح لأحد أفراد الأسرة بالانضمام إلى الشخص المؤمن عليه في حالة دخوله المستشفى في خارج سلطنة عمان، كما أن في حالة تعرض القُصر إلى مشاكل صحية طارئة يتم اتخاذ الترتيبات اللازمة لإعادتهم بأمان إلى أرض الوطن، إضافة إلى ذلك توفر التغطية التأمينية أثناء السفر حالات الأسنان الطارئة، مما يضمن للمسافرين إمكانية الوصول إلى رعاية الأسنان العاجلة عند الحاجة. وتعد هذه السياسة التأمينية قابلة للتطبيق عالميًا، وإمكانية التخصيص بناءً على وجهات السفر والتفضيلات الفردية، سواء أن كانوا يسافرون داخل منطقة الشرق الأوسط أو الدول الأخرى حول العالم، إذ يُمكن للزبائن تخصيص تغطيتهم التأمينية أثناء السفر لتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

ويعد التأمين على السفر جزءًا من مجموعة أوسع من منتجات التأمين المصرفي التي يقدمها بنك ظفار مثل: التأمين على السيارات، والمنازل، والحوادث، والتأمين الصحي، إذ تتولى شركات التأمين المحلية والدولية الرائدة تقديم هذه المنتجات مما يعزز التزام بنك ظفار بالجودة وإرضاء الزبائن.

«إم جي» تقدم عروضًا رمضانية خاصة مع مزايا حصرية وخدمات مجانية

تقدم «إم جي موتور عُمان» عروضًا خاصة خلال شهر رمضان، وتتيح للزبائن فرصة الحصول على مزايا حصرية عند شراء أي من سياراتها. وتشمل العروض خدمة مجانية لمسافة ١٤٠,٠٠٠ كم أو ٧ سنوات، وتأمينًا وتسجيلًا مجانيين، إضافة إلى تظليل الزجاج دون تكلفة إضافية. كما توفر الشركة فرصة للفوز بسيارة مجانًا ضمن سحب يشمل ١٠ فائزين، إلى جانب إمكانية الفوز بواحد من ١٠٠ هاتف ذكي عند زيارة صالة العرض والاستفسار عن أي سيارة.

إذ تلتزم «إم جي موتور عُمان» بدعم المجتمع من خلال مبادرة «اجعل قيادتك لهدف أسمى». مع كل تجربة قيادة لسيارة «إم جي» تتبرع بمبلغ ٥ ريالات عمانية لجمعية دار العطاء وذلك لدعم المحتاجين وصنع التغيير.

وقال محسن بن هاني البحراني، الرئيس التنفيذي لمجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة بشركة محسن حيدر درويش: «شهر رمضان هو وقت العطاء، لذا حرصنا في «إم جي» أن نجعل هذا الموسم أكثر تميزًا لزبائننا. من خلال مهرجان الفوز، لا نكتفي بتقديم عروض مذهلة فحسب، بل نتيح الفرصة للفوز بجوائز كبرى. نتشرف بدعوة الجميع لزيارة صالات العرض وتجربة تشكيلتنا الاستثنائية والاستفادة من هذه الفرصة الرائعة.

تعتبر «إم جي» علامة تجارية بريطانية المنشأ تم تأسيسها في عام ١٩٢٤ وتعرف بطرازاتها التاريخية، وفازت بالعديد من الجوائز وحقّقت الكثير من الإنجازات على مدار المائة عام الماضية. أنشئت الشركة على يد كل من ويليام موريس وسيسيل كيمبرز، ولديها أحد أقدم نوادي السيارات في مجال صناعة السيارات، واشتهرت بسياراتها الرياضية المكشوفة من مقعدين، ولقد أنتجت أيضا سيارات صالون وكوبيه. ومنذ استحواذها على «إم جي»، فتحت «سايك موتور»، الشركة المدرَجة ضمن لائحة أفضل ٥٠٠ شركة دولية، فصلاً جديدًا لهذه العلامة التجارية البريطانية الأيقونية. وتحظى «إم جي» بموقع متقدم في مجال تقديم تقنيات مبتكرة ومركبات طاقة جديدة لزبائن السيارات.

الصين تؤكد التزامها بمواصلة المسار «الصحيح» للعولمة الاقتصادية

بكين «أ.ف.ب»: أكد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانج أمام منتدى لرجال الأعمال في بكين أمس الأحد، أن بلاده «ستلتزم الاتجاه الصحيح للعولمة الاقتصادية» في مواجهة الاضطرابات التجارية.

ويعقد منتدى التنمية الصيني السنوي في ظل تجدد التوترات التجارية مع واشنطن.

ومنذ انتهاء جائحة كوفيد، تسعى بكين إلى توجيه اقتصادها نحو مسار أكثر استقرارًا، خصوصًا من خلال تعزيز الاستهلاك.

كما تسعى الآن إلى تأكيد دور البلاد كمدافع قوي عن النظام الاقتصادي المتعدد الأطراف، وقال لي تشيانج للمسؤولين الصينيين ورجال الأعمال الدوليين «ستقف الصين بثبات على الجانب الصحيح من التاريخ، جانب الإنصاف والعدالة، وستتصرف بطريقة محقة في ظل اضطرابات الزمن».

وجاءت كلمة لي في افتتاح المنتدى الصيني الذي حضره هذا العام كبار قادة الأعمال، بمن فيهم الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك.

وأضاف رئيس الوزراء: إن الصين «ستلتزم الاتجاه الصحيح للعولمة الاقتصادية وتمارس تعددية حقيقية وتكافح لتكون قوة للاستقرار واليقين».

وحذر من أن «التشرذم الاقتصادي العالمي يتفاقم اليوم»، مضيفًا: إن «عدم الاستقرار وعدم اليقين آخذان في الازدياد».

وأعربت بكين في الأسابيع الأخيرة عن موقف منفتح تجاه الدخول في محادثات تجارية الولايات المتحدة الأمريكية.

والتقى السيناتور الأمريكي ستيف داينز بعد ظهر الأحد لي خلال زيارة لبكين اعتبرت أنها محاولة لتخفيف التوتر في العلاقات بين البلدين.

وانضم إلى النائب الجمهوري عن مونتانا في المحادثات التي جرت في قاعة الشعب الكبرى في بكين رؤساء تنفيذيون لشركات كبرى منها فيديكس وفايزر وكوالكوم.

وتضمن لقاء داينز مع القادة الصينيين أيضا اجتماعا السبت مع نائب رئيس الوزراء الصيني المكلف الشؤون الاقتصادية هي ليفينغ.

وركزت المحادثات أمس الأحد على العديد من الموضوعات الخلافية مثل تدفق الفنتانيل والمواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع هذه المادة المخدرة من الصين إلى الولايات المتحدة حيث تتسبب في قتل الآلاف.

■ أثناء إلقاء رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانج كلمة خلال حفل افتتاح منتدى التنمية الصيني في بكين بالصين

عُمان
إعلانات المبوبة
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
عُمان Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 - (محمد الراشدي): 99041230 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات ٢٠١٩/١٨ تعلن شركة أحمد وخلفان للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٢٧٧١٥٠) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

فقدان

فقد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المعمري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٦٦ بالمربع م/١ الكائنة بولاية عبري مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات ٢٠١٩/١٨ تعلن شركة إثراء للتجارة المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٤٥٩١٠٣) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

فقدان

فقد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المعمري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٦٤ بالمربع م/١ الكائنة بولاية عبري مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن شركة أسرار الطريف للمقاولات المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٢٨٠٥٦٨) أنها بصدد تغيير شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٢١ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨ / ٢٠١٩ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

فقدان

فقدت فاطمة بنت محمد بن سالم العامرية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٨٥ بالمربع أ الكائنة بولاية ضلكوت مساحتها ٤٠١م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن مؤسسة الفلج للتوريدات والاستثمار المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٥٠٣٢٥٠) أنها بصدد تغيير شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨ / ٢٠١٩ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

فقدان

فقد سعيد بن مسلم بن مبارك العوايد سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٤١ الكائنة بولاية طاقة الجديدة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

استنادا للمادة ٣٠ من قانون الشركات ٢٠١٩/١٨ تعلن شركة كيان الخليج الحديثة للاستثمار المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٢٨٥٥٠٠) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

فقدان

فقدت خميسه بنت تعيب بن جميل الجعفريه سند ملكية أرضها السكنية رقم ٧٩٤ بالمربع سبح العلا/٤ الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن شركة أواسط بدية المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٣٦٤٩٢٧) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨ / ٢٠١٩ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الشرقية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وفقا للمادة رقم ٣١ من ذات القانون المذكور.

وفقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة الشكيلي العالمية ش م م المقيدة بالسجل التجاري رقم (١٠٨٩٠٤٠) أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٥٠,٠٠٠ إلى ٣,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان

تعلن شركة مشاريع خيرات الخليج المتميزة المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٣٧٨٦٨٢) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨ / ٢٠١٩ وتعديلاته لذا وجب إعلام كل ذي مصلحة بهذا التعديل وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

إعلان

تعلن الجسور العربية تضامنية المقيدة بأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (١٢٣٠٦٩١) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣٠ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨ / ٢٠١٩ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

ازدهار izdihar
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 99639264 / 71455532
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
بيع عقارات خدمات وظائف
للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب عُمان Observer
التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.com
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

محكمة الاستثمار والتجارة .. رافعة اقتصادية لتعزيز التنافسية

جاء المرسوم السلطاني الذي نص على إنشاء «محكمة الاستثمار والتجارة» مؤكدا بوضوح سعي سلطنة عمان نحو بناء بيئة قانونية تدعم توجهاتها نحو فتح مسارات الاستثمار، وتعزيز التنافسية الاقتصادية في وقت تحاول فيه جاهدة تجاوز الاعتماد على النفط باعتباره مصدرا وحيدا للدخل. وتترجم هذه الخطوة، دون شك، الفكر الاقتصادي الحديث الذي يرى في الاستقرار القانوني والسرعة في حل المنازعات التجارية والاستثمارية عاملا أساسيا في اتخاذ المستثمرين قراراتهم.

ومعروف أن رأس المال لا يتحرك، فقط، بناء على وجود الموارد الطبيعية والجغرافيا الاقتصادية،

بل أصبح أكثر استجابة لعوامل الثقة والاستقرار والشفافية في البيئة القانونية والتنظيمية، خاصة في ظل العولمة الاقتصادية التي تلقي بظلالها على الأسواق الاقتصادية وعلى الملاذات الاستثمارية في العالم؛ لهذا فإن إنشاء محكمة متخصصة للاستثمار والتجارة، تحمل بداخلها كوادر قضائية متخصصة تدرك خصوصية النزاعات التجارية، يُعد رسالة واضحة تعزز ثقة المستثمر المحلي والأجنبي.

ووجود متخصصين قضائيين في منازعات الاستثمار والتجارة يعني تقليل الزمن اللازم للفصل في هذه المنازعات، وهذا مهم جدا في الاقتصاد الحديث، لأن البطء في حل القضايا يؤدي إلى تعطيل رأس المال، وارتفاع تكلفة الفرص البديلة؛ لذا، فإن وجود هذه المحكمة سيسهم في تسريع حركة رأس المال داخل أسواق سلطنة عمان ويرفع من جاذبية البلاد أمام المستثمرين الدوليين.

وبالنظر إلى تقارير التنافسية العالمية، نرى بوضوح أن الدول التي تحتل المراكز المتقدمة هي، في الغالب، التي توفر بيئة قضائية مستقرة وشفافة. فالعدالة الناجزة والمتخصصة تعطي المستثمر شعورا بالأمان، وهو ما تؤكده المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي. من هنا فإن إنشاء محكمة الاستثمار والتجارة يشكل خطوة استراتيجية مهمة لرفع مؤشرات عُمان في هذه التقارير، وبالتالي تعزيز قدرتها التنافسية إقليميا وعالميا.

ويعكس مرسوم إنشاء المحكمة في جوهره الاقتصادي، إدراكا عميقا لضرورات التنمية المستدامة التي تعتمد على الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي على حد سواء. فالاقتصادات الناجحة لم تعد تعتمد فقط على استثمارات الدولة، وإنما تتجه لخلق شراكة فاعلة مع القطاع الخاص القادر على الابتكار والتجدد والنمو السريع.

لذلك لا يمكن أن نقرأ مرسوم إنشاء المحكمة في سياقه القضائي، بل إنه قرار اقتصادي استراتيجي يهدف إلى تعزيز مكانة سلطنة عُمان الاقتصادية، وجذب الاستثمارات الخارجية، ودعم نمو القطاع الخاص. هذه الخطوة ستدفع بالبلاد خطوات كبيرة إلى الأمام في مسار تحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تسعى لبناء اقتصاد متنوع ومتوازن، قادر على المنافسة وتحقيق رفاهية مستدامة للمجتمع العُماني.

أوراق سياسية أمريكية لمعارك شخصية

لا ينبغي لأي رئيس أن يضع مصلحته الشخصية قبل مصلحة بلاده، مستغرقا في استنزاف طاقات وموارد وطنية (طبيعية كانت أم بشرية) لتغذية معاركه الشخصية ومصالحه المؤقتة، وتصفية حساباته القديمة على حساب سمعة بلاده.

حصة البادية

لعل من أسوأ ما قد تبتلى به الشعوب قادة يتخذون أوطانهم ملاعب لانتصاراتهم الشخصية، وميادين لمنافعهم المادية، وسوقا لعلاقاتهم التجارية والشخصية، ورغم أن التاريخ يصنعه الأقوياء (قوة السلطة) إلا أن المجد الحق لا يملكه إلا القادة الحقيقيون الذين يعرفون للمسؤولية أمانتها وللأوطان قدرها مهما أنكرتهم المنابر وأقصتهم العروش.

نشرت إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية قبل أيام الدفعة الأخيرة من ملفات كانت مصنفة سرية سابقا تتعلق باغتيال الرئيس جون كينيدي في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، الجريمة التي ما زالت محط اهتمام الأمريكيين والتي تُغذّي نظريات المؤامرة بعد أكثر من ٦٠ عاما من وقوعها، إذا ما استذكرنا مع الوثائق ما خلصت إليه «لجنة وارن» التي تولت التحقيق في إطلاق النار على الرئيس السابق عندما كان في ٤٦ من عمره، من قناص سابق في سلاح البحرية يدعى لي هاري أوزوالد تصرف بمفرده، أوزوالد الذي اعتقل يوم الحادث، واتهم باغتيال الرئيس، نفى التهم الموجهة إليه، ليُقتل بعد ذلك بيومين خلال احتجازه لدى الشرطة على يد صاحب ملهى ليلي يدعى جاك روبي، كل تلك الأحداث ضاعفت التكهنات بأن مؤامرة خبيثة كانت وراء اغتيال كينيدي في دالاس في تكساس، في حين غذى النشر البطيء للملفات الحكومية نظريات المؤامرة على اختلافها.

خطوة النشر جاءت بعد توقيع الرئيس دونالد ترامب أمرا تنفيذيا في ٢٣ يناير قضى برفع السرّية عن سائر الملفات المتعلقة باغتيال كينيدي وشقيقه روبرت ورائد حركة الدفاع عن الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ الذين قضوا خلال خمس سنوات (قتل الأخيران خلال العام الخامس منها) والواقع أنها ثاني دفعة يوقع ترامب على نشرها بعد نشر مجموعة من الملفات أثناء فترته الرئاسية السابقة، ويأتي نشر الوثائق في إطار سعي ترامب للوفاء بوعده الانتخابي بتوفير مزيد من الشفافية إزاء هذه الملفات، وإعلانه الثلاثاء نشر الوثائق؛ مبينا أن الناس كانوا «ينتظرون عقودا» من أجل ذلك، وقال «لدينا كمية هائلة من الورق، لديك الكثير من القراءة».

جميع الوثائق البالغ عددها ١١٢٣ والمكونة من قرابة ٨٠ ألف صفحة-المتعلقة باغتيال كينيدي وفقا لمحللين فحصوا الوثائق لوسائل إعلام أمريكية- بينت إن الفرص ضئيلة في إظهار المنشورات أي شيء جديد، فلماذا اختار الرئيس الأمريكي ترامب هذا التوقيت تحديدا لنشر هذه الوثائق؟

هل للأمر علاقة بلعبة الإلهاء خصوصا مع نقض ترامب للكثير من وعوده الانتخابية المتعلقة بإنهاء الحروب فيما يتورط في تغذية حروب قائمة، وأخرى مصنوعة كحربه اللفظية المستفزة لكندا والمكسيك معا، ووعود أخرى بتحسين الوضع الاقتصادي فيما يلوّح بمزيد من الضرائب؟ فهل يحاول ترامب إشغال المجتمع الأمريكي بضجة هذه الوثائق مع تنفيذ بعض خططه مع الحلفاء في الشرق الأوسط (خصوصا فيما يتعلق باستمرار قتل الفلسطينيين إضافة إلى مواجهات أخرى في اليمن)؟

من جانب آخر علاقة ترامب بالاستخبارات الأمريكية ليست في أفضل أحوالها خصوصا مع قراره كشف الوثائق السرية التي قد تحرج الولايات المتحدة الأمريكية كما يرى مجتمع الاستخبارات، ويرى بعض المعلقين في الإفراج عن الوثائق السرية خطرا كبيرا على طبيعة العمل الاستخباراتي، وأنه قد يسبب أيضا إحراجا لمجتمع الاستخبارات، ويهز من ثقة العاملين به سواء في المؤسسة أو في أنفسهم، بدافع من الضغائن السياسية، هناك مخاوف من أن يشن ترامب هجوما شاملا على ما يسمّيه «الدولة العميقة» وهي -وفقا لاعتقاد الرئيس- مجموعة سرية من البيروقراطيين الحكوميين الذين يتعاونون لعرقلة أجندته، ومنهم الضباط الذين يتجسسون بشكل غير قانوني على الأمريكيين ويسربون المعلومات إلى وسائل الإعلام، والحقيقة أن ترامب لم ينس كشفهم بعض أوراقه وعلاقاته التجارية قبل وأثناء حملته الانتخابية للرئاسة.

هل يحاول الرئيس ترامب توجيه القرارات الرئاسية توجيها شخصيا قائما على تصفية حساباته ومعاقبة خصومه، ممن يظن بأنهم يمثلون أركان الدولة العميقة؟ خصوصا بعد إعلان نيته الحد من نفوذ بيروقراطيات الأمن القومي وتقليص حجم الحكومة الفيدرالية؛ مما يعني استنزاف القوة البشرية لمجتمع الاستخبارات، وبالتبعية تقليص فعاليته، وهو ما ورد كذلك عن كل من إيلون ماسك وفيفيك راماسوامي، اللذان اختارهما ترامب لقيادة وزارة الكفاءة الحكومية في حديث عن ضرورة خفض القوى العاملة الفيدرالية على نطاق واسع، وهو ما سيؤثر حتما في العاملين في مجال الاستخبارات، وأكثر من ذلك، وعد ترامب نفسه بطرد ما أسماه «الجهات الفاعلة الفاسدة» في فضاء الأمن القومي.

ختاما: مهما يكن من أمر لا ينبغي لأي رئيس أن يضع مصلحته الشخصية قبل مصلحة بلاده، مستغرقا في استنزاف طاقات وموارد وطنية (طبيعية كانت أم بشرية) لتغذية معاركه الشخصية ومصالحه المؤقتة، وتصفية حساباته القديمة على حساب سمعة بلاده وأمنها القومي وأمانها الاقتصادي والمجتمعي.

■ حصة البادية أكاديمية وشاعرة عمانية

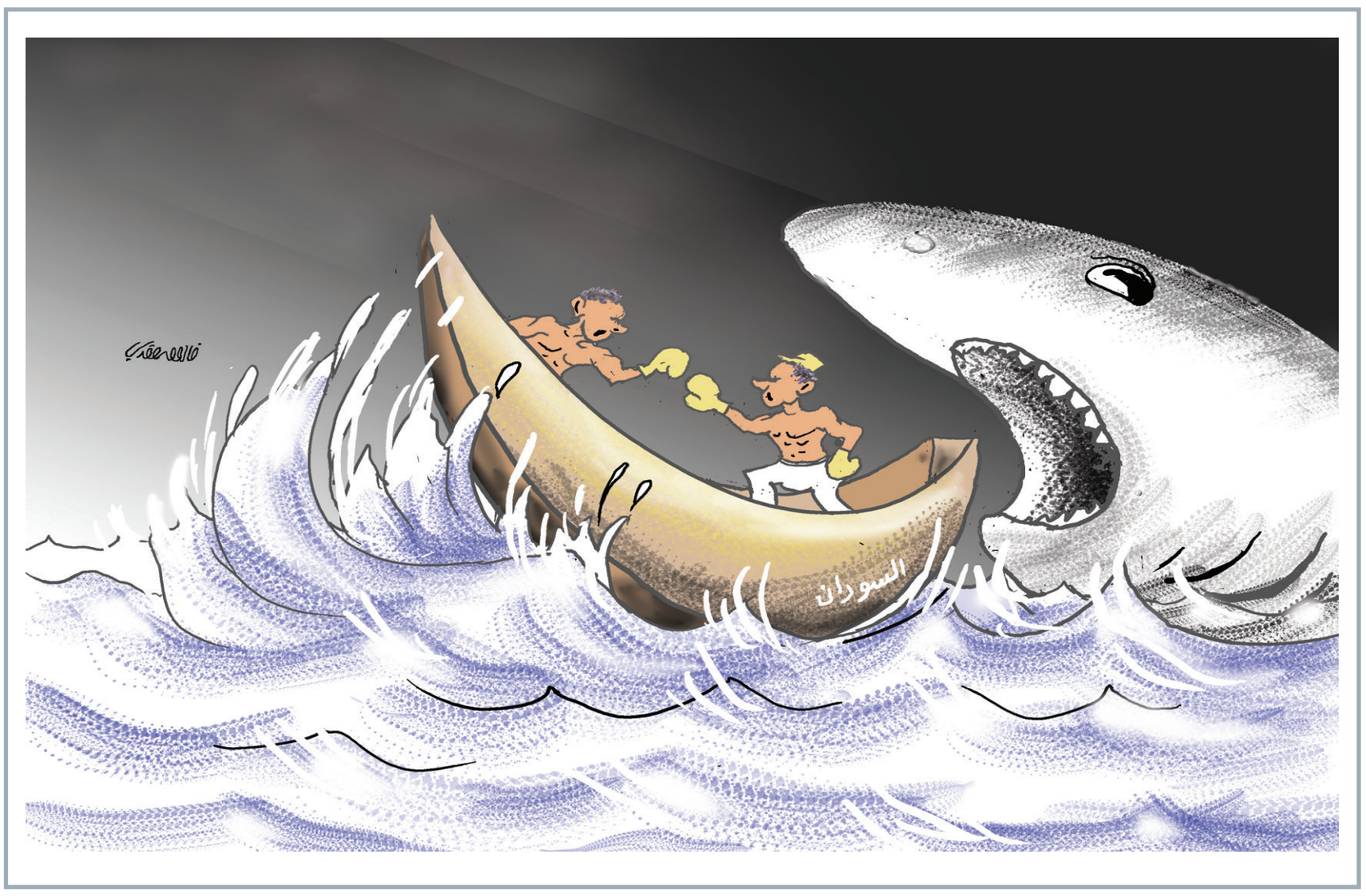

الصالح العام .. براءة للذمة أم مسؤولية وطنية

يرسخ مفهوم الصالح العام في الذاكرة الجمعية، الكثير من الإيجابيات، يأتي في مقدمتها تجاوز مجموعة التباينات والاختلافات، بين مكونات المجتمع، حيث تحل الصورة الذهنية الذاهبة إلى التعاون، والتكامل، والتكاتف، والتضحية، وبذلك يؤسس وعيا اجتماعيا مفاده: أن الصالح العام هو الطريق الأمثل نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، في مختلف مجالات الحياة.

أحمد بن سالم الفلاحي

يبدو للوهلة الأولى أن مصطلح الـ«صالح العام» مفهوم فضفاض إلى حد كبير، ويعود ذلك إلى أن المصطلح قابل لتعدد التفسيرات المتعلقة بحقيقته، فقد يذهب عند مجموعة على أنه التزام وواجب، وعند أخرى، هو من باب ملء الفراغ فقط — أي غير واجب — وإن قام به البعض سقط عن البعض الآخر، وفئة ثالثة قد تنظر إلى مفهوم الصالح العام على أنه يمكن التفكير فيه بعد تحقق المصلحة الفردية، حيث يمكن التنظير لإيجابياته، وعند فئة رابعة، هو مقتطع من المفهوم السياسي الكبير الذي تنتهجه الدولة لتحقيق غايات مختلفة عبر وسيلة اجتماعية، لأن من يفعل حيثياته والتزاماته هم أفراد المجتمع، نعم، تتداخل مؤسسات الدولة فيه عبر برامجها التي تسعى من خلالها إلى خدمة الصالح العام، ولكن المعنى في الأصل هو الفرد في المجتمع، ومدى مساهمته في تفعيل هذه البرامج، ومدى التزامه حيالها بتطبيقها على أوسع نطاق، وفي فكر فئة خامسة، ترى أن الصالح العام يكفي أن يتحقق عبر مسارات مؤسسات المجتمع المدني، بما في ذلك المؤسسة التشريعية التي انتخب أعضاءها أفراد المجتمع لتحقيق الصالح العام، وهذه الرؤى المتعددة، قد يعيها الفرد العادي، ويوجه اهتماماته نحو واحد منها، وقد يعيها الجموع، ويختلف حيالها، وفقا لاهتمامات هذا المجموع، هذا المجموع كما يقول — جون إهر نبرغ — مؤلف كتاب المجتمع المدني: «الناس لا يتبعون القواعد الخلقية إلا إذا لبت حاجاتهم المباشرة»- انتهى النص -.

وبهذه الرؤية المختلف حولها، يكون الصالح العام هو حمولة علائقية من الالتزامات والواجبات، والتضحيات، والتنازلات، بما يتخلل ذلك من تقاطعات المصالح الذاتية (الفردية/ الجماعية) والمصالح الوطنية، والشعور الطاغي بأهمية المصطلح، وضرورة تفعيله على أوسع نطاق بين أفراد المجتمع، استوعب ذلك البعض، أو لم يستوعب، فالمهم أن تبقى مفردة «الصالح العام» مجنحة بين المخيلات الاجتماعية، ولا يمكن التغاضي عنها، أو إنكارها، أو تهميشها لأن في ذلك ضررا على الطرفين المجتمع، والنظام السياسي على حد سواء، ولماذا يتوقع أن يكون هناك ضرر؟ لأن الفهم الواعي للصالح العام يقوم على مبدأ التشاركية قبل كل شيء، نعم، قد يتخلل ذلك مفهوم الربحية لجميع الأطراف، ولكنها ليست في اختزال ربحية الفرد، وإنما في ربحية المجموع، ومن ربحية المجموع يمكن أن تتحقق ربحية الفرد كنتيجة للتعاون القائم بين الطرفين (السياسي والاجتماعي) ومن هنا يأتي الفهم على أن تصنيف الصالح العام تحت بند الواجبات، وليس خيارا متاحا لترجيح الكفة وفق هوى الشخص، وتجاذباته الذاتية، مع عدم إنكار أن الذاتية واقعة فيه بلا شك، حيث يقول الكاتب ذاته: «في العائلة يختفي العقل خلف الشعور والعاطفة، وفي المجتمع المدني يظهر باعتباره أداة للمصلحة الفردية الذاتية. ولكن في الدولة فقط يصبح العقل وعيا بذاته، ويفيد في التحرر الإنساني بأن يتيح لنا بناء أفعالنا طبقا لفهمنا للصالح العام»- انتهى النص -.

أول ما يتبادر إلى الفهم فيما يخص الذمة، هي مجموعة الحقوق والواجبات التي يجب على الفرد أداءها للغير، سواء هذا الغير شخص طبيعي أو شخص معنوي، فهي في ذمته حتى يتخلص منها فهي «عهد وأمان» ويبدو أن علاقتها بالصالح العام، هي لا تخرج عن ذات الفهم المتعلق بالحقوق الواجب أداؤها من قبل الفرد في صالح المجموع، فالصالح العام هو ذاته مركب يشمل الشخصيات الطبيعية والشخصيات المعنوية، ولليقين أن عوائد الصالح العام هي حق مكتسب لكل فرد ينتمي إلى الذات المعنوية للصالح العام، وهي الذات التي يشار إليها بـ«الحاضنة اجتماعية» والحاضنة السياسية، وهما الحاضنتان اللتان تتسعان للكل، ويعمل لأجلها الكل، ويخسر من خلالها الكل، في حالة عدم التعاون المفضي إلى تعزيز مجموعة البناءات التي يتكون منها الصالح العام.

هل الصالح العام، مقياس بنيوي للمعيار؟ الجواب نعم، لأنه قابل للتطبيق، وقابل للمقارنة، من خلال المنجز، وقابل للتنوع، انعكاسا لبرامجه الكثيرة، فوق ذلك أن الفاعلين فيه جمهور عريض ومتنوع، ومتدرج من قاعدة الهرم الاجتماعي إلى رأسه، فالجميع مكلف بتحقيق غاياته الكبرى، عبر وسائله المتعددة، ومن هنا يمكن النظر فيه على أنه منهج سياسي/ اجتماعي بامتياز، مع التأكيد على أنه لا يمكن أن يتفاعل عبر منصة يتمية واحدة (سياسية) فقط، أو (اجتماعية) فقط، نعم، قد تتحمل المنصة السياسية للعب دور أكبر فيها بحكم مجموعة من الأسباب، من بينها: الإمكانيات المادية التي تنفذ بها برامج الصالح العام، ومنها توفر المعلومات المهمة لتحقيق الغايات الكبرى للصالح العام، ومنها القدرة على استحداث برامجه وتنوعها، نتيجة لتوفر المعلومات، ومنها القدرة الإلزامية والمتمثلة في الحمولة التشريعية التي، من خلالها، تحقيق عدالة التوزيع، والمحافظة على ما تم إنجازه، وعدم السماح للأيادي الآثمة اللعب بمقدرات الوطن، أي (المحاسبة) وفي كل ذلك لا تعذر المنصة الاجتماعية من أن تقوم بكامل دورها من حيث أمانة المسؤولية والصدق، والشعور بالواجب الخلقي، والإنساني، والوطني، وأن ما تسعى من خلاله برامج الصالح العام، هو مسخر لخدمة الفرد والمجموع على حد سواء، وبالتالي لا يجوز التفريط فيه بأي شكل من الأشكال، وهذا لا يمنع المنصة الاجتماعية من تصويب مسارات البرامج التي تتبناها السلطة السياسية، وذلك من خلال النقد الموضوعي، والعمل على إعادة الهيكلة البرامجية، وتشريعها نحو التوظيف الآمن، المحقق لغايات الصالح العام الكبرى، ولعل هذا الدور الأخير يذهب إلى المسؤوليات الملقاة على السلطة التشريعية، وهي السلطة الممثلة للمجتمع وتجسير العلاقة بين المؤسسة الرسمية «السلطة التنفيذية» كنوع من التنظيم الرشيد في تسلسل المهام والمسؤوليات، لما يعود إلى خدمة الصالح العام للمجتمع ككل، وهو الهدف الأسمى من استحضار مفهوم «الصالح العام» عبر المخيلة، وعبر العمل الجاد لتحقيق الفهم الواسع له.

يرسخ مفهوم الصالح العام في الذاكرة الجمعية، الكثير من الإيجابيات، يأتي في مقدمتها تجاوز مجموعة التباينات والاختلافات، بين مكونات المجتمع، حيث تحل الصورة الذهنية الذاهبة إلى التعاون، والتكامل، والتكاتف، والتضحية، بغض النظر عن العرق أو اللون، أو النوع، أو الوجاهة، أو المستوى الوظيفي في المنصة السياسية، وبذلك يؤسس وعيا اجتماعيا مفاده: أن الصالح العام هو الطريق الأمثل نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، وذلك عبر التنازل عن المنفعة الذاتية لصالح المجموع، نعم، قد لا يستشعر هذا الوعي جميع أفراد المجتمع، لاختلاف النوازع الذاتية عند كل فرد على حدة، وركونه إلى ما يحقق مصالحه الخاصة، ولكنه في المجموع يظل أن تحقيق المصلحة العامة هي الخيار الأمثل عند الجميع، لأن الوعي بالذات الجمعية يعمل على تفعيل منهج النفعية في وسط المجموعة الإنسانية، ولا يسقطه، فتكاتف الجهود تؤتي بنتائج أكبر من حيث الحجم، وأكثر من حيث العدد والتنوع، ويؤسس قناعات أكيدة بأهمية تحقق الصالح العام، ولذلك، ومن ملاحظة عامة، أن الجميع ينضوي تحت قناعة أهمية الدور الذي يتحقق عبر الصالح العام، وأن مجموعة الاستثناءات الخارجة عن هذا الإجماع، هي حالات فردية، تظل خارجة عن القانون الاجتماعي، على وجه الخصوص، وبالتالي يمكن احتوائها والحد من تناميها، وتجفيف منابع نشوئها: كالفقر، أو قلة الأمانة، أو استغلال الثغرات الموجودة في القانون، أو عدم الحرص على المال العام، أو التفويض المطلق في الصلاحيات، أو عدم المحاسبة، فهذه بؤر تعمل على تقويض كل ما من شأنه أن يعرقل المسارات والمعززات الذاهبة إلى تفعيل دور الصالح العام.

ما يمكن الإشارة إليه، ختاما، أن الصالح العام ليس خيارا ثانويا في ذمة الفرد والمجموع، يقبل أو يرفض، بل هو واجب إنساني واجتماعي ووطني، إن تحقق بالصورة التي يجب أن تكون، فسيعود ريع ذلك لصالح الجميع، وإن تعثرت مشاريعه، وبرامجه، فسينعكس ذلك سلبا على تطور المجتمع، وبناء هيبته ومكانته، ولا أتصور أن هناك عاقلا يتجاوز هذه الأهمية التي يشكلها الصالح العام.

■ أحمد بن سالم الفلاحي كاتب وصحفي عماني

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

حين تنهار الضمانات.. سباق التسلح النووي يعود من جديد

جيديون روز
ترجمة: نهى مصطفى

بينما تمضي إدارة ترامب الثانية بسرعة في تفكيك عناصر أساسية من النظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، يبدو أنها تغفل بعض العواقب الواضحة لسياساتها، وأبرزها احتمال اندلاع موجة جديدة من الانتشار النووي، لكن هذه المرة، لن يكون التهديد صادرًا عن دول مارقة أو جماعات إرهابية، بل عن دول كانت تُعد سابقًا من بين أقرب حلفاء الولايات المتحدة.

لن تمحو محاولة إعادة عقارب الساعة في السياسة الخارجية إلى الوراء قرنًا من الزمان التهديد الوجودي الذي يواجه العالم اليوم: الخبرة النووية الواسعة، والتكنولوجيا التي أصبحت أرخص وأسهل في المنال، فالنظام القائم على الحد من انتشار الأسلحة النووية يعتمد على التزام طوعي من الدول بضبط النفس الجماعي، وهو التزام ينبع من شعورها بالأمان داخل منظومة دولية تُدار عمومًا تحت مظلة القوة الأمريكية، لكن هذا الشعور بالأمان كان دائمًا مرتبطًا بوجود نظام دولي مستقر، تدعمه شراكات تعاونية مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو تحديدًا ما تعمل إدارة ترامب على تفكيكه الآن.

سيؤدي انهيار هذا النظام الليبرالي حتمًا إلى انهيار نظام الحد من الانتشار النووي، والمفارقة أن القوى الأكثر إقبالًا على امتلاك الأسلحة النووية لن تكون بالضرورة خصوم الولايات المتحدة، بل قد تكون حلفاؤها الذين فقدوا الثقة بقدرتها على حمايتهم ولم يعودوا يرون في الضمانات الأمنية الأمريكية رادعًا كافيًا، بل ربما يخشون حتى من استخدامها كورقة ضغط ضدهم، وكما قال عالم السياسة كينيث والتز: «قد يكون المزيد أفضل» فيما يتعلق بالانتشار النووي، إذ إن التوازن القائم على الردع المتبادل قد يفرض نوعًا من الاستقرار الدولي، وربما يكون العالم الآن على وشك اختبار هذه الفرضية عمليًا.

عندما بدأ صانعو السياسات الأمريكيون في الأربعينيات ببناء نظام دولي قائم على القواعد، كان ذلك استجابةً لثلاثة عقود من الحروب والأزمات الاقتصادية. وكان الدرس الذي استخلصوه واضحًا: السعي وراء المصالح الذاتية قصيرة الأجل دون اعتبار للتداعيات الأوسع قاد إلى سياسات اقتصادية تقوم على مبدأ «إفقار الجار»، وإلى استراتيجيات أمنية قائمة على إلقاء اللوم على الآخرين، مما أدى إلى اضطرابات اقتصادية واجتماعية، وصعود أنظمة استبدادية عدوانية، وانتهى في نهاية المطاف بكارثة عالمية، لتجنب تكرار هذا النمط المدمر، اختارت واشنطن تبني نهج طويل الأمد قائم على التعاون، والعمل مع الحلفاء لبناء نظام مستقر وآمن يتيح للجميع النمو والازدهار دون خوف. منذ البداية، استند النظام الدولي إلى قوة أمريكية استثنائية، لم تُوظَّف لخدمة المصالح الأمريكية وحدها، بل لصالح الحلفاء جميعًا. لم يكن ذلك بدافع الإيثار العاطفي أو نزعة إمبريالية مستترة، بل كان إدراكًا لضرورة التعامل مع الاقتصاد والأمن على نطاق يتجاوز الحدود الوطنية، فهم صانعو السياسات الأمريكيون أن الرأسمالية ليست لعبة محصلتها صفر، بل يمكن لجميع الأطراف أن تنمو معًا بدلًا من أن يكون نمو أحدهم على حساب الآخر، والأمن المشترك بين الحلفاء ليس موردًا تنافسيًا بل مكسبًا جماعيًا. لذلك، بدلًا من استغلال قوتها الهائلة كما فعلت القوى العظمى السابقة، اختارت واشنطن تحفيز اقتصادات شركائها وتعزيز دفاعاتهم، ما أدى إلى إنشاء منطقة تعاون متنامية داخل النظام الدولي القائم على مبدأ القوة.

فرضت الأسلحة النووية، باعتبارها الأداة الحربية المطلقة، تحديًا فريدًا على هذا النظام، فمن الواضح أن الدول التي تمتلكها ستتمتع باستقلال استراتيجي وقوة ردعية، بينما ستبقى الدول غير النووية عرضة للابتزاز أو التهديد، ولم يكن مفاجئًا أن العديد من الدول فكرت في تطوير برامجها النووية، كما يحدث دائمًا عند ظهور تكنولوجيا عسكرية جديدة، لكن موجة انتشار الأسلحة النووية على نطاق واسع أُحبطت عندما ظهر حل وسط في الخمسينيات والستينيات: التزمت الولايات المتحدة بردع أعدائها المسلحين نوويًا، مع توفير مظلة ردع لحلفائها، مما جعل امتلاكهم لترسانات نووية مستقلة أمرًا غير ضروري. وقد تم تكريس هذا الترتيب رسميًا من خلال معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT) عام ١٩٧٠، والتي سمحت للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين بالاحتفاظ بترساناتهم النووية لضمان استمرارية الردع، بينما تخلّت الدول الأخرى الموقعة عن حقها في امتلاك السلاح النووي، ومنذ ذلك الحين، لم تنضم إلى النادي النووي سوى إسرائيل والهند وباكستان وكوريا الشمالية.

لطالما انصب الاهتمام في المجال النووي على القوى العظمى، ثم على الدول المارقة، ومع ذلك، فإن التطورات الأخيرة تسلط الضوء على حالتين غالبًا ما يتم تجاهلهما: بريطانيا وفرنسا. بدأت المملكة المتحدة تطوير برنامجها النووي عام ١٩٤١، ثم دمجته مع مشروع مانهاتن عام ١٩٤٣. وعندما أوقفت واشنطن التعاون النووي بعد الحرب، واصلت لندن جهودها بمفردها ونجحت في اختبار أول قنبلة عام ١٩٥٢، في الوقت نفسه، أطلقت فرنسا برنامجها النووي العسكري السري عام ١٩٥٤، ثم أعلنت عنه رسميًا عام ١٩٥٨، قبل أن تنجح في اختبار سلاحها النووي عام ١٩٦٠.

> **إذا استمرت الولايات المتحدة في التراجع عن التزاماتها الأمنية، فقد تعيد دول كثيرة النظر في خياراتها الاستراتيجية، مما قد يؤدي إلى عالم جديد حيث تصبح الأسلحة النووية أكثر انتشارًا، والحواجز النفسية التي حالت دون ذلك تتلاشى تدريجيًا.**

لكن لماذا سعت فرنسا إلى امتلاك القنبلة رغم أنها كانت تحت المظلة النووية الأمريكية؟ ببساطة، لم يكن الرئيس الفرنسي شارل ديجول يثق في التزامات واشنطن الأمنية. كان يرى أن الردع الأمريكي «الموسع» مجرد وهم، وأن أمن فرنسا لا يمكن أن يكون مضمونًا إلا بقدرة نووية وطنية مستقلة. لأجيال، تعامل معظم المحللين غير الفرنسيين مع هذا المنطق بازدراء، واعتبروه تعبيرًا عن الغرور الفرنسي أو جنون العظمة المفرط، بدلًا من كونه استراتيجية عقلانية، لكن بعد الأسابيع الأولى من ولاية ترامب الثانية، بدا هذا المنطق أكثر وجاهةً من أي وقت مضى، ولم يعد هناك كثيرون يسخرون منه اليوم.

مع نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي، تغيّر المشهد النووي بشكل جذري. أصبحت احتمالات المواجهة بين القوى العظمى بعيدة، وبرزت تهديدات جديدة، أهمها خطر تسرّب المواد النووية والخبرات السوفييتية السابقة إلى دول أخرى أو جماعات غير حكومية.

لكن واحدة من أكثر القضايا تعقيدًا تمثّلت في مصير بقايا الترسانة النووية السوفييتية المتمركزة في أوكرانيا المستقلة حديثًا. تعرضت كييف لضغوط مكثفة من أطراف دولية لإعادة تلك الترسانة إلى موسكو، مقابل وعود بعدم تعرّضها لأي تهديد. وبقدرات محدودة للمقاومة، وافقت أوكرانيا، وتمت صياغة هذه التسوية رسميًا في مذكرة بودابست لعام ١٩٩٤، التي انضمت بموجبها بيلاروسيا وكازاخستان وأوكرانيا إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، مقابل ضمانات أمنية من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا.

في ذلك الوقت، رأى البعض أن هذا القرار كان خطأً استراتيجيًا، ففي مقال نشرته مجلة Foreign Affairs عام ١٩٩٣، حذّر العالم السياسي جون ميرشايمر من أن أوكرانيا ستواجه مستقبلًا عدوانًا روسيًا، وأن امتلاكها لقدرة نووية مستقلة هو السبيل الوحيد لردع ذلك. وكتب: «لا تستطيع أوكرانيا الدفاع عن نفسها ضد روسيا المسلحة نوويًا بالأسلحة التقليدية، ولن تقدم لها أي دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة، ضمانًا أمنيًا ذا معنى. الأسلحة النووية الأوكرانية هي الرادع الوحيد الموثوق للعدوان الروسي»، لكن المخاوف من انتشار السلاح النووي طغت على المخاوف من الحروب المستقبلية، وهكذا انتهى الأمر بأوكرانيا ما بعد الاتحاد السوفييتي إلى جيش تقليدي بحت.

لأكثر من عقدين، لم يشكّل ذلك مشكلة كبيرة، حتى قرر بوتين في ٢٠١٤ تلقين أوكرانيا درسًا بسبب ميلها نحو الغرب. دعم حركات انفصالية، ثم أرسل قواته، فضمّ القرم وسيطر على أجزاء من دونباس. استمرّ الصراع لسنوات، حتى شنّ في ٢٠٢٢ غزوًا شاملًا لإعادتها إلى الفلك الروسي. رغم تفوّق روسيا العسكري، صمدت أوكرانيا، وحين بدا أن كييف لن تسقط سريعًا، دعمتها الولايات المتحدة وأوروبا عسكريًا واقتصاديًا. تحوّلت الحرب إلى استنزاف طويل، مع احتفاظ روسيا بالقرم ومعظم دونباس، واستعادة أوكرانيا لبعض المناطق قرب كورسك، لكن التزام بوتين بتوظيف موارد بلاده منحه تفوقًا متزايدًا رغم استمرار الدعم الغربي لكييف.

لكن كل شيء تغيّر مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

فقد تعهّد خلال حملته الانتخابية بإنهاء الحرب في يوم واحد، دون توضيح كيف. ومع توليه المنصب، بدأت ملامح استراتيجيته تتضح. فرض تسوية قسرية على أوكرانيا تقضي بالتنازل عن أراض، وتفكيك قدراتها العسكرية، والعودة إلى النفوذ الروسي. وما زال من غير الواضح إلى أي مدى ستذهب الإدارة الجديدة في دعم موسكو، لكن أصبح مؤكّدًا أن الضمانات الأمريكية السابقة لم تعد موضع ثقة.

وهكذا، مثلما أثبت ديجول صحّة منطقه قبل عقود، كان ميرشايمر محقًا أيضًا. الردع النووي الموسّع كان مجرّد وهم، ومن اعتمد عليه كان ساذجًا. والآن، تواجه العديد من الدول المهددة السؤال الحتمي. لماذا لا نسلك الطريق الفرنسي ونحمي أنفسنا بسلاحنا النووي؟

مع تراجع مصداقية الولايات المتحدة كحليف، تبحث الدول عن بدائل. أحد الخيارات هو الاعتماد على رادع نووي ممتد من قوى أخرى. في هذا السياق، أعلن فريدريش ميرز، رئيس الوزراء الألماني القادم، عن نيته التفاوض مع بريطانيا وفرنسا لتوسيع مظلتهما النووية لتشمل ألمانيا، ومن المرجح أن تحذو دول أوروبية أخرى حذوه. ستارمر في بريطانيا وماكرون في فرنسا منفتحان على الفكرة، ما قد يؤدي إلى ظهور رادع نووي أوروبي حقيقي.

لكن رغم أن ذلك قد يعزز استقرار أوروبا، فإن خيانة واشنطن ستُلقي بظلالها. لقد بات واضحًا أن الضمانات الأمنية ليست التزامات حتمية، بل قابلة للتفاوض. فإذا كانت لندن لم تثق سابقًا بواشنطن، وباريس لم تثق بلندن وواشنطن، فلماذا تثق دول أخرى بهما الآن؟

في النهاية، «من يخدعني مرة، فالعار عليه. ومن يخدعني مرتين، فالعار عليّ».

لذلك، قد تسعى بعض الدول إلى امتلاك أسلحتها النووية لضمان أمنها، رغم العقبات الهائلة التي تعترض هذا المسار، من تكاليف باهظة إلى الحاجة إلى خبرة وتقنيات متقدمة، ومع ذلك، يظل الأمر ممكنًا، كما أظهرت تجارب إسرائيل وباكستان والهند.

اتبعت اليابان نهج «القنبلة في القبو»، حيث تمتلك قدرات نووية متقدمة دون تطوير أسلحة، ما يتيح لها التحول بسرعة إذا لزم الأمر. أما المرشحان الأبرز لامتلاك السلاح النووي فهما أوكرانيا وتايوان، المهددتان من قبل قوى نووية، لكن أي محاولة منهما قد تؤدي إلى ضربة استباقية مدمرة من روسيا أو الصين. كذلك، تواجه إيران احتمال تعرضها لهجوم إذا اقتربت من العتبة النووية.

مع تراجع الثقة في الحماية الأمريكية، قد تصبح كوريا الجنوبية أول دولة تسعى للتسلح النووي، وهو نقاش بدأ بالفعل داخل أروقتها السياسية. وإذا مضت قدمًا، فمن المحتمل أن تحذو اليابان وأستراليا حذوها. في أوروبا، تزايدت الدعوات داخل بولندا ودول البلطيق للبحث في امتلاك قدرات نووية مستقلة، وسط تصريحات رسمية تدعم ذلك.

لا شيء محسوم بعد، لكن إذا استمرت الولايات المتحدة في التراجع عن التزاماتها الأمنية، فقد تعيد دول كثيرة النظر في خياراتها الاستراتيجية، مما قد يؤدي إلى عالم جديد حيث تصبح الأسلحة النووية أكثر انتشارًا، والحواجز النفسية التي حالت دون ذلك تتلاشى تدريجيًا.

■ جيديون روز محرر سابق لمجلة الشؤون الخارجية وعضو في مجلس العلاقات الخارجية.

■ نشر المقال في Foreign Affairs

إنقاذ اقتصاد أمريكا من ترامب

ج. برادفورد ديلونج

في مقابلة بودكاست أجرتها مؤخرا مع عزرا كلاين من صحيفة نيويورك تايمز، انزلقت جيليان تيت من صحيفة فاينانشيال تايمز إلى ما أصبح فخا شائعا: محاولة «عَقلَنة» السياسات الاقتصادية التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثانية.

أوضحت قائلة: «من ناحية، يريدون ضمان احتفاظ الدولار بمكانته المتفوقة كَعُملة احتياطية عالمية وأن يستمر النظام المالي القائم على الدولار في الهيمنة، لكنهم في الوقت ذاته، يعتقدون أيضًا أن الدولار مقوّم بأعلى من قيمته بحكم كونه عملة الاحتياطي العالمي، وهذا يعني أن الناس يواصلون شراء الدولار، وهذا ما يدفع قيمته إلى الارتفاع»، وبالتالي، يريد أنصار ترامب «اتفاق مار-أ-لاجو» الذي بموجبه تساعد دول أخرى في إضعاف الدولار مقابل تخفيف الرسوم الجمركية، والحماية العسكرية، وما إلى ذلك. في نهاية المطاف، ستندرج الدول ضمن واحدة من ثلاث مجموعات: الخضراء (الأصدقاء)، أو الحمراء (الأعداء)، أو الصفراء (المنحازون جزئيا). تقول لنا تيت: «إنها جرأة غير عادية. فلا يمكنك أن تغفل عن حقيقة مفادها أن هناك أشخاصا يريدون بالفعل إعادة هندسة النظام المالي والاقتصادي العالمي، ويعملون وفقًا لخطة متماسكة تماما».

لكن هل هم كذلك حقا؟ إذا كانت الفكرة تتلخص في تعزيز التصنيع الأمريكي من خلال اتفاقيات التلاعب بالدولار دون نسف مصادر أكثر أهمية للازدهار الأمريكي، فإن ذلك يتطلب بالفعل خطة متماسكة. سيكون لزاما على أنصار ترامب تذكير الناس بأن ترامب كان يكره اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية وطالب بالفعل كندا والمكسيك بمساعدته في إصلاحها أثناء فترة ولايته الأولى. وتضع اتفاقية الولايات المتحدة-المكسيك-كندا (USMCA) الناتجة عن ذلك هذه الدول في المجموعة الخضراء. تتمثل المهمة الآن في إقناع دول أخرى بأن تفعل الشيء ذاته: أن تأتي إلى مار-أ-لاجو، وتُقَبِّل الخاتم، وتوافق على صفقات مماثلة. لكن هذا ليس ما يحدث. على العكس تماما، كان ترامب أشد ميلًا إلى الإساءة إلى المكسيك وكندا. فلا يكاد يمر يوم دون أن يطلق تهديدا جديدا، أو إهانة جديدة، أو إعلانا عن فرض رسوم جمركية أخرى. هذه هي المكافآت التي يمنحها لأولئك الذين يمتثلون ويضعون أنفسهم في الدلو الأخضر. حتى لو كان المدافعون عنه على حق في أنه يحاكي «نظرية الرجل المجنون» التي استعان بها ريتشارد نيكسون لإخافة الآخرين وإجبارهم على الامتثال، فإن سلوكه لا معنى له من الناحية الاستراتيجية. إذا كنت أي زعيم وطني آخر، ماذا ينبغي لك أن تفعل؟ قد لا يضيرك أن تتحدث مع ترامب، فَتُصدر أصواتا تبدو لطيفة على مسامعه، وتمتدح حنكته وتخلق مظهرا من الأُلفة والانسجام. ولكن ما لا يجوز لك أن تفعل مطلقا هو أن تغير سياستك -بشأن أي شيء- ما لم تحصل مقدما على فائدة ضخمة لا رجعة فيها.

وحتى في هذه الحالة، يجب أن تكون مستعدًا مسبقًا لجعل أي نقض لأي اتفاق يعلنه معك ترامب شديد الإيلام له.

> **بعد أن شهد العالم عدوانية دونالد ترامب تجاه المكسيك وكندا، رغم استعدادهما السابق لإعادة التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، تَدرُس بقية بلدان العالم بالفعل كيفية تقليص الخطر القادم من أمريكا ترامب.**

لأن ترامب انتهك بالفعل شروط اتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، فلن يكون لدى الدول الأخرى أي حافز لتلبية ما يطلبه. وإذا كنت عُرضة لذلك النوع من العقاب الأحادي الجانب الذي يستطيع ترامب أن يوقعه بك، فأنت تواجه مشكلة. لكن الحل ليس العمل مع ترمب، بل إزالة المشكلة.

على هذا، ينبغي للمكسيك أن تسعى بالفعل إلى تعميق علاقاتها التجارية مع أوروبا والصين، اللتين تسيطران على بعض الأجزاء المتطورة تكنولوجيا من سلاسل القيمة الخاضعة للعولمة والتي يعتمد عليها الاقتصاد المكسيكي. ينبغي لها أيضا أن تستكشف الطرق لفرض أقصى قدر من الألم على ترامب وناخبيه (ولكن ليس على أمريكا في المجمل) إذا لزم الأمر. على نحو مماثل، ينبغي لكندا أن تعمل على ربط الأجزاء الغنية بالموارد من اقتصادها بالصين وأوروبا.

وهذا يعني التخلي عن أي خطط لتشييد بنية أساسية جديدة لنقل الموارد إلى الجنوب، والخروج باستراتيجية تنمية جديدة لأونتاريو. على مدار ١٥٠ عاما، كانت الرقعة الجنوبية من المقاطعة جزءًا لا يتجزأ من مجمع التصنيع الأمريكي في الغرب الأوسط. وقد استفاد الجانبان بدرجة كبيرة. لكن الطلاق بات ضروريا الآن. إنها مسألة وقت فقط قبل أن يُقدم ترمب، الراغب بشدة دوما في الظهور على شاشات التلفزيون، على الإتيان بتصرف يسمح له بتحويل العلاقة إلى سلاح. وهو لا يبالي بحقيقة مفادها أن ذلك سيلحق بالأمريكيين ضررًا أشد من ذلك الذي قد يلحقه بالكنديين.

تَدرُس بقية بلدان العالم بالفعل كيفية تقليص الخطر القادم من أمريكا ترامب، التي ستجد نفسها قريبا في وضع مماثل لبريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. وتشير التقديرات إلى أن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دون سبب وجيه جعل المملكة المتحدة أفقر بنحو ١٠٪ مما كانت لتصبح عليه - ولا تزال التكاليف في ارتفاع.

هل تواجه الولايات المتحدة مصيرا مماثلا؟ أيًا كانت الحال، فقد قُضي الأمر. لقد انهار السد بالفعل وبدأ الطوفان. ولكن هل من الممكن عكس اتجاه التيار؟ يُذَكِّرُنا هذا بولاية رونالد ريجان الثانية. بعد فضيحة إيران-كونترا، أعلن البيت الأبيض، في فبراير ١٩٨٧، أن السيناتور السابق هوارد بيكر سيشغل منصب رئيس الأركان. وقد جلب بيكر «مصداقية فورية» باعتباره موظفا حكوميا «عادلا» و«نزيها» و«محترما». كان تعيينه مفيدا لريجان والولايات المتحدة. فمنذ ذلك الحين، كان ريجان يظهر على الملأ، ويصافح الناس، ويلقي الخطب، في حين كان بيكر يدير السلطة التنفيذية.

لقد أصبح، باختصار، الوصي على عرش أمريكا. قد يكون ترتيب مماثل أفضل ما يمكننا أن نأمل من رئاسة ترامب الثانية. المشكلة الوحيدة تتمثل في إيجاد شخص على استعداد للقيام بهذا الدور - والأهم من ذلك، قادر على الاضطلاع به.

■ ج. برادفورد ديلونج أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، بيركلي، باحث مشارك في المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية، ومؤلف كتاب «التراخي نحو اليوتوبيا: تاريخ اقتصادي للقرن العشرين» (دار نشر بيزك بوكس، ٢٠٢٢).

■ خدمة بروجيكت سنديكيت

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

حدود القوة بين الغاشمين والمستسلمين.. هم ونحن

حسين عبد الغني

مسار الشرق الأوسط منذ اندلاع طوفان الأقصى يمكن تلخيصه في معنى استراتيجي كبير، هذا المعنى هو أن أعداء الأمة العربية الغرب الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة ووكيلهم الإقليمي إسرائيل يستخدمون كل مصادر قوتهم العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية إلى أقصى حدودها.. بينما تقف وحدات النظام الرسمي العربي تتلقى الضربات وذراعها مشلول إلى جانبها، فلا تستخدم مصدرا واحدا من مصادر قوتها المماثلة. بتطبيق هذا المعنى على مسار نصر تاريخي مؤزر حصل عليه العرب بطوفان الأقصى نجد أن النتيجة الطبيعية كانت تحويل الطوفان إلى طوفان مضاد.

لكن المهمة الملحة هنا هي تطبيق المعنى نفسه على الحاضر، أي على العملية الجارية لإشعال الحرائق في المنطقة التي تقوم بها إسرائيل وأمريكا على عدة جبهات. فتنوب أمريكا عن إسرائيل في شن حرب في اليمن «غارات واشنطن على الحوثيين وتتفرغ إسرائيل لاستئناف الحرب على غزة وشن غارات يومية على جنوب سوريا وجنوب لبنان. في هذه الحروب نجد أنه من منظور مصادر القوة العسكرية فإن الأمريكيين والإسرائيليين «يستخدمون مواردهم ضد دول وشعوب عربية إلى حدودها القصوى أي مرحلة الإبادة الجماعية لشعب على شفا أكبر مجاعة «اليمن» والإبادة الجماعية والتطهير العرقي «غزة - فلسطين». ومن منظور المصادر الاقتصادية والدبلوماسية يستخدم الأمريكيون خصوصا ما يسمونه بسياسة الضغط الأقصى لجعل الأطراف الحليفة تبلع كرامتها المرة تلو الأخرى وتجعل الأطراف غير الصديقة مثل حماس وإيران - أو هكذا تتخيل - تعود للمفاوضات مكسورة رافعة علم الاستسلام. كمن يخلق الكذبة بنفسه ثم يصدقها، قاد هذا العزوف العربي عن تجربة أوراق الضغط التي بحوزته إلى كارثة استراتيجية أخرى وهي أنهم باتوا يعتقدون أن قوة أعدائهم قاهرة وليس لها حدود وأن ما يريده هؤلاء الأعداء حاليا من تفكيك المنطقة وتغيير حدودها وإعادة بناء شرق أوسط جديد على مقاس مصالحهم سيتحقق عاجلا أم آجلا.. بالتالي يعتقدون أن ما لديهم كعرب من موارد قوة هي موارد محدودة للغاية والأخطر أن استعمالها ينطوي على تحد ولو جزئي للمارد الأمريكي وسلطته المطلقة على قرارهم منذ نحو نصف قرن من السنوات العجاف.

> **إن أعداء الأمة العربية يستخدمون كل مصادر قوتهم العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية إلى أقصى حدودها، بينما تقف وحدات النظام الرسمي العربي تتلقى الضربات وذراعها مشلول إلى جانبها، فلا تستخدم مصدرا واحدا من مصادر قوتها المماثلة.**

مع العقيدتين الاستراتيجيتين الفاسدتين هاتين اللتين تملكان النظام العربي الرسمي وبعد استئناف إسرائيل عدوانها على غزة كان بديهيا أن يكون أول رد فعل لنخبة التطبيع والتنسيق الأمني متجاوزا في انحنائه حتى المطالب الإسرائيلية التي طالبت بنزع سلاح حماس وتخليها عن حكم غزة وتسليم المخطوفين.. فيتدحرج هؤلاء إلى درك أن يطلبوا من المقاومة ما لم يجرؤ العدو على طلبه. يطالبون المقاومة بتسليم مقاتليهم للعدو «ليقتلهم أو يسجنهم مدى الحياة» والخروج من غزة والاختفاء من المشهد الفلسطيني.

للتأكيد: هذه بعض القيود وحدود القوة التي لا تستطيع إسرائيل تخطيها وتمنعها من تحقيق ما تصبو إليه هي و«طابورها الخامس» والتي تكشف تزييف وليس فقط هوان معسكر الاستسلام.

في التاريخ لم ينتصر طرف محارب ليست لديه استراتيجية واضحة. ترى أغلبية النخبة العسكرية والسياسية الإسرائيلية وليس قطعان المستوطنين أن نتنياهو ليست لديه أي استراتيجية من استئناف الحرب على القطاع.

التشكيك فقط ليس في عدم وجود استراتيجية ولكن في انطباقها على التعريف الدقيق للغباء بتعبيرات أينشتاين وهي أن يقوم طرف بتكرار نفس الفعل متوقعًا نتائج مختلفة يقولون إن ما فشل فيه الجيش في ١٧ شهرًا من الحرب لن يحققه في أيام أو أسابيع.

قرار نتنياهو استئناف الحرب على غزة باعتراف ستيف ويتكوف هو ضد رغبة الشعب الإسرائيلي التي تريد عودة المخطوفين ولو كان الثمن هو إنهاء الحرب والانسحاب. مرة أخرى لم ينجح جيش في الفوز بحرب تعارضه أغلبية مطلقة من شعبه.

الانقسام الرافض لقرار استئناف الحرب والذي يعني عمليًا التضحية بما يقدر بـ٢٢ مختطفًا حيًا من ٥٩ لدى المقاومة لا يقف عند حدود المعارضة بل يمتد لداخل الحكومة نفسها وداخل الجيش. ومنهم من سرب للصحافة أن هذه حرب غير ضرورية وغير مجمع عليها ويتم فيها التضحية بالجيش لأغراض سياسية تخص استمرار نتنياهو في الحكم وإفلاته من المحاكمة.

دمر نتنياهو الوحدة النسبية التي تمتع بها المجتمع بعد ٧ أكتوبر وأعاد كل مناخات الحرب الأهلية التي سادت شهور ٢٠٢٣ بسبب الانقلاب القضائي الذي يقوده والذي في رأي الجميع أنه يقضي على النظام السياسي الإسرائيلي ويحوله لنظام يحكمه ديكتاتور. لأول مرة ينضم لنقاد نتنياهو رجال اليمين المتطرف «بيني بيغن، ليبرمان، بينيت». أما من يسمون أنفسهم باليسار الصهيوني المتنازعين فلأول مرة تدعو شخصيات مثل يائير جولان وايزنكوت وغانتس ولابيد إلى الاتحاد ضد نتنياهو في معسكر ديمقراطي من أجل إنقاذ دولة إسرائيل من الديكتاتورية.

تقديرات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن الحرب الحالية لن تجعل حماس تستسلم وأنها أعادت ترميم قواتها وترميم أنفاقها المهدمة وعادت لزرع مئات العبوات التي تنتظر الانفجار في كل تقدم بري كما حصل في نحو ٥٠٠ يوم تقريبا من الحرب. وبالتالي لن تتخلى حماس عن شرطها في إنهاء الحرب والانسحاب وهم متأكدون أن المقاومة مستعدة للاستمرار في القتال حتى آخر مقاتل فيها. «ليس هناك إمكانية ولو واحد في المائة لتحقيق أهداف نتنياهو من الحرب إلا باحتلال إسرائيلي بري لكامل القطاع والبقاء فيه لسنوات طويلة وهو أمر مستحيل تحقيقه فالجيش الإسرائيلي البري منهك وقليل العدد ونصف الاحتياطي فيه رفض الاستدعاء للخدمة مرة أخرى وعاجز عن البقاء طويلا في أي منطقة يحتلها. كما أنه سيغرق في وحل غزة وهو الذي خرج منه هاربا بقرار أحادي من شارون ٢٠٠٥.

هناك تقريبا عشرات القيود الأخرى على حدود القوة الإسرائيلية لا يتسع المجال لذكرها ولكن كلها تجعل من خيار استسلام المقاومة خيارا غير حتمي.

بسرعة أشير بالمقابل إلى حالنا إلى اثنين من أوراق القوة العربية غير المستخدمة ضمن عشرات لا يوجد كذلك مساحة في المقال لذكرها. هاتان الورقتان خرجتا من فم البيت الأبيض نفسه هذا الأسبوع.

الورقة الأولى تتعلق بالقيمة الجيواستراتيجية لدول عربية حتى وإن عانت من مشكلات اقتصادية وغير اقتصادية يقول ويتكوف إنه إذا خسرت الولايات المتحدة وإسرائيل مصر بسبب مآلات حرب غزة فإنهما ستخسران كل شيء في المنطقة. هل جربت مصر والأردن ودول أخرى في المنطقة التلويح فقط بمميزاتها الجيوسياسية وإمكانية أن يقود ذلك المنطقة إلى الخروج من بيت الطاعة الأمريكي وخلق أكبر تهديد لمصالحها هنا منذ ٥٠ سنة؟! الجواب معروف.

الورقة الثانية تكشفها تصريحات من واشنطن «أن بلدين عربيين تعهدا باستثمار ما يقرب من ٢ تريليون دولار «ألفي مليار دولار» في الولايات المتحدة. هل من المعقول أن تقدم هذه التعهدات مقدما ومجانا - وهي الضمانة الوحيدة التي يراهن عليها ترامب في إعادة أمريكا عظيمة مرة أخرى؟ ودون أن تحصل مقابلها على إنهاء فوري للحرب في غزة ولبنان واليمن ومنع تفجير المنطقة برمتها وأن تحصل على دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو عاصمتها القدس بدون مستوطنات إسرائيل غير الشرعية؟!

■ **حسين عبدالغني** صحفي وكاتب مصري

ماذا استفاد العرب من إضعاف جامعتهم؟

خالد بن عمر المرهون

استطاعت بعض الدول العربية الفاعلة - عبر السنوات - تحويل وظيفة الأمين العام والأمانة العامة في الجامعة، إلى تنفيذ توجهاتها، حتى لو كانت لا تصب في مصلحة الأمن القومي العربي، وتضر ضررا بالغا

احتفلت الدول العربية في ٢٢ من مارس الحالي بمرور ٨٠ عاما على قيام جامعة الدول العربية، التي أُنشئت في ٢٢ مارس من عام ١٩٤٥م في القاهرة، من خلال ٧ دول عربية هي: مصر والسعودية والعراق وسوريا ولبنان وإمارة شرق الأردن واليمن. وهي الدول المؤسسة، والتي وصلت لاحقًا إلى ٢٢ دولة، وبأهداف رئيسة تتمثل في: تعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء، تنسيق السياسات بين الدول العربية لتحقيق المصالح المشتركة، والدفاع عن سيادة واستقلال الدول الأعضاء، ودعم القضايا العربية الكبرى وخاصة القضية الفلسطينية، وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والثقافة والتعليم والصحة وغيرها من المجالات. وكانت قضية فلسطين طوال هذه العقود هي القضية المركزية الأولى للعرب، بالإضافة إلى قضايا دعم النضال الوطني للشعوب العربية لنيل الاستقلال من المستعمر الغربي. وكانت روح القومية العربية والنضال تجاه المستعمر والوقوف مع القضايا العادلة في العالم هي الروح الغالبة على العرب وجامعة الدول العربية في العقود الأولى لإنشائها. وباستعراض مسيرة الـ٨٠ عامًا منذ إنشاء الجامعة العربية، لا يمكن أن تخطئ العين، أن هناك من حاول أو تعمد إضعاف دور جامعة الدول العربية، وخاصة تجاه التحديات الخارجية، وتحديدا قضية الجامعة الأولى، وهي قضية فلسطين. حتى أصبح الشغل الشاغل لجامعة الدول العربية ولأمينها العام هو تأمين عقد اجتماعات، وليس ما يخرج عن هذه الاجتماعات. وأنا هنا لا أقلل من دور الأمناء العامين لجامعة الدول العربية، ابتداء من معالي عبدالرحمن عزام باشا، أول أمين عام للجامعة خلال الفترة من عام ١٩٤٥م إلى عام ١٩٥٢م، وصولا لمعالي أحمد أبو الغيط الأمين العام الحالي للجامعة، منذ عام ٢٠١٦م وحتى تاريخه. وأعلم علم اليقين، أن كل هؤلاء الأمناء العامين، يرغبون في أن يكون للجامعة مكانها الريادي والقيادي، وتحديدًا في قضايا الأمة المصيرية، كالقضية الفلسطينية.

لقد حلت الذكرى الثمانون لإنشاء الجامعة والأمة العربية تمر بمرحلة غير مسبوقة من الضعف والهوان، والقضية المركزية الأولى، وهي قضية فلسطين، غائبة عن أي رد فعل وإجراء حقيقي من الدول العربية لحمايتها. فشعبها يباد إبادة جماعية وتحديدا في غزة، ويقتل وينكل بمعتقليها في سجون الكيان الصهيوني المجرم، في خرق واضح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وكل ما استطاع فعله النظام الرسمي العربي هي، بيانات شجب وتنديد، وبصيغة فيها الكثير من الضعف والاستجداء. فبالرغم من وجود العديد من الإنجازات في مجالات العمل العربي المشترك المختلفة، إلا أنه وتحديدا في القضايا المصيرية، استطاعت عدد من الدول العربية الفاعلة -عبر السنوات- أن تحول وظيفة الأمين العام والأمانة العامة في الجامعة، إلى تنفيذ توجهاتها، حتى لو كانت هذه التوجهات لا تصب في مصلحة الأمن القومي العربي، وتضر ضررًا بالغًا بقوة وردّات فعل القرار العربي تجاه هذه القضايا. وأنا على يقين، أن معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومساعدوه، وكافة قيادات الجامعة، يملكون من الكفاءة والخبرة السياسية والدبلوماسية ما يؤهلهم لقيادة الحراك العربي، للتصدي لما يحاك للأمة العربية وتحديدا القضية الفلسطينية من مؤامرات، إذا سُمح لهم بذلك.

لقد تزامنت ذكرى مرور ٨٠ عاما على إنشاء جامعة الدول العربية مع الذكرى السنوية لفتح عمورية. عندما أخبر أحد الأشخاص خليفة المسلمين المعتصم بن هارون الرشيد، أنه كان بعمورية - وهي مدينة حصينة في الأناضول تقع جنوب غرب مدينة أنقرة وتسمى اليوم «سيفلي حصار» -، ورأى امرأة عربية تساوم شخصًا من الروم في بضاعة، فاختلفا، فصفعها على وجهها، فصرخت: وامعتصماه. فضحك الرومي وقال لها: انتظريه حتى يأتيك على حصانه الأبلق لينصرك. فما كان من المعتصم عندما سمع هذا إلا أن حرك جيشه، الذي كان يقارب الـ١٠٠ ألف جندي، وذهب وحاصر عمورية حتى فتحها، وانتصر لصرخة تلك المرأة العربية. ونحن اليوم في عالمنا العربي، نسمع صرخات ونداءات مئات الآلاف من إخوتنا الفلسطينيين في غزة، وما حل بهم خلال الـ ١٧ أشهر الماضية، ويحل بهم الآن في هذا الشهر الفضيل، من مجازر وقتل وتنكيل وتجويعهم بمنع الأكل والشراب عنهم حتى الموت. في مؤامرة دولية تحاك لهذا الشعب المرابط، على مرأى ومسمع الجميع، و الـ٤٧٠ مليون عربي «لا أخوة ولا جيرة ولا نخوة ولا غيرة ولا نصرة ولا حمية ولا شهامة ولا مروّة» تحركت فيهم. فعن أي أمة تتحدثون؟

■ **خالد بن عمر المرهون** متخصص في القانون الدولي والشؤون السياسية.

أوروبا بحاجة ماسة إلى قيادة وألمانيا مستعدة

جون كامبفنر
ترجمة - أحمد شافعي

أي استراتيجية أمنية أوروبية تفقد مصداقيتها بدون ألمانيا. كما أنه لا تكون لألمانيا مصداقية تذكر ما لم تتراجع عن عزوفها المستمر منذ عقود عن تسليح نفسها التسليح المناسب، والتأهب لاستخدام القوة الصارمة لتحقيق غايات نبيلة.

قليلون للغاية من خارج الفقاعة السياسية البرلينية هم الذين سمعوا بلارس كلينجبيل، ولكنهم عما قريب سوف يسمعون به إذ يوشك أن يصبح أحد اللاعبين المحوريين في الحكومة الألمانية الجديدة. وقد عبّر الزعيم المشارك للحزب الاشتراكي الديمقراطي عن هذه اللحظة في مناظرة هذا الأسبوع في البوندشتاج، وهي من أهم المناظرات في تاريخ ألمانيا الحديث.

لقد قال إن «الكثيرين قبل بضعة أسابيع، كانوا ليظنوا أننا لن نتوصل إلى اتفاق. فقد كانت الخلافات كبيرة جدا. ولكن ما يميز هذا البلد عن غيره هو أننا مستعدون، بوصفنا أحزاب الوسط الديمقراطي، لإيجاد حلول وعدم إفساح المجال لازدهار التطرف الشعبوي».

دونالد ترامب هو الذي سمح بتحقيق ذلك. فبعد أربع سنوات من التشتت في عهد أولاف شولتز التعيس، استيقظت ألمانيا من سباتها. وبتصويتها على ضخ خمسمائة مليار يورو في البنية الأساسية والبيئة، وعلى زيادة الإنفاق الدفاعي مهما كلف الأمر، تخلت ألمانيا عن قناعتين متطرفتين في يوم واحد. فلم تعد ألمانيا بلد التقشف العبثي، ولم تعد الدولة التي تعهد بدفاعها إلى قوة عظمى تحسبها صديقة، وتخشى الآن من أن تكون عدوة. ثمة إحباطات ومفارقات ومخاوف كثيرة ناجمة عن الأحداث المأساوية. فالرجل الذي عما قريب سوف يصبح مستشارا، أي فريدريش ميرتس، قد قضى معظم حياته السياسية يعارض الاقتراض. ولقد كان كبح الديون، الذي قيد الاستثمار العام بشكل كبير باسم القواعد المالية «السليمة»، هو المبدأ الراسخ لديه، ولدي السابقة عليه أنجيلا ميركل، ولدى حزبهما الديمقراطي المسيحي المحافظ، وحتى لدى الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ثم جاء الهجوم على ألمانيا والغرب في مؤتمر ميونيخ للأمن من مساعدي ترامب، قبل أسبوع من توجه الألمان إلى صناديق الاقتراع. وحسبما ينسب إلى جون ماينارد كينز فإنه «عندما تتغير الحقائق، أغير رأيي - فماذا تفعل أنت يا سيدي؟».

كان رد ميرتس هو الاعتراف بأنه، نعم، غيَّر موقفه تمامًا، ولكن في سبيل قضية نبيلة هي أن تتمكن ألمانيا من تحديث اقتصادها والقيام بدورها في تعزيز أوروبا في مواجهة التهديدين المزدوجين المتمثلين في ترامب وفلاديمير بوتين.

يحق للخضر تماما أن يشعروا بالظلم. فقد دعوا بشدة، على مدار سنوات، إلى مزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا وإلى زيادة الإنفاق على القضايا البيئية وغيرها من القضايا الأساسية.

وطوال تلك الفترة، أدانهم المحافظون واصفي إياهم بالإسراف، وأدانهم اليساريون واصفين إياهم بالتسرع في اللجوء إلى القوة. ونتيجة لذلك، خسروا أصواتا وسيقوا سوقا إلى المعارضة ثم أعادهم ميرتس من عزلتهم لفترة وجيزة، إذ احتاج إلى أصواتهم لضمان أغلبية الثلثين اللازمة لتغيير الدستور للالتفاف على نظام كبح الديون. وبرغم شعورهم بالاستغلال، فقد فعلوا ما يجب ويصح فعله.

لم تكن هذه حيلة ميرتس الوحيدة. فقد كان عليه ضمان عرض الإجراء على البرلمان المنتهية ولايته، لا أمام البرلمان القادم حيث يكون بوسع حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف وحزب اليسار اليساري أن يعرقلا التغيير. كان أمر قبيحا، وغير مبدئي. أو أن ميرتس بالأحرى قد أظهر افتقاره إلى المبادئ من أجل تحقيق إصلاحات ليست مبدئية فحسب، ولكنها ضرورية وحيوية أيضا.

وبغض النظر عن مدى تصميم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبغض النظر عن حجم تنسيقهما للجهود، فإن أي استراتيجية أمنية أوروبية تفقد مصداقيتها بدون ألمانيا. كما أنه لا تكون لألمانيا مصداقية تذكر ما لم تتراجع عن عزوفها المستمر منذ عقود عن تسليح نفسها التسليح المناسب، والتأهب لاستخدام القوة الصارمة لتحقيق غايات نبيلة.

وها قد حدث هذا الآن. وألمانيا الآن تسير في مسار جديد. فالثقافة السياسية، التي غالبًا ما تعتبر صارمة وتدريجية، تعرف أيضا في بعض الأحيان كيف تُحدث الدراما. ففي عام ١٩٩٩، وبقيادة وزير خارجية حزب الخضر يوشكا فيشر، صوّت البوندشتاج على المشاركة في عمل عسكري لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية للدفاع عن كوسوفو.

وفي عام ٢٠١٥، اتخذت ميركل القرار المثير للجدل بالسماح بدخول أكثر من مليون لاجئ، من سوريا وأماكن أخرى في الشرق الأوسط. وفي عام ٢٠٢٢، ردّ شولتز على غزو بوتين لأوكرانيا بخطاب زيتن فيندي - أي نقطة التحول - وصندوق خاص بقيمة مائة مليار يورو للإنفاق العسكري. بدا ذلك حاسما في وقته، ولكن المستشار المنتهية ولايته قضى بقية ولايته يتحاشى النظر إلى الأمور. ويتضح الآن أن تلك اللحظة كانت محض بداية.

إن ألمانيا بلد طالما أشدت به لسياساته المتأنية والجادة، ودستوره المتين، وعمليته الناضجة في بناء واختبار التحالفات على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الوطني. بلد لم يستسلم للهزل الذي اعترى المملكة المتحدة في عهد بوريس جونسون. بلد يتحمل مسؤولياته بجدية. ومع ذلك، فهو بلد عرقله أيضا الحذر المفرط، وانعدام الثقة بالنفس، وعرقله أيضا. فيما يتعلق بقضايا الخطر - افتراض متهاون بأن الآخرين سيهبون لمساعدته. وبفضل ترامب، لم يعد هذا هو الحال، ومعظم الألمان يدركون ذلك.

وهم على وشك الشروع في رحلة وعرة، بقيادة الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وبجانبه الحزب الاشتراكي الديمقراطي المتشدد. فها هما حزبان شديدا الاختلاف يتحدان من أجل تشكيل ائتلاف قوي ودائم لإبعاد الشعبويين. وميرتس، الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته والميال إلى المواجهة، متلهف على إنجاز الأمور. وسوف يكون إلى جانبه كلينجبيل وبوريس بيستوريوس (الذي قد يحتفظ بحقيبة الدفاع) ليمثلا جناحا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي تخلى عن سذاجته تجاه روسيا. وهذا ما تحتاج إليه ألمانيا وأوروبا والغرب على نطاق أوسع في أحلك أوقاتهم.

■ جون كامبفنر مؤلف كتاب «البحث عن برلين» و«حروب بلير» و«لماذا الألمان يفعلون ذلك بشكل أفضل».
■■ عن الجارديان البريطانية

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١
Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

الشهداء يتجاوزون 50 ألفا و 113 ألف جريح منذ بدء العدوان

إسرائيل تواصل سفك الدماء في غزة.. وإخلاء قسري لسكان رفح

■ فلسطينيون ينقلون فتاة مصابة بعيدًا عن موقع الغارات الإسرائيلية على مخيم مؤقت للنازحين في وسط مدينة غزة أمس « أ.ف.ب»

الأراضي الفلسطينية «وكالات»: واصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية في قطاع غزة أمس وحاصر حي تل السلطان في رفح جنوب القطاع بعد إخلاء قسري لسكانه، عقب أسبوع من خرقه اتفاق الهدنة مع حركة حماس.

يأتي ذلك مع تصاعد العنف على الحدود مع لبنان وإطلاق صواريخ من اليمن، فيما تعاود القوات الإسرائيلية الانتشار في أجزاء من غزة رغم الدعوات لاستئناف الهدنة التي تم التوصل إليها في يناير.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحماس في غزة أمس تجاوز حصيلة شهداء الحرب حاجز الخمسين ألفا بعد أكثر من ١٥ شهرا من القتال. وقالت الوزارة في بيان: «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٥٠٠٢١ شهيدا و١١٣٢٧٤ إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام ٢٠٢٣».

وقال الجيش في بيان إنه «في الساعات الأخيرة، أكملت القوات الإسرائيلية تطويق حي تل السلطان في رفح»، مضيفا إن جيش الاحتلال قد أمر سكان تل السلطان بالإخلاء الفوري باعتباره منطقة قتال خطيرة.

وقتلت ضربة جوية إسرائيلية على جنوب قطاع غزة أمس صلاح البردويل القيادي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وأعلن مسؤولون فلسطينيون تخطي عدد القتلى ٥٠ ألفا في الحرب الدائرة منذ ما يقرب من ١٨ شهرا.

ودوت أصوات الانفجارات في الساعات الأولى من صباح أمس في جميع أنحاء شمال ووسط وجنوب قطاع غزة حيث قصفت الطائرات الإسرائيلية عدة أهداف في تلك المناطق فيما وصفه شهود بأنه تصعيد للهجوم الذي بدأ الأسبوع الماضي.

وذكرت السلطات الصحية في قطاع غزة أمس أن ٣٠ على الأقل استشهدوا حتى الآن في ضربات إسرائيلية على رفح وخان يونس. وأشار مسعفون إلى أن ثلاثة من بين القتلى من موظفي البلديات.

وأصدرت حماس بيانا اتهمت فيه إسرائيل باغتيال البردويل قائلة إنه كان يصلي هو وزوجته «قيام الليل» عندما أصاب صاروخ إسرائيلي خيمته في خان يونس.

وفي خان يونس جنوب القطاع، اصطف فلسطينيون للحصول على بعض الطعام من مطبخ خيري.

وجاءت إيمان البردويل (١٩ عاما) كغيرها للحصول على الطعام، ووصفت «المعاناة» التي تشاهدها للحصول على «الطعام والشراب». وقالت: «نحن في رمضان والناس مضطرة للقدوم إلى هنا».

وقدم سعيد أبو الجديان الذي فر من منزله من شمال القطاع أيضا ليحاول الحصول على بعض الأرز، موضحا: «جئت لآخذ الأرز للأولاد لكن لا يوجد أرز».

وأضاف: «المعابر مغلقة، ولم أحصل على راتبي منذ بدء الحرب، هذا إجرام، لا يوجد طعام في قطاع غزة، نحن سندخل في مجاعة كبيرة».

وأعادت الغارات غير المسبوقة من حيث الكثافة والنطاق منذ سريان الهدنة، إلى سكان القطاع ذكريات الأيام الأولى من الحرب التي ألحقت به دمارا هائلا وأزمة إنسانية كارثية. وخرقت إسرائيل الهدنة واستأنفت قصفها المكثف لغزة الثلاثاء، مشيرة إلى جمود في المفاوضات غير المباشرة بشأن الخطوات التالية في التهدئة بعد انتهاء مرحلتها الأولى في وقت سابق من الشهر.

ونعت حركة حماس في بيان عضو مكتبها السياسي صلاح البردويل (٦٥ عاما) الذي قضى مع زوجته في «خيمته في منطقة المواصي غرب خان يونس». والبردويل ثالث عضو في المكتب السياسي لحماس يقتل في غارات إسرائيلية منذ الأسبوع الماضي. والجمعة، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس الجمعة بضمّ أجزاء من قطاع غزة ما لم تفرج حركة حماس عن الرهائن المتبقين. وطالب البابا فرنسيس أمس بالوقف «الفوري» للقصف الإسرائيلي على غزة واستئناف الحوار وصولا إلى الإفراج عن «جميع الرهائن» وإلى «وقف نهائي لإطلاق النار».

وستزور مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس إسرائيل والضفة الغربية المحتلة اليوم الاثنين للحث على الاستئناف الفوري لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، حسبما أفاد مكتبها.

وقال الدفاع المدني الفلسطيني إن نحو ٥٠ ألفا من السكان لا يزالون محاصرين في رفح بعد أن فاجأتهم غارات الجيش الإسرائيلي في مناطقهم وحذر من أن أرواحهم وأرواح فرق الإنقاذ في خطر، كما حذر مسؤولون فلسطينيون ودوليون من خطر عودة المجاعة للقطاع.

وكتب فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على إكس يقول: «كل يوم دون طعام يدفع غزة لتقترب من أزمة جوع حادة. حظر المساعدات عقاب جماعي على غزة. الأغلبية العظمى من سكانها أطفال ونساء ورجال عاديون».

ودعت دول عربية وأوروبية إلى وقف إطلاق النار بعد استئناف إسرائيل للضربات الجوية والعمليات البرية التي دمرت القطاع.

وأصدرت بريطانيا وفرنسا وألمانيا بيانا مشتركا تدعو فيه إسرائيل للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية.

ومنعت إسرائيل دخول السلع والمساعدات إلى القطاع منذ الثاني من مارس، واتهم أوفير فالك مستشار نتنياهو للسياسة الخارجية حماس باستغلال المساعدات لصالحها وهو اتهام سبق لحماس أن نفته مرارا.

3 قتلى في قصف لقوات الدعم على أم درمان

الجيش السوداني يعزز سيطرته في الخرطوم وجزيرة توتي

■ مبنى متضرر من عمليات القتال كان يضم مقر بنك السودان المركزي في حي مقرن بالخرطوم كما يبدو أمس بعد أن استعاد الجيش السوداني السيطرة عليه « أ.ف.ب»

الخرطوم «أ.ف.ب»: قتل ثلاثة مدنيين هم طفلان وامرأة أمس، في قصف لقوات الدعم السريع على مدينة أم درمان، الواقعة في الخرطوم الكبرى، وفق ما أفاد مصدر طبي.

وأضاف المصدر الطبي في مستشفى النو إن القصف أسفر أيضا عن إصابة ٨ آخرين، وأفاد شهود عيان بأنهم سمعوا صوت سقوط ٧ قذائف على أحياء مدنية تابعة للجيش السوداني الذي استعاد السيطرة على القصر الجمهوري وعدد من المنشآت الحيوية في وسط الخرطوم في الأيام الأخيرة.

واشتدت المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع أخيرا، في ظل إحراز الأول تقدما عسكريا في الخرطوم بينما لا تزال قوات الدعم السريع موجودة في مواقع مهمة، منها مطار الخرطوم، وتسيطر على مناطق جنوب العاصمة وغربها تشن منها هجماتها على المدينة. وأعلن الجيش الجمعة استعادة السيطرة على القصر الجمهوري في وسط الخرطوم، والذي استولت عليه قوات الدعم السريع منذ بداية الحرب.

وحوّلت قوات الدعم السريع القصر الجمهوري، وهو رمز للسيادة السودانية، إلى معقل استراتيجي، حيث تتمركز وحدات خاصة تابعة لها ويتم تخزين الذخيرة، وفق ما قالت مصادر عسكرية.

من جهتها، زعمت قوات الدعم السريع أن المعركة للسيطرة على القصر الجمهوري «لم تنته بعد»، مشيرة إلى أن مقاتليها ما زالوا في المنطقة، وأكد مصدر عسكري في قوات الدعم السريع انسحاب قواتهم من بعض المواقع في وسط الخرطوم لكن المعركة لم تُحسم بعد على حد قوله».

وبالإضافة إلى القصر الجمهوري، استعاد الجيش السوداني كذلك عدة منشآت حيوية منها المصرف المركزي وجهاز المخابرات الوطني والمتحف القومي، كما تمكن أمس، من عبور جسر توتي والسيطرة على الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه والواقعة عند التقاء النيل الأبيض والأزرق.

ومن المفترض أن تؤدي المعركة للسيطرة على المنطقة الحكومية والاقتصادية في الخرطوم إلى تعزيز قبضة الجيش على العاصمة، ليحقق بذلك مكسبا كبيرا في الحرب المستمرة منذ عامين تقريبا، إلا أنه من غير المتوقع أن تنتهي الحرب في وقت قريب.

في المقابل، كثفت قوات الدعم السريع من هجماتها على أحياء مدنية في الخرطوم وأم درمان بضواحي العاصمة، راح ضحيتها أكثر من ٥٠ مدنيا خلال الأسبوع الماضي.

وقال أحد السكان في شمال أم درمان إن «قصف فجر الأحد أشد من الفترات الماضية»، موضحا أنه في السابق كان هناك فوارق زمنية بين القصف والآخر وكان عددها «لا يتعدى أربع أو خمس قذائف، اليوم سمعنا سبع قذائف في أوقات متقاربة».

وكانت قوات الدعم السريع أعلنت الجمعة، ردا على سيطرة الجيش على القصر الجمهوري، أن عناصرها «نفذوا عملية عسكرية خاطفة استهدفت تجمعا.. داخل القصر الجمهوري»، ما أسفر عن «مقتل أكثر من ٨٩ من عناصر العدو وتدمير آليات عسكرية مختلفة».

وأكد شهود عيان أن عدة طائرات مسيرة استهدفت المنطقة حيث كان الجنود يحتفلون بالنصر في غرف مدمرة في القصر.

وأدت هجمات الطائرات المسيرة لمقتل ثلاثة صحفيين أثناء تغطية الأحداث داخل القصر الجمهوري.

واحتلت قوات الدعم السريع القصر في أبريل ٢٠٢٣، عندما اندلعت الحرب بينها وبين الجيش.

وفي ذلك الوقت، سيطرت قوات الدعم السريع بسرعة على شوارع الخرطوم، بينما فرت الحكومة الموالية للجيش إلى بورتسودان على ساحل البحر الأحمر.

«أنصار الله» تواصل هجماتها على حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان»

صاروخ باليستي يستهدف «مطار بن غوريون» الإسرائيلي

الأراضي الفلسطينية المحتلة «رويترز»: أقر الجيش الإسرائيلي أمس أن صاروخا أطلق من اليمن استهدف مطار بن غوريون قرب تل أبيب في ظل استمرار التصعيد مع جماعة «أنصار الله» في اليمن.

وأعلن يحيى سريع المتحدث العسكري باسم «أنصار الله» في بيان بثه التلفزيون أمس مسؤولية الجماعة عن الهجوم، قائلا إنها أطلقت صاروخا باليستيا باتجاه مطار بن غوريون قرب تل أبيب.

وأضاف سريع إن الهجوم أدى إلى توقف حركة الطيران بالمطار لأكثر من نصف ساعة، لكن سلطة المطارات في إسرائيل زعمت أن المطار لم يتأثر.

وقال المتحدث العسكري باسم «أنصار الله» في البيان إن المطار استُهدف «بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع فلسطين٢، وقد حققت العملية هدفها بنجاح بفضل الله ما أدى إلى توقف حركة الملاحة الجوية في المطار لأكثر من نصف ساعة».

وأشار سريع، دون ذكر أدلة، إلى أن «أنصار الله» شنوا هجمات أمس على حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان في البحر الأحمر.

وقال: «في إطار الرد على العدوان الأمريكي الذي شن عشرات الغارات على بلدنا خلال الساعات الماضية اشتبكت قواتنا من خلال القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير مع حاملة الطائرات الأمريكية يو.إس.إس هاري ترومان وعدد من القطع الحربية المعادية في البحر الأحمر وذلك بعدد من الصواريخ والطائرات المسيرة واستمرت المواجهات لعدة ساعات».

وتوعد «أنصار الله» مؤخرا بتصعيد هجماتهم، بما في ذلك الهجمات على إسرائيل، ردا على ضربات الولايات المتحدة على اليمن هذا الشهر والتي تعد أكبر عملية عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط منذ تولي الرئيس دونالد ترامب منصبه في يناير. وأدت الهجمات الأمريكية إلى مقتل ما لا يقل عن ٥٠ شخصا.

وتأتي هجمات «أنصار الله» الجديدة في إطار توعد الجماعة بتوسيع نطاق أهدافها في إسرائيل ردا على تجدد القصف الإسرائيلي على غزة والذي أودى بحياة المئات بعد هدوء نسبي استمر أسابيع.

■ يمني ينظر إلى الدمار في منطقة قصفتها غارة جوية أمريكية في صنعاء قبل يومين فيما ردت «أنصار الله» باستهداف مطار بن جوريون الإسرائيلي أمس « أ.ف.ب»

الاحتلال يواصل استهداف السكان وتوسيع رقعة الخراب والدمار

رفح.. مدينة منكوبة

■ جيش الاحتلال الإسرائيلي حوّل مدينة رفح إلى منطقة منكوبة في وضع كارثي دفع الأهالي للفرار من منازلهم، وأصدر أوامر إخلاء لعدد من الأحياء، في أعقاب غارات إسرائيلية عنيفة «رويترز»

غزة- «عُمان» - بهاء طباسي

رغم مضي أكثر من ٦٠ يومًا على توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الاحتلال وحركة حماس، ما يزال أحمد قشطة يقبع في خيمته الهشة بمواصي خان يونس، بعدما اقتلعته آلة الحرب الإسرائيلية من منزله في رفح قبل نحو ١٠ أشهر. يحدّق في الأفق الملبد بالغبار، حيث كانت تقف جدران بيته في حي تل السلطان، فلا يرى سوى الفراغ، وكأن الزمن توقف عند لحظة الانفجار الأخير.

صباح أمس، في مشهد صادم، شوهدت عائلات كاملة، أطفال ونساء وشيوخ، تسير نحو خان يونس مشيًا على الأقدام، هربًا من جحيم القصف. بعضهم كان يحمل أطفالًا على الأكتاف، وآخرون لم يستطيعوا حمل شيء من ممتلكاتهم، فتركوا خلفهم كل ما يملكون في محاولة يائسة للنجاة بأرواحهم.

وحذرت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة، من خطر كبير يهدد حياة أكثر من ٥٠٠٠٠ مواطن في منطقة البركسات غرب محافظة رفح، بعد محاصرتهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وتحت وطأة القصف والاستهداف الإسرائيلي المكثف، نزح مئات المواطنين مجددًا من حي السلطان غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، قاطعين مسافات طويلة سيرًا على الأقدام.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال ألقت في ساعة مبكّرة من صباح أمس، منشورات تطالب سكان منطقة حيّ السلّطان غرب رفح بالنزوح من أماكنهم؛ بذريعة أنّها «منطقة قتال خطيرة». جاء ذلك تزامنًا مع تكثيف القصف المدفعي والغارات الجوية على المنطقة منذ فجر أمس، بالإضافة لاستهداف الفلسطينيين أثناء نزوحهم.

وتحت إطلاق الرصاص والقنابل، وفي الحر الشديد، والصيام بدون سحور، ولعدة كيلو مترات كان النزوح الإجباري من رفح، إذ أجبر الاحتلال المواطنين على الخروج من تل السلطان غرب مدينة رفح عبر الحواجز العسكرية التي يقيمها.

يقول المواطن الفلسطيني بصوت مشبع بالأسى: «الوضع هنا كارثي، لا نستطيع العودة، ولا نستطيع البقاء، لا ماء يروي عطشنا، لا صرف صحي، لا شيء سوى الخيام المهترئة والسماء التي تمطر بردًا وألمًا، الركام يحيط بنا كأنه شاهد قبر عملاق، والأرض بالكاد تتسع لنا».

لم يكن الألم مقتصرًا على فقدان المنزل، فقد فَقَدَ المواطن قشطة خمسة من أبنائه تحت القصف، ويمسح دموعًا لا تجف وهو يروي مأساته لـ«عُمان»: «ثمانية أشهر من القصف المتواصل حولت رفح إلى مدينة منكوبة. لا مشاف، لا ماء، لا كهرباء، ولا حتى غطاء يحمي أجسادنا من البرد القارس، نحن نعيش بين الأنقاض، نحارب للبقاء، والليل يحمل معه نواح الأطفال الجوعى وصوت الرياح التي تصفع خيامنا المتداعية».

يشير المواطن الستيني، إلى ركام منزله الذي كان في حي تل السلطان، ويقول وهو ينزف وجعًا: «بيتي كان ملاذنا، ١٥ فردًا كنا نلتف حول المائدة ذات يوم، أما اليوم، فقد تشردوا بين المخيمات، لا أدري أين هم، ولا أدري إن كنا سنعود يومًا إلى رفح أم ستظل مدينتنا ذكرى موؤودة تحت أنقاض الحرب».. فرغم اتفاق وقف إطلاق النار، لا يزال الجيش الإسرائيلي يمنع عودته، كما هو حال آلاف الأسر التي باتت مشردة بلا أمل في العودة القريبة.

البقاء في رفح.. تحدٍ يومي وسط الاستهداف والدمار

رغم وقف إطلاق النار، لم يتوقف الاحتلال عن مهاجمة السكان الذين يحاولون العودة إلى منازلهم أو تفقد ممتلكاتهم. حيث قتل وأصاب الجيش الإسرائيلي العشرات أثناء محاولتهم العودة، وحتى من وجدوا منازلهم قائمة لم يتمكنوا من العودة إليها بسبب المخاطر المستمرة من الاستهداف، وانعدام مقومات الحياة الأساسية.

محمود القاضي، مسن سبعيني، يتحدث بعينين غارقتين في الحزن: «ما زال أكثر من نصف مساحة مدينة رفح تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، الذي لا يزال يمارس سياسة التدمير والنسف، عُدنا من المواصي وقعدنا هنا، لم نجد منازلنا. هذه داري قسمها جيش الاحتلال نصفين وأقام شارعًا في منتصفها. حتى جدرانها المهدمة ما زالت تحمل آثار قذائفهم».

يرفع صوته قليلًا، وكأنما يريد أن يصل صوته إلى العالم: «جيش الاحتلال، رغم وقف إطلاق النار، ما زال يطلق علينا الرصاص الحي، بالأمس كانت الطلقات تمر فوق رؤوسنا ونحن نحاول جلب بعض الماء، لا يوجد أكل ولا شرب، أهل الخير يأتون كل فترة ويوزعون على كل أسرة حزمة خبز بالكاد تكفي طفلًا».

ويتابع لـ«عُمان»: «الوضع صعب جدًا، وسيارات المياه التابعة للبلدية لا تأتي إلا كل ثلاثة أيام، وحين تأتي، يضطر الأطفال لحمل الدلاء والسير لمسافات طويلة لجلب الماء».

أما مهند عبدالعال، وهو مسن ستيني من حي الفرقان شمال غرب رفح، فيقف وسط الركام، مشيرًا إلى ما كان يومًا شارعًا حيويًا: «العديد من أهالي الحي تركوه لعدة أسباب، الخوف من الاحتلال، وانعدام مقومات الحياة، وعدم وجود أماكن مناسبة لنصب الخيام بسبب الدمار الهائل. الركام يخفي حتى معالم الشوارع، ولم نعد نعرف أين كنا نعيش». مؤكدًا أن الاحتلال يطلق عليهم الرصاص والصواريخ يوميًا: «لا نشعر بالأمان ولو للحظة».

يمسح دمعة تسللت إلى وجنتيه قبل أن يضيف لـ«عُمان»: «هذه ليست رفح التي نعرفها، لقد دمر الجيش الإسرائيلي معالمها، وحاراتها، وشوارعها. كنا نعرف كل زقاق هنا، لكن الآن لا يمكنني حتى أن أجد الطريق إلى منزلي السابق. ومن دون انسحاب كامل من محور صلاح الدين، لا يمكن لسكان رفح العودة إلى مدينتهم، وإن عادوا، فعلى ماذا سيعودون؟ المدينة صارت أطلالًا».

التقييم الميداني: رفح مدينة منكوبة

وفقًا لمركز الميزان لحقوق الإنسان، فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي استمرت في ارتكاب الجرائم ضد سكان قطاع غزة حتى بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار في ١٩ يناير ٢٠٢٥، ويشير المركز إلى استمرار عمليات القصف وإطلاق النار، ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات، فضلًا عن تدمير البنية الأساسية المتبقية في رفح، كما تم توثيق عرقلة متعمدة لدخول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك منع وصول المعدات الطبية والخيام والمنازل المتنقلة والآليات اللازمة لإزالة الأنقاض.

ورغم إعادة انتشار قوات الاحتلال على حدود مدن قطاع غزة بموجب المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، فقد استمرت سيطرتها المطلقة على أغلب مناطق رفح للشهر العاشر على التوالي، ولا تزال أصوات الانفجارات وأزيز الطائرات العسكرية تسمع في أنحاء المدينة، في وقت يواجه فيه السكان أوضاعًا إنسانية كارثية، حيث يبيتون في العراء وسط قطاع غزة وفي مواصي خان يونس.

ويؤكد مركز الميزان أن الاحتلال لم يلتزم بالمساحة المعلنة في الاتفاق، وما زال متمركزًا بعمق كيلومتر داخل أحياء رفح، وصولًا إلى منطقة الكراج الشرقي وعلى الحدود مع مصر، هذه المناطق أصبحت أشبه بمناطق عسكرية مغلقة، حيث يُستهدف أي شيء يتحرك باستخدام المدفعية، والقناصة، والطائرات الحربية والمسيرة. ويشير المركز إلى شهادات سكان محليين أكدوا أنهم تعرضوا لإطلاق نار أثناء محاولتهم العودة لمنازلهم، فيما باتت العديد من المناطق غير صالحة للسكن بسبب القصف العشوائي المستمر.

الأرقام تتحدث: دمار شامل ومعاناة بلا نهاية

تشير إحصائيات بلدية رفح إلى أن ٢٠٠٠٠٠ من سكان المدينة المقدر عددهم بحوالي ٣٠٠٠٠٠ مواطن، لا يزالون غير قادرين على العودة إليها، حيث يسيطر الاحتلال على ٦٠٪ من مساحة المدينة، أي ما يعادل ٦٠٠٠٠ دونم، فيما تجاوزت نسبة الدمار الكامل والجزئي ٩٠٪، طالت البنية الأساسية والمنازل والطرق والمرافق الحكومية والخدماتية والصحية والاقتصادية.

ودمرت ستة أحياء كاملة من أصل ١٥ حيًا، إضافة إلى ٥ مخيمات للاجئين، وبلغ حجم الركام والأنقاض في المدينة ٢٠ مليون طن، يُعتقد أن تحتها لا يزال العديد من الضحايا، ودُمرت تسعة مراكز طبية، بما في ذلك مستشفى أبو يوسف النجار الحكومي، والمستشفى الأهلي الكويتي، والمستشفى الإندونيسي الميداني. كما دُمرت ٧٠٪ من مضخات شبكات الصرف الصحي والمياه، وأصيبت شبكات الكهرباء والاتصالات بدمار شبه كامل.

ومنذ بدء سريان وقف إطلاق النار، قتلت قوات الاحتلال ١١١ مواطنًا وأصابت ٩١٦ آخرين، وفقًا لوزارة الصحة في غزة. حوالي ٤٠٪ من هؤلاء الضحايا سقطوا في رفح أثناء محاولتهم تفقد منازلهم أو أراضيهم الزراعية.

الحياة تحت التهديد المستمر

ورغم هذه الأوضاع المأساوية، يرفض كثيرون ترك مدينتهم، كما يؤكد مهند عبد العال: «لكننا لن نهاجر خارج قطاع غزة كما يريد ترامب، نموت ولا نترك أرضنا، هناك زيتونة نبتت في بيتي المدمر، إذا الزيتونة لم تطلع، كيف لي أنا أن أطلع؟».

وبينما يستمر الاحتلال في حصار رفح وتجريدها من مقومات الحياة، تبقى المدينة شاهدًا حيًا على الإبادة المستمرة بحق سكانها، الذين ما زالوا يقاومون بصمودهم وإصرارهم على البقاء رغم كل الظروف القاسية.

■ فلسطينيون يشقون طريقهم للفرار من منازلهم، بعد أن أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء لعدد من الأحياء في أعقاب غارات إسرائيلية عنيفة في رفح جنوب قطاع غزة رويترز»

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالقابل
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢/إنابة/٢٠٢٣م)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به (٤١٨٤) ريالاً عمانياً	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
جروفن عمان ش م م	طالبة التنفيذ	-
سعيد بن سبيع بن حبيب المسعودي	المنفذ ضده	٠٢٢٩٩٢٥٣

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (٩) صباحا من يوم الخميس الموافق ٢٩/ ٤/ ٢٠٢٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم المدني	المربع	المساحة
سكني	القابل	١٩٣	الصرم	٨٠٠م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٣٢٤٠ ر.ع). فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
عارف مبارك الحجري	مكتب عارف الحجري للخدمات العقارية	٩٢١٣١٥٩٧	ولاية إبراء

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
محكمة الاستئناف بمسقط
أمـــانة سـر المحكمة

إعلان بالنشر في استئناف بهيئة مغايرة

تعلن أمانة سر المحكمة أن المستأنفة: شركة الخدمات الهندسية المتحدة ش.م.م، قد أقامت أمامها الاستئناف رقم (٢٠٢٤/٧١٠٣/١٥٦٥م) ضد/ : ١- شركة صانير (فرع عُمان) السجل التجاري رقم (Na_10324) وآخر، وتنفيذا لحكم الدائرة التجارية (ب) بالمحكمة العليا الصادر بجلسة ٢٠٢٤/١٠/٢٢م في الطعنين رقمي (١٠+٢٠٢٤/٨١٠٣/٢١م) بنقض الحكم وإعادة الدعوى لنظرها بهيئة مغايرة.

وقد تعذر إعلان المستأنف ضدها الثانية (شركة صانير (فرع عُمان)) بالطرق العادية، ويعتبر هذا النشر إعلاناً لها بموعد الجلسة، وحددت جلسة ٢٠٢٥/٤/٦م الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن بالخوير، مجمع المحاكم بحي الوزارات موعداً لسماعها طبقا للمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته .

أمانة سر المحكمة

إحياء مبادرة البحر الأسود لاستئناف اتفاق نقل الحبوب بشكل آمن

واشنطن تستهدف «هدنة وشيكة» بين روسيا وأوكرانيا.. وموسكو تتوقع «مفاوضات صعبة»

موسكو. كييف. «وكالات»: ذكرت وكالة بلومبرج نيوز أمس نقلا عن مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة تأمل في التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا خلال أسابيع وتستهدف إبرام مثل تلك الهدنة بحلول ٢٠ أبريل .وقال مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إنه يتوقع أن تحقق أوكرانيا وروسيا تقدما بشأن وقف إطلاق النار في البحر الأسود خلال المحادثات المقررة في السعودية.

وصرّح ستيف ويتكوف لقناة فوكس نيوز «أعتقد أنكم سترون في السعودية الاثنين تقدما حقيقيا، لا سيما في ما يتعلق بوقف إطلاق النار في البحر الأسود على السفن بين البلدين. ومن ثم، ستتجه الأمور بشكل طبيعي نحو وقف إطلاق نار شامل».

وقلّل الكرملين أمس من توقعات التوصل إلى حل سريع للنزاع في أوكرانيا، قائلا إن المفاوضات ما زالت في بداياتها وحذّر من أنها ستكون «صعبة».

ومن المقرر أن يعقد وفدان من روسيا وأوكرانيا محادثات منفصلة مع مسؤولين أمريكيين في السعودية خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة، فيما يسعى الرئيس دونالد ترامب إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للتلفزيون الرسمي «هذا موضوع معقد للغاية ويتطلب الكثير من العمل. لسنا سوى في بداية هذا المسار».

ولفت إلى أن هناك العديد من «المسائل» و«الخلافات الدقيقة» حول طريقة تنفيذ وقف إطلاق النار المحتمل.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد رفض دعوة مشتركة من الولايات المتحدة وأوكرانيا لوقف إطلاق النار بشكل كامل وفوري لمدة ٣٠ يوما، واقترح بدلا من ذلك وقف الهجمات على منشآت الطاقة فقط.

وقال بيسكوف في المقابلة التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي «هناك مفاوضات صعبة تنتظرنا».

وأضاف أن تركيز روسيا «الرئيسي» في المحادثات مع الولايات المتحدة سيكون استئناف لاتفاق نقل الحبوب بشكل آمن في البحر الأسود المبرم عام ٢٠٢٢.

وتابع «إننا نعتزم الاثنين مناقشة موافقة الرئيس بوتين على استئناف ما يسمى بمبادرة البحر الأسود، وسيكون مفاوضونا مستعدين لمناقشة الخلافات الدقيقة حول هذه المشكلة».

وانسحبت موسكو عام ٢٠٢٣ من الاتفاق الذي توسطت فيه تركيا والأمم المتحدة، متهمة الغرب بعدم الوفاء بالتزاماته بتخفيف العقوبات على صادرات روسيا من المنتجات الزراعية والأسمدة.

وقال مسؤولون أوكرانيون أمس: إن ثلاثة على الأقل بينهم طفل عمره خمسة أعوام قتلوا في هجوم كبير شنته روسيا بطائرات مسيرة على العاصمة كييف أدى إلى اندلاع حرائق في مبان سكنية عالية الارتفاع ووقوع أضرار بأنحاء المدينة.

وقال فيتالي كليتشكو رئيس بلدية كييف في منشور على تيليجرام «هجوم كبير للعدو بطائرات مسيرة استهدف كييف»، وأضاف أن فرق الطوارئ أرسلت إلى عدة أحياء بالمدينة بعد ورود بلاغات عن حرائق وأضرار.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية: إن روسيا أطلقت ١٤٧ طائرة مسيرة الليلة الماضية لاستهداف عدة مناطق أوكرانية. وذكر الجيش الأوكراني أن وحدات الدفاع الجوي دمرت ٩٧ من الطائرات المسيرة ولم تصل ٢٥ طائرة مسيرة إلى أهدافها.

وتأتي هجمات الطائرات المسيّرة قبل ساعات من محادثات مزمعة في السعودية، في ظلّ تكثيف الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات. ومن المقرر أن يناقش خبراء ومسؤولون من أوكرانيا والولايات المتحدة وروسيا سبل ضمان سلامة الملاحة في البحر الأسود.

وعلى الرغم من الضغط من أجل السلام، أذاع الجانبان تقارير حول ضربات مستمرة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية استخدمت أكثر من ١٥٨٠ قنبلة موجهة تقذف جوا ونحو ١١٠٠ طائرة هجومية مسيرة و١٥ صاروخا ضد أوكرانيا خلال الأسبوع الماضي.

وأضاف زيلينسكي عبر تيليجرام «نحتاج إلى حلول جديدة، وضغط جديد على موسكو لوقف مثل هذه الضربات.

وذكرت خدمة الطوارئ الحكومية الأوكرانية عبر تيليجرام أنه في أثناء إزالة الأنقاض في حي هولوسيفسكي في كييف، عُثر على جثتي طفل ورجل.

وأضافت أن امرأة لقيت حتفها بعد أن تسبب حطام طائرة مسيرة في اندلاع حريق في مبنى سكني مرتفع في حي دنيبروفسكي.

وأعلنت وزارة الداخلية الأوكرانية إصابة ثمانية في المدينة بسبب الهجوم.

وأظهرت صور لخدمة الطوارئ الحكومية فرق إطفاء تكافح الحرائق ليلا بما في ذلك حريق في مبنى سكني.

وقال ميكولا كلاشنيك حاكم منطقة كييف عبر تيليجرام إن شخصين أصيبا وتضررت عدة منازل في المنطقة المحيطة بالعاصمة. ولم يصدر أي تعليق بعد من روسيا. وينفي كلا الجانبين استهداف المدنيين في الحرب التي بدأتها روسيا بغزو شامل لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢.

ووفقا لخرائط القوات الجوية الأوكرانية، استمرت الإنذارات من غارات جوية في كييف والمنطقة المحيطة بها والنصف الشرقي من أوكرانيا لأكثر من خمس ساعات بدءا من وقت متأخر من أمس السبت.

■ رجل إطفاء أمام مبنى سكني تعرض لغارة روسية بطائرة بدون طيار، في العاصمة الأوكرانية، كييف، أمس. (رويترز)

ستارمر يؤيد ترامب بشأن الالتزام الدفاعي الأوروبي

لندن. «رويترز»: نقلت صحيفة نيويورك تايمز أمس عن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر قوله إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب محق في مسألة أنه يجب على الدول الأوروبية أن تتحمل قدرا أكبر من أعباء الدفاع الجماعي عن نفسها.

وقال ستارمر في مقابلة مع الصحيفة «نحتاج إلى التفكير في الدفاع والأمن بطريقة أكثر إلحاحا».

وأضافت الصحيفة أن ستارمر يحاول حشد قوة عسكرية متعددة الجنسيات يصفها بأنها تحالف من الراغبين في الحفاظ على أمن المجال الجوي لأوكرانيا وموانئها وحدودها بعد أي تسوية سلمية.

وفيما يتعلق بترامب، قال ستارمر «أعتقد أن علاقتنا جيدة على المستوى الشخصي».

لكنه أضاف أن سياسات الرئيس الأمريكي مثل فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على الصلب البريطاني وانتقاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تسببت في «قدر كبير من الارتباك».

أكدت على خيار التعاون والمصالح المشتركة بدل «المنافسة الصفرية»

الصين تدعو ترامب إلى «حوار صريح» لحل القضايا الخلافية

بكين. «أ ف ب»: دعا رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ أمس إلى «حوار» مع واشنطن وذلك أمام منتدى في بكين حضره رجال أعمال أمريكيون بارزون وسناتور أمريكي من حلفاء الرئيس دونالد ترامب.

وشهدت العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم توترا في الأسابيع القليلة الماضية على خلفية فرض ترامب رسوما جمركية تهدد آفاق التجارة الصينية.

وجاءت تصريحات لي تشيانغ خلال اجتماع مع السناتور الأمريكي الجمهوري عن مونتانا ستيف داينز أحد أنصار ترامب.

واعتبرت زيارته محاولة لتخفيف التوتر في العلاقات ومسعى لعقد قمة بين ترامب والرئيس شي جينبينغ.

وقال لي لداينز «يتعين على كل طرف منا اختيار الحوار بدلا من المواجهة، والتعاون المربح للجانبين بدلا من المنافسة الصفرية».

وحضر المنتدى رؤساء تنفيذيون لشركات كبرى من بينها فيداكس وفايزر وكوالكوم.

وقال لي إنه يأمل بأن تعمل واشنطن «مع الصين لتعزيز التنمية المستقرة والسليمة والمستدامة» للعلاقات.

وفي وقت سابق الأحد قال لي أمام منتدى التنمية الصيني أن بكين «ستلتزم الاتجاه الصحيح للعولمة الاقتصادية» في مواجهة «التشرذم»، في إشارة ضمنية إلى الاضطرابات التجارية التي أثارها ترامب.

- اضطرابات الزمن - ومنذ انتهاء جائحة كوفيد، تسعى بكين إلى توجيه اقتصادها نحو مسار أكثر استقرارا، خصوصا من خلال تعزيز الاستهلاك.

كما تسعى الآن إلى تأكيد دور البلاد كمدافع قوي عن النظام الاقتصادي المتعدد الأطراف، فيما يفتح ترامب مواجهات مع شركاء تجاريين رئيسيين للولايات المتحدة مثل الصين وكندا والمكسيك، على خلفية زيادة التعرفات الجمركية على صادراتها.

وقال لي تشيانغ للمسؤولين الصينيين ورجال الأعمال الدوليين إن «الصين ستقف بثبات على الجانب الصحيح من التاريخ، جانب الإنصاف والعدالة، وستتصرف بطريقة محقة في ظل اضطرابات الزمن».

وجاءت كلمة لي في افتتاح المنتدى الصيني الذي حضره هذا العام كبار قادة الأعمال، بمن فيهم الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك. وأضاف رئيس الوزراء أن الصين «ستلتزم الاتجاه الصحيح للعولمة الاقتصادية وتمارس تعددية حقيقية وتكافح لتكون قوة للاستقرار واليقين».

وحذر من أن «التشرذم الاقتصادي العالمي يتفاقم اليوم»، مضيفا أن «عدم الاستقرار وعدم اليقين آخذان في الازدياد».

- «حوار صريح» -

وتناولت المحادثات أمس العديد من المواضيع الخلافية مثل تدفق الفنتانيل والمواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع هذه المادة المخدرة من الصين إلى الولايات المتحدة حيث تتسبب في قتل الآلاف.

ويقول ترامب إنه قرر فرض رسوم جمركية جديدة على الصين لأن بكين فشلت في وقف شحنات تلك المواد الكيميائية التي تشكّل جزءا رئيسيا من أزمة المخدرات المدمرة.

لكنّ بكين تصر على أنها تتّخذ إجراءات صارمة ضد الإنتاج والتجارة غير المشروعين للمخدرات، ووصفت هذه القضية بأنها قضية تخص واشنطن وعليها حلّها بنفسها.

والتقى داينز أمس نائب رئيس الوزراء هي ليفينغ مستشار الرئيس الصيني للشؤون الاقتصادية.

وخلال اجتماعه مع داينز، قال هي إن الصين «تعارض بشدة تسييس القضايا الاقتصادية والتجارية واستغلالها».

وأضاف هي أن الصين مستعدة «للدخول في حوار صريح» مع الولايات المتحدة لحل القضايا الخلافية، مشيرا إلى أن البلدين لديهما «العديد من المصالح المشتركة ومساحة واسعة للتعاون». وتصل الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب منذ توليه منصبه في يناير إلى زيادة شاملة بنسبة ٢٠ ٪ على الصادرات الصينية الموجهة إلى الولايات المتحدة.

وبلغت صادرات الصين مستويات قياسية العام الماضي، لكنّ المراقبين يحذرون من أن الاضطرابات في النظام التجاري العالمي قد تجبر بكين على إيجاد طرق أخرى لتعزيز نشاطها الاقتصادي.

وتقول بكين إنها تسعى لتسجيل نمو بنحو ٥٪ هذا العام، أي نفس معدل النمو العام الماضي وهو هدف يرى العديد من خبراء الاقتصاد أنه ينطوي على تحديات.

■ رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ (يمين) يلتقي السيناتور الأمريكي ستيف داينز في قاعة الشعب الكبرى في بكين أمس. (أ ف ب)

بتهم الفساد والإرهاب.. وبعد موجة من الاحتجاجات

القضاء التركي يأمر رسميا بسجن رئيس بلدية إسطنبول

إسطنبول. «أ ف ب»: أمر قاض أمس بسجن رئيس بلدية إسطنبول المعارض أكرم إمام أوغلو بتهمة «الفساد» وقد أثار توقيفه الأربعاء موجة واسعة من الاحتجاجات في تركيا.

بينما رفض القضاء التركي طلب احتجاز أوغلو، المعارض الرئيسي للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بتهمة «الإرهاب»، على ما أفاد أحد محاميه وناطق باسم بلدية إسطنبول. وأعلن أحد محاميه أنه سيتم استئناف قرار سجنه، موضحا «سنستأنف بالطبع أمر السجن». من جانبه، تعهد إمام أوغلو بعدم الرضوخ.

واقتيد إمام أوغلو مع ٩٠ من المتهمين معه إلى محكمة تشاغليان في إسطنبول التي تقع على مسافة نحو ١٠ كيلومترات من مبنى البلدية، وسط طوق أمني كثيف من عشرات الشاحنات التابعة لشرطة مكافحة الشغب، قبل الاستماع إلى إفادته مرتين خلال الليل.

وندد حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي الذي ينتمي إليه إمام أوغلو، بـ«انقلاب سياسي».

وذكرت وسائل إعلام تركية أن القضاء أمر صباح أمس بسجن متّهمين آخرين مع رئيس البلدية، من بينهم أحد مستشاريه المقربين.

ومساء السبت، تجمّعت حشود ضخمة أمام مقر بلدية مدينة إسطنبول لليلة الرابعة على التوالي احتجاجا على توقيف رئيس بلدية المدينة أكرم إمام أوغلو الذي ندد بتهم «الفساد» و«الإرهاب» التي وجهت إليه ووصفها بأنها «غير أخلاقية ولا أساس لها».

وأمضى متظاهرون ليلتهم داخل مبنى البلدية، وحاول بعضهم النوم على كراس موضوعة في قاعة المبنى الضخم في انتظار تحديد مصير رئيس البلدية، وفق مصور وكالة فرانس برس.

وفي محاولة لتفادي وقوع اضطرابات، مددت سلطات ولاية إسطنبول حظر التجمعات حتى مساء الأربعاء وأعلنت قيود دخول إلى المدينة على الأشخاص الذين يحتمل أن يشاركوا في التجمعات، من دون أن تحدد كيف ستنفذها.

وأثارت الاتهامات بـ«دعم الإرهاب» مخاوف لدى مؤيدي أوغلو من أنّه قد يتم سجنه بعد احتجازه، واستبداله بمسؤول تعينه الدولة.

ومنذ الأربعاء، انتشرت موجة الاحتجاجات التي أثارها توقيفه في أنحاء تركيا، ووصلت إلى نطاق غير مسبوق منذ حركة احتجاجات غيزي الحاشدة عام ٢٠١٣، والتي انطلقت من ساحة تقسيم في إسطنبول.

ومنذ الأربعاء، خرجت تظاهرات في ٥٥ محافظة على الأقل من أصل ٨١ في تركيا، برس، ما أدى إلى وقوع مواجهات مع شرطة مكافحة الشغب في أكبر احتجاجات تشهدها البلاد منذ أكثر من عقد.

وردا على الاحتجاجات، تعهد إردوغان الذي كان رئيسا لبلدية إسطنبول في التسعينات، عدم الاستسلام لـ«إرهاب الشوارع».

وأصبح أكرم إمام أوغلو (٥٣ عاما)، عدو إردوغان اللدود بعد فوزه برئاسة بلدية العاصمة الاقتصادية للبلاد في عام ٢٠١٩ على مرشّح حزب العدالة والتنمية الذي بقي في رئاسة بلدية إسطنبول مع معسكره ٢٥ عاما. وجاء توقيف إمام أوغلو قبل أيام فقط من إعلان حزب الشعب الجمهوري المعارض تسميته مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٨.

■ أوزجور أوزيل، زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في تركيا، يدلي بصوته في الانتخابات التمهيدية لدعم رئيس بلدية إسطنبول المسجون أكرم إمام أوغلو كمرشح لهم في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في إسطنبول. (رويترز)

تواجه صعوبات في المالية العامة و«بيان الربيع» يحدد الأولويات

بريطانيا تعتزم خفض تكاليف إدارة الحكومة بنسبة 15%

لندن. «أ ف ب»: أعلنت وزيرة المالية البريطانية ريتشل ريفز أمس عزمها خفض تكاليف إدارة الحكومة بنسبة ١٥٪ خلال أربع سنوات وسط صعوبات في المالية العامة.

وجاءت تصريحاتها قبل أيام على «بيان الربيع» الحاسم الذي ستلقيه الأربعاء، والمتوقع أن تحدد فيه تخفيضات في الإنفاق بمليارات الجنيهات الإسترلينية في مختلف الإدارات الحكومية.

وقالت لشبكة بي بي سي «بحلول نهاية هذا البرلمان سنلتزم بخفض تكاليف إدارة الحكومة بنسبة ١٥٪». وأفادت الشبكة أن هذا الهدف سيُترجم إلى توفير سنوي قدره ٢،٢ مليار جنيه إسترليني (٢،٨ مليار دولار) في القطاع العام البريطاني الذي يُوظّف أكثر من ٥٠٠ ألف شخص.

وأضافت ريفز أن تحديد عدد الموظفين المدنيين الذين سيفقدون وظائفهم يعود لكل إدارة على حدة، لكنها أضافت أنه يُمكن خفض عددهم بمقدار ١٠ آلاف موظف.

كما قالت لشبكة سكاي نيوز «أُفضّل أن يعمل الناس في الخطوط الأمامية في مدارسنا ومستشفياتنا وفي الشرطة بدلا من العمل في المكاتب الخلفية». وأكدت أنها ستلتزم بقواعدها المالية الخاصة عند تقديم تحديثها المالي الأربعاء.

وتنص هذه القواعد على عدم الاقتراض لتمويل الإنفاق اليومي وخفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول عامي ٢٠٢٩-٢٠٣٠.

ونظرا لالتزامها أيضا بعدم زيادة الضرائب، فإن التقيّد بالقواعد يثير احتمالات خفض الإنفاق في بعض الوزارات.

وأخفقت حكومة حزب العمال في تحفيز الاقتصاد البريطاني منذ وصولها إلى السلطة في يوليو الماضي، وهي مهمة ازدادت تعقيدا مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وقالت ريفز لشبكة سكاي إن «العالم قد تغير».

وتابعت «نرى ذلك جميعا أمام أعيننا والحكومات ليست متقاعسة، سنستجيب للتغيير ونواصل الالتزام بقواعدنا المالية».

وأظهرت بيانات رسمية نشرت الجمعة أن صافي اقتراض القطاع العام، أي الفرق بين الإنفاق وإيرادات الضرائب، ارتفع الشهر الماضي ما لا يترك مجالا كافيا أمام ريتشل ريفز للالتزام بقواعدها.

ووضعت هذه القيود لضمان حفاظ خطط الإنفاق الحكومية على مصداقيتها في الأسواق المالية.

وأعلنت الحكومة عن تخفيضات مثيرة للجدل في مبالغ إعانات ذوي الإعاقة، سعيا لتوفير أكثر من ٥ مليارات جنيه إسترليني سنويا بحلول نهاية العقد.

رغم ذلك، أكدت ريفز أمس أنه ستظل هناك زيادات «فعلية» في إجمالي الإنفاق العام في كل عام من أعوام هذا البرلمان المقرر أن ينتهي في ٢٠٢٩.

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

هونيس يجدد عقده مع شتوتجارت

دورتموند «أ.ف.ب»: جدد المدرب المطلوب من عدة أندية، سيباستيان هونيس، عقده مع شتوتجارت الألماني حتى ٢٠٢٨، بحسب ما ذكر النادي.
وأشارت تقارير إلى أن هونيس كان مطلوبا من لايبزيج وبوروسيا دورتموند، وضمن خيارات باير ليفركوزن للحلول بدلا من الإسباني شابي ألونسو في حال رحيله.
وسيبقى المدرب البالغ من العمر ٤٢ عاما مع النادي الذي أنقذه من الهبوط إلى الدرجة الثانية وأوصله إلى المشاركة في دوري أبطال أوروبا في غضون موسم تقريبا.
وقال هونيس في بيان: «أنا سعيد للتمديد؛ لأني مقتنع بإمكانية تحقيق الكثير سويا». وتضمن العقد السابق لهونيس بندا يحرره بقيمة ١٠ ملايين دولار أمريكي، وقالت الصحف الألمانية إنه أزيل من العقد الجديد.

■ الجهاز الفني أثناء حديثه مع اللاعبين في الحصة التدريبية المسائية على أرضية نادي خيطان «تصوير: هاني القاسمي»

حصة رئيسية للأحمر تحدد ملامح التشكيلة .. ومدرب الكويت يرفض الراحة !

كتب - وليد العبري

يخوض منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم اليوم حصة رئيسية على استاد جابر الدولي، وهي الأخيرة قبل المواجهة التي ستجمعه يوم غد بشقيقه الكويتي في الساعة العاشرة والربع مساء ضمن الجولة الثامنة من المرحلة الثالثة للتصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم صيف العام القادم في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، حيث ستتضح من خلالها ملامح التشكيلة الأساسية التي ستخوض اللقاء المرتقب، الذي يسعى من خلاله الأحمر للوصول للنقطة العاشرة وضمان مركز الملحق بشكل كبير قبل جولتي يونيو أمام الأردن وفلسطين.
وستتحدد من خلال حصة اليوم التي يحتضنها استاد جابر الدولي ملامح التشكيلة الأساسية والنهج التكتيكي الذي سيتبعه المدرب رشيد جابر، بعد أن ركز في حصتي السبت والأحد اللتين احتضنهما ملعب نادي خيطان على تنفيذ بعض الجُمل التكتيكية والمناورات، وسيتم السماح للإعلام بالحضور في أول ربع ساعة من الحصة التدريبية، بعد ذلك سيتم غلق الحصة بشكل كامل وفق اللوائح التي تنص عليها قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم كونها تعد حصة رسمية تسبق المواجهة، ولأول مرة يبدو منتخبنا كامل العدد في وسط الملعب بعد أن لازمته بعض الغيابات في الجولات الماضية من التصفيات، أبرزها صلاح اليحيائي والمنذر العلوي، بجانب جاهزية أمجد الحارثي لتتسع بذلك دائرة الخيارات لدى الجهاز الفني الذي يتريث قبل اعتماد التشكيلة التي ستبدأ المواجهة المُنتظرة.

بيتزي يرفض الراحة

على الجانب الآخر، رفض الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مدرب الكويت الراحة حيث باشر فور عودته من البصرة برًا التجهيز لمباراة منتخبنا الوطني بحصص مسائية بدءًا من يوم الجمعة الماضي بملعب نادي الكويت، ويتشبث بيتزي بأمل الملحق من خلال مباراة منتخبنا الوطني التي تمثل له تحديًا كبيرًا خاصة في ظل غياب هدافه الأول في هذه التصفيات يوسف ناصر (٥ أهداف) بداعي الإيقاف، بجانب طرد حارسه الاحتياطي عبدالرحمن الفضلي بعد طرده في نهاية مباراة العراق عقب الشجار الذي حدث بين أفراد الجهاز الفني للمنتخبين ودكة الاحتياط، وبحسب وسائل الإعلام الكويتية، يفاضل بيتزي بين عدة لاعبين لتعويض غياب يوسف ناصر، أبرزهم فواز مبيليش وسلمان العوضي، وقد يضع المتألق محمد دحام في خانة المهاجم، الذي يعد من أبرز اللاعبين حاليًا في الكرة الكويتية وقدَّم مستويات لافتة في خليجي ٢٦، كما عاد للتدريبات الجماعية حسن حمدان بعد أن غاب عن لقاء العراق الخميس الماضي بداعي الإيقاف.

وتضم قائمة الكويت للقاء الأحمر ٢٦ لاعبًا، وهم سعود الحوشان، ومشاري الغنام، وسليمان عبدالغفور، وحسن حمدان، وفهد الهاجري، ومحمد خالد، وسامي الصانع، وخالد المرشد، ومحمد دحام، وسلمان العوضي، ورضا هاني، وحسين أشكناني، وأحمد الظفيري، وعلي خلف، وخالد الرشيدي، ومعاذ الظفيري، وخالد إبراهيم، وعيد الرشيدي، وجاسم المطر، ومعاذ الأصيمع، وفواز عايض، وحمد الحربي، وفواز مبيليش، ومبارك الفنيني، وسلمان أبورمية، وسلطان العنزي.
من جانب آخر، يُقام اليوم الاجتماع الفني الخاص بالمباراة بحضور مراقب المباراة، ومراقب الحكام، وممثلين عن المنتخبين من الطاقم الإداري، والجهات المنظمة، وسيتم اعتماد ألوان المنتخبين ومواعيد دخول كل فريق لإجراء عمليات الإحماء.
وستكون مواجهة الغد هي الثالثة بين خوان بيتزي ورشيد جابر في أقل من ٥ أشهر، حيث تلقى بيتزي هزيمة قاسية في مسقط في الظهور الأول بقيادة رشيد جابر في ١٠ أكتوبر الماضي في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، والتقيا مجددًا في استاد جابر الدولي في مباراة افتتاح خليجي ٢٦، وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكلا الجانبين، كما أنها المباراة الثانية لمنتخبنا الوطني في أرض الكويت على الصعيد القاري الرسمي بعد أن لعبا وجهًا لوجه في ٢٨ يناير ٢٠٠٩ ضمن تصفيات أمم آسيا ٢٠١١ باستاد محمد الحمد، وتمكن حينها منتخبنا الوطني من الفوز بهدف حسن ربيع، وضمت تشكيلة منتخبنا آنذاك محمد هويدي في حراسة المرمى، وفي الدفاع محمد ربيع، ومحمد الشيبة، وحسن مظفر، وسعد سهيل، وفي الوسط أحمد كانو، ومنصور النعيمي، وفوزي بشير، وإسماعيل العجمي، وثنائي الهجوم عماد الحوسني وحسن ربيع، وسجل منتخبنا هدف الفوز عند الدقيقة ٦٣، وبلغت المباراة ذروتها عند الدقيقة ٩٠ حينما احتسب الحكم ركلة جزاء نجح هويدي في إبعادها ليقود الأحمر حينها لفوزه الأول بالتصفيات بقيادة المدرب الفرنسي كلود لوروا.

مشاركة واسعة في ملتقى ألعاب القوى بمحافظة ظفار

صلالة - عادل البراكة

شهد ملتقى ليالي رمضان لألعاب القوى، الذي نظمه الاتحاد العماني لألعاب القوى بالتعاون مع المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة ظفار، على مضمار مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة، مشاركة واسعة من مختلف الفئات العمرية من الرجال والنساء، في مختلف السباقات المدرجة ضمن الملتقى، التي تمثلت في سباق ١٠٠ متر، و٢٠٠ متر، و٤٠٠ متر، و٨٠٠ متر، والوثب الطويل، بالإضافة إلى سباق ١٥٠٠ متر المخصص لكبار السن، واستمرت الفعاليات على مدار يومين، واختُتم الملتقى برعاية علي بن عبدالله المرزوقي، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لألعاب القوى.
وشهد الملتقى مشاركة ٩٠ لاعبًا ولاعبة تنافسوا في مختلف المسابقات بشكل كبير، حيث جاءت نتائج الوثب الطويل على مستوى فئة الرجال بفوز مشعل منعم بالمركز الأول، وحل شيش شاكر في المركز الثاني، وجاء حسين محفوظ في المركز الثالث، وعلى مستوى فئة النساء، حصلت وردة بنت آدم صخور على المركز الأول، وجاءت وئام السوطية في المركز الثاني، ولينا نادر الحاج ثالثًا.
وفي سباق ١٠٠ متر عدوًا للرجال، تُوج المتسابق يعرب بن خالد الهندي بالمركز الأول، ومصعب بن عمير النوبي بالمركز الثاني، وسلطان المهري بالمركز الثالث، وعلى مستوى فئة النساء حصلت ديما صلاح الدين على المركز الأول، وهمس محمد قنديل ثانيًا، ووردة بنت آدم صنجور ثالثًا.
وفي سباق ٢٠٠ متر عدوًا للرجال، حقق المتسابق يعرب بن خالد الهندي المركز الأول، وجاء مصعب بن عمير النوبي ثانيًا، وثاني بن هلال بيت رجيبون ثالثًا، وعلى مستوى فئة النساء حصلت لما هاشم على المركز الأول، ونزهة بنت محمد شامس في المركز الثاني، وأنوار بنت سالم العشنية ثالثًا.

■ تتويج الفائزين بالمراكز الأولى

«تصوير: عابر ديوان»

وفي سباق ٤٠٠ متر عدوًا للرجال، جاء في المركز الأول ماهر بن مسلم المهري، ويعرب بن خالد العمري ثانيًا، وخالد بن عامر الأبرك ثالثًا، وعلى مستوى فئة النساء حصلت سندس بنت عبدالمعين تيسير على المركز الأول، وهمس محمد قنديل ثانيًا، وشهلاء بنت قاسم الحجرية ثالثًا.
وفي سباق ٨٠٠ متر عدوًا للرجال، حل المتسابق سعيد بن مسلم قهور في المركز الأول، وجاء مالك بن خالد البهدور ثانيًا، وغيث بن عبدالله رجعيت ثالثًا.
وفي سباق ١٥٠٠ متر عدوًا للرجال المخصص لكبار السن، حصل على المركز الأول علي الرشيدي، وجاء في المركز الثاني محمد عوض، وأحمد رجب ثالثًا.
وشهد الملتقى سباقًا للأطفال، حصلت من خلاله منار بنت زكي رجب على المركز الأول، وحلت كندا مدحت محمد ثانيًا، وزهراء فهد علي ثالثًا.

تفعيل رياضة ألعاب القوى

وحول البطولة، قال علي بن عبدالله المرزوقي، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لألعاب القوى: يأتي تنظيم البطولة من منطلق الحرص الشديد على تفعيل رياضة ألعاب القوى على كافة المستويات والمراحل السنية في جميع ربوع سلطنة عُمان، والتي تندرج تحت البرامج المجتمعية التي يتبنّاها الاتحاد العماني لألعاب القوى بمسمى (ألعاب القوى المجتمعية)، التي تهدف إلى إشراك واستقطاب المهتمين بألعاب القوى من كافة شرائح المجتمع للمشاركة في هذه المسابقات.
وأضاف: حظيت هذه الفعالية، التي تنفذ بمحافظة ظفار للسنة الثانية على التوالي، وبالتعاون مع المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بالمحافظة، بمشاركة وحضور لافت من جميع أندية المحافظة ومن مختلف المراحل السنية، مما يعكس تنظيمًا عالي المستوى وحرصًا شديدًا من كافة شرائح المجتمع على المشاركة في مثل هذه المسابقات، خاصة في هذا الشهر الفضيل.
وتابع المرزوقي حديثه قائلًا: نقدم شكرنا لجميع الشركاء الذين أسهموا في إنجاح مثل هذه الفعاليات، والتي بلا شك تسهم في نشر ثقافة الرياضة بشكل عام، وألعاب القوى بشكل خاص، لدى كافة أفراد المجتمع، كما نعبّر عن شكرنا الجزيل لجميع اللاعبين والحكام والمنظمين، وكذلك أولياء الأمور والحضور والمؤسسات الرسمية لدعمهم مثل هذه الفعاليات والسباقات بالمحافظة، ونؤكد أن الاتحاد ماض في تنفيذ برامجه المتنوعة لنشر ألعاب القوى واكتشاف المواهب في كافة ربوع سلطنة عُمان.

صافرة عُمانية تضبط قمة المجموعة الأولى بتصفيات المونديال

كتب - وليد العبري

أسندت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى الطاقم العماني، المكون من الحكم الدولي أحمد الكاف، والمساعدين أبوبكر العمري وراشد الغيثي، والحكم الرابع قاسم الحاتمي، إدارة مباراة إيران وأوزبكستان يوم غد على استاد آزادي بالعاصمة الإيرانية طهران، ضمن الجولة الثامنة لحساب المجموعة الأولى من تصفيات مونديال ٢٠٢٦، وسيتولى السنغافوري محمد تقي مهمة حكم تقنية الفيديو، وقد وصل الطاقم العماني إلى طهران مساء أمس.
وآخر مباراة قارية أدارها الطاقم العماني كانت بداية هذا الشهر في قمة الاستقلال الإيراني والنصر السعودي في ذهاب ربع نهائي منطقة الغرب لبطولة دوري النخبة الآسيوي وسط حضور جماهيري في استاد أزادي بالعاصمة الإيرانية طهران فاق الـ٧٥ ألف متفرج، وتمكن الطاقم العماني من بسط سيطرته على المباراة بحنكة مستمدة من الخبرات التي اكتسبها الطاقم من مشاركته المستمرة في السنوات الأخيرة، وتمكن الكاف من إدارة المباراة بشكل جيد وقادها لبر الأمان بالرغم من الالتحامات بين الجانبين، ولم يُشهر أي بطاقة صفراء أو بطاقة حمراء طوال ٩٠ دقيقة.
وتُمثل مواجهة الغد قمة مباريات هذه الجولة في القارة الآسيوية، حيث يتصدر المنتخب الإيراني الترتيب برصيد ١٩ نقطة، يليه المنتخب الأوزبكي برصيد ١٦ نقطة، وفوز أو تعادل إيران يؤهلها رسميًا لكأس العالم للمرة السابعة في تاريخها، وانتهت مباراة المنتخبين في شهر أكتوبر الماضي في طشقند بالتعادل السلبي.
وستكون مباراة الخميس هي المباراة الـ٢٢ للحكم الدولي أحمد الكاف في تصفيات كأس العالم، حيث أدار ٨ مباريات في تصفيات مونديال ٢٠١٨، أبرزها قمة إيران وأوزبكستان، وأستراليا والإمارات، وقطر وسوريا، كما أدار ٨ مباريات أخرى في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢، من أبرزها قمة كوريا الجنوبية وإيران، بالإضافة إلى مواجهة الإمارات وإيران، ولقاء الإمارات وكوريا الجنوبية الذي كسبه المنتخب الإماراتي بهدف تاريخي قاده إلى الملحق الآسيوي.
وفي التصفيات الحالية، أدار ٥ مباريات، بدأها في المرحلة المزدوجة بقيادته قمة الأردن والسعودية، وأيضًا مباراة الأردن وطاجيكستان في شهر يونيو الماضي، ثم أدار ثلاث مباريات في المرحلة الحالية، بداية من مباراة أوزبكستان وكوريا الشمالية، ثم في أكتوبر مواجهة البحرين وإندونيسيا، التي أعقبها هجوم عنيف من الجماهير والإعلام الإندونيسي بسبب احتسابه وقتًا إضافيًا طويلًا، وآخر مباراة ظهر فيها الطاقم العماني كانت في ١٤ نوفمبر الماضي، من خلال مباراة الإمارات وقرغيزستان.
وفي سياق متصل، سيقود مواجهة ميانمار وأفغانستان في تصفيات كأس أمم آسيا ٢٠٢٧ يوم غد على استاد ثوونا بالعاصمة الميانمارية يانغون، طاقمٌ عماني بقيادة الحكم الدولي يحيى البلوشي، والمساعدين محمد الغزالي وسالم العبري، والحكم الرابع محمود المجرفي.

■ طاقم التحكيم العماني

نادي صلالة ينفذ عددا من الأنشطة الرياضية المتنوعة

صلالة - عادل البراكة

نفذ نادي صلالة عددًا من المناشط الرياضية المتنوعة التي استهدفت مختلف الفئات العمرية، خاصة فئة الشباب، إيمانًا من مجلس إدارة نادي صلالة برئاسة الشيخ علي بن عوض الرعود فاضل بضرورة احتواء مختلف فئات الشباب من خلال أنشطة تلبي رغباتهم وتعود عليهم بالنفع، بالإضافة إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات.

ومن أهم تلك المناشط الرياضية بطولة كرة الطاولة المفتوحة لمواليد ٢٠١٢-٢٠١٣، التي نظمها نادي صلالة على صالة كرة الطاولة بالنادي، وشهدت البطولة مشاركة جيدة من مختلف الفئات العمرية، وتمكن في الختام اللاعب عبدالرزاق الراسبي من الحصول على المركز الأول.

فيما تتواصل منافسات بطولة عوقد الشرقية العاشرة لكرة القدم، التي تُقام تحت مظلة نادي صلالة بمشاركة ١٦ فريقًا أهليًا، منها ١٤ فريقًا حملت أسماء أندية دوري عمانتل، بالإضافة إلى فرق مرباط والاتحاد وظفار وطاقة، ممثلةً في فرق مرباط وعمان وبهلا والنصر وصلالة والشباب وظفار والخابورة وصحم والسيب وصور والاتحاد والنهضة والرستاق وعبري وصحار. وقد ضمت البطولة مختلف شرائح فئات الشباب الذين شاركوا فيها، كما تحظى بمتابعة واهتمام كبيرين من مختلف فئات المجتمع.

وتُعد بطولة عوقد الشرقية لكرة القدم من البطولات التي تحظى باهتمام ومشاركة شريحة كبيرة من الشباب، وتشهد حضورًا جماهيريًا كبيرًا ومنافسة قوية منذ انطلاقتها عام ٢٠١٠.

كما أقيمت بطولة عوقد الغربية لكرة القدم في نسختها الحادية عشرة تحت مظلة نادي صلالة، بمشاركة ٢٤ فريقًا أهليًا، تم توزيعهم على مجموعتين بالتساوي، حيث تنافسوا فيما بينهم بنظام الدوري من مرحلة واحدة، وتأهلت الفرق الحاصلة على المراكز من الأول إلى الرابع في كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي من البطولة. كما تضمنت البطولة العديد من الفعاليات والبرامج المصاحبة لها، ومنها بطولة كرة القدم للأشبال، وسباق الماراثون، وتحدي شد الحبل، وتحدي سرعة القفز، وتحدي الثبات، وتحدي رمي وزن ثقيل، وسباق التتابع بالأوزان.

وضمن فعاليات بطولة عوقد الشرقية تحت مظلة نادي صلالة في نسختها الثالثة، شارك في بطولة عوقد الشرقية للبادل ١٦ فريقًا بواقع ٣٢ لاعبًا، وُلعبت البطولة بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة وصولًا إلى المباراة النهائية، التي جمعت بين فريقين، حيث تبارى سعيد بيت سعيد وأحمد فاضل مع أحمد المرهون وعلي الرواس، وشهدت المباراة النهائية ندية وإثارة بين الفريقين، وانتهى اللقاء بفوز الفريق المكون من سعيد بيت سعيد وأحمد فاضل بنتيجة شوطين دون رد. وفي الختام، قام رجل الأعمال فهد بن رجب عميران بتكريم الفرق الحاصلة على المراكز الأولى واللجان المنظمة للبطولة.

وأكد الشيخ علي بن عوض الرعود فاضل، رئيس مجلس إدارة نادي صلالة أن الفعاليات والبرامج المنفذة تأتي ضمن الخطة العامة للأنشطة والبرامج التي اعتمدها النادي هذا العام، ويهدف من خلالها إلى تحقيق العديد من الأهداف، وأهمها إشباع رغبات أبناء النادي، والمحافظة على برامج وفعاليات هادفة، بالإضافة إلى الإسهام في اكتشاف المواهب والمجيدين في مختلف الألعاب الرياضية.

وأضاف الرعود: «يشهد شهر رمضان الفضيل لهذا العام حراكًا مميزًا من مختلف اللجان وفرق العمل بالنادي، من خلال تنفيذ العديد من البرامج والمسابقات الرياضية التي شارك فيها عدد كبير من المستفيدين»، مقدمًا شكره لجميع اللجان وفرق العمل على جهودهم المخلصة في إنجاح كافة البرامج والفعاليات الرياضية المختلفة.

■ من تكريم الفائزين في إحدى الألعاب

تنافس قوي في ختام بطولة أومينفست الكروية

«عُمان»: أسدل الستار على منافسات بطولة أومينفست الرمضانية الثالثة لكرة القدم، التي أُقيمت في الكلية العسكرية التقنية، وشهدت البطولة منافسة قوية ومشاركة متميزة من جميع الشركات التابعة لمجموعة أومينفست.

وأقيمت المباراة النهائية برعاية عبدالعزيز البلوشي، الرئيس التنفيذي لمجموعة أومينفست، وتم تنظيم البطولة بهدف تعزيز روح الفريق والتواصل بين موظفي شركات المجموعة، بالإضافة إلى تشجيع النشاط الرياضي والصحة.

وشهدت البطولة هذا العام توسعًا بمشاركة بنك مسقط للمرة الأولى، إلى جانب مشاركة كل من بنك عمان العربي، وتكافل عُمان، وشركة أوبار كابيتال، ودريم لاب، والشركة الوطنية للتمويل، وبنك العز الإسلامي، وليفا للتأمين. وتواصل بطولة أومينفست الرمضانية لكرة القدم ترسيخ مكانتها كركيزة أساسية في مبادرات المجموعة للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة. كما تؤكد أومينفست من خلال هذه البطولة التزامها الثابت بمواصلة تنظيم نسخ مستقبلية من البطولة، مما يعزز دورها في دعم مجتمع صحي وحيوي في سلطنة عُمان.

وقال عبدالعزيز البلوشي: لقد كانت البطولة تجربةً رائعةً حقًا، حيث أظهر المشاركون روحًا تنافسيةً عاليةً وأداءً متميزًا، كما أن المباراة النهائية كانت مثيرةً للغاية، وتوجت بجهود الفريقين، حيث لعب الجميع بروح رياضية عالية، ونحن فخورون بأن هذه البطولة لم تكن مجرد حدث رياضي، بل كانت منصة لتعزيز العلاقات بين الموظفين في شركات المجموعة.

وأضاف: نؤكد على أهمية هذه الفعالية في تعزيز الروابط بين الشركات، حيث ساعدت على بناء صداقات جديدة وتعزيز التعاون بين الفرق والموظفين اللاعبين والمشاركين، ونحن ملتزمون باستمرار تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تعزز الصحة واللياقة البدنية، ونأمل أن نرى المزيد من الفرق والمشاركين في النسخ القادمة.

من جانبه، قال وليد بن ناصر اليعربي، الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والاتصالات المؤسسية والاستدامة: إلى جانب الإثارة التي شهدناها في المباريات، عكست هذه البطولة التزامنا بالرفاهية الشاملة، فمن خلال ترسيخ ثقافة الصحة والمشاركة النشطة، نحن نُسهم بشكل مباشر في تحقيق الهدف الثالث من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والمتمثل في ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار وهذه المبادرة تعزز من تماسكنا المجتمعي وتؤكد التزامنا ببناء مجتمع مزدهر ومستدام.

ختام المسابقة الثقافية بالسويق

■ لقطة جماعية للفائزين بالمراكز الأولى «تصوير: فريق غيث»

السويق - محمد الجهوري

اختُتمت المسابقة الثقافية بقرية ضيان الجهاور بولاية السويق، التي شهدت تنافسًا كبيرًا بين المشاركين، وأقيمت المسابقة بالتعاون بين فريق غيث ومكتبة المشارق العامة، وجرى حفل الختام برعاية سلطان بن سيف الجهوري، بمشاركة ١٦ فريقًا تنافست على مدار عدة جولات حماسية طوال شهر رمضان المبارك.

وانطلقت المسابقة بجولتين تم تنظيمهما بنظام جمع النقاط وتميّزت بأسئلة ثقافية شاملة ومتنوعة، تضمنت عدة مجالات (الثقافة العامة والتاريخ والعلوم والأدب)، ثم جاءت مرحلة دور الثمانية، التي تأهلت إليها ٨ فرق، وتم تطبيق نظام خروج المغلوب ما زاد من حدة التنافس والإثارة بين الفرق المشاركة، وفي المرحلة النهائية تأهل ٤ فرق تنافست بقوة على المراكز الأولى في أجواء حماسية متميزة.

وأسفرت نتائج ختام المسابقة الثقافية الرمضانية عن فوز الفرق التالية، في المركز الأول فريق المرابطين، وفي المركز الثاني فريق رياح الشرق وفي المركز الثالث فريق عمر الفاروق.

وشهد حفل الختام تكريم الفرق الأربعة الفائزة، حيث قام راعي المناسبة بتسليم الجوائز للفائزين، كما تخلل الحفل تقديم جوائز قيّمة للجمهور، مما أضفى مزيدًا من التفاعل والتشويق على مجريات الفعالية.

وقال رئيس اللجنة الثقافية بفريق غيث التطوعي أحمد بن حميد الجهوري: تُعد المسابقة الثقافية فرصة ثمينة لتعزيز المعرفة وتنمية المهارات الفكرية لدى الشباب، ومثل هذه الفعاليات تسهم في غرس حب التعلم، وتشجع على البحث والابتكار، مما يساعد في بناء جيل واع ومثقف قادر على مواجهة تحديات المستقبل، كما أشار إلى أن المسابقة تعزز روح التنافس الإيجابي والعمل الجماعي مما يسهم في تطوير الشخصية وتنمية القدرات القيادية لدى المشاركين، وندعو جميع الشباب للاستفادة من مثل هذه المسابقات الثقافية وغيرها من الفعاليات فهي بلا شك تعود بالفائدة فالمعرفة هي الأساس الذي نبني عليه مستقبلنا.

تتويج الاتحاد بكروية بهلا

بهلا - أحمد المحروقي

اختتمت ببلدة وادي قريات التابعة لولاية بهلا منافسات البطولة الكروية لفريق السد بنادي بهلا لكرة القدم، ورعى حفل ختام البطولة والمباراة النهائية بين فريقي الاتحاد والأهلي المهندس سليمان بن سالم العوفي.

وانتهت المباراة الختامية بفوز الاتحاد بهدف دون مقابل أحرزه اللاعب معتز الشكيلي، ليتوج الاتحاد بالبطولة، وجاء الأهلي في المركز الثاني، وأدار المباراة الحكام سيف الهنائي ومحمد الهنائي وجلال الشكيلي.

وتم تشكيل الفرق ومسمياتها من قبل أعضاء اللجنة الرياضية بالفريق، وشارك في البطولة أكثر من ٥٥ لاعبًا.

وبعد المباراة النهائية، قام المهندس سليمان بن سالم العوفي، راعي المناسبة، بتكريم اللجان المنظمة والحكام وتوزيع ٤٥ هدية للأشبال والناشئين، كما تم تسليم فريق الاتحاد كأس البطولة والميداليات الذهبية، وفريق الأهلي الميداليات الفضية، وتكريم محمد الشكيلي بجائزة أفضل لاعب، وسعيد الشكيلي بجائزة أفضل حارس مرمى، ومعتز الشكيلي بجائزة هداف البطولة.

إسدال الستار على الفعاليات الرياضية بقرية الردة بالمضيبي

المضيبي - علي الحبسي

أسدل الستار في قرية الردة بولاية المضيبي بتكريم الفرق الفائزة في بطولة الفعاليات الرياضية والثقافية التي نظمها الأهالي، التي حظيت بمشاركة كبيرة من مختلف الفئات العمرية.

وقال خالد بن أحمد الجابري، المشرف على الفعاليات: إن البرامج في المجال الرياضي شملت بطولة الكرة الطائرة وكرة القدم بنظام المجموعات والفرق الفردية، كما اشتملت البرامج المقامة على المسابقات الثقافية.

وأشار الجابري إلى أن الأهالي في قرية الردة ينظمون هذه البرامج الرمضانية لأول مرة، ونأمل إقامتها بشكل دوري في السنوات القادمة، حيث إن المناشط الرياضية والثقافية والاجتماعية تقام بصفة دورية على مدار العام، واستقطبت العديد من الشباب، وذلك حرصًا من الجميع على تنمية المواهب والقدرات لدى الشباب في مختلف البرامج التي تقام، وكذلك العمل على شغل أوقات الفراغ وإكساب المشاركين الصحة من خلال الفعاليات الرياضية.

البهلولي والحجري يفوزان بمسابقة كرة الطاولة ببدية

بدية - خليفة الحجري

اختتم نادي بدية مسابقة كرة الطاولة وذلك ضمن أنشطته لهذا العام، التي تقام خلال الشهر الفضيل؛ بهدف استثمار طاقات الشباب واكتشاف المواهب في مختلف المجالات الشبابية، وأسفرت نتائج بطولة هذا العام تحت ١٩ سنة عن فوز صالح بن جعروف البهلولي بالمركز الأول، فيما جاء في المركز الثاني حمد بن جعروف البهلولي، وحل ثالثًا سالم بن يوسف اليحمدي، وفي منافسات فئة العموم حقق المتسابق حمود بن سالم الحجري المركز الأول، وفاز بالمركز الثاني حمود بن سعيد الحجري، وحل ثالثًا هلال بن عامر الحجري.

وتشمل أنشطة نادي بدية الرمضانية سلسلة من المسابقات الرياضة والثقافية، منها بطولة الشطرنج ومسابقات كرة الطاولة والكرة الطائرة ومسابقات كرة القدم بالفرق الشبابية التابعة للنادي ومسابقة لحفظ وتجويد القرآن الكريم، إضافة إلى المسابقات الثقافية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من البرامج واللقاءات الهادفة، والتي يسعى النادي من خلالها إلى تحقيق مزيد من التفاعل النشط بين الشباب والفرق الرياضية المختلفة، وكذلك إلى توفير بيئة محفزة للطاقات الابداعية، حيث تجد هذه البرامج إقبالًا واسعًا من قبل الشباب بالنادي والفرق الرياضية.

تنافس كبير في بطولة عُمان للاستعراض الحر بصحار

صحار - مكتب «عُمان»

حظيت بطولة عُمان للاستعراض الحر التي أقيمت على حلبة المواهب بولاية صحار بتنافس كبير بين المشاركين في البطولة التي نظمتها الجمعية العُمانية للسيارات، بالتعاون مع مكتب محافظ شمال الباطنة، وجاء تنظيم البطولة التي حظيت كذلك بحضور جماهيري ألهب المدرجات وأشعل الحلبة حماسًا، ضمن الفعاليات الرياضية التي تهدف إلى تعزيز رياضة المحركات واستقطاب عشاقها من داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وخلصت نتائج البطولة في فئة الصالون إلى فوز صاحب السمو السيد ذو الكفل بن فاتك آل سعيد، وحل ثانيًا خليفة البلوشي، بينما جاء ثالثًا أحمد اليحمدي، أما في منافسات فئة الدفع الرباعي فقد توج بالمركز الأول أحمد الشامسي، وجاء وصيفًا عزان الحمادي، وحل في المركز الثالث ياسر الفارسي.

وتُعد بطولة الاستعراض الحر إحدى الفعاليات التي تسهم في تنشيط السياحة الرياضية وتعزيز مكانة سلطنة عُمان على خريطة رياضات المحركات إقليميًا وعالميًا، إذ من المتوقع أن تستقطب البطولة مشاركين ومتسابقين أكثر من داخل سلطنة عُمان وخارجها، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بهذا النوع من الرياضات.

■ جانب من استعراض أحد المشاركين في البطولة

«العلوي» ضمن القائمة الذهبية للحكام الدوليين في السباحة

«عُمان»: أعلن الاتحاد الدولي للرياضات المائية عن وجود ثلاث مجموعات للحكام الدوليين المسجلين في قوائم الاتحاد الدولي (البرونزية- الفضية- الذهبية)، وذلك حسب المشاركات الرسمية في المسابقات والبطولات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي والاتحادات القارية.

وجاء الحكم العماني الدولي في سباحة المياه المفتوحة، عبدالمنعم بن خميس العلوي، في القائمة الذهبية، وبذلك يكون حكمنا الدولي عبدالمنعم العلوي مؤهلًا ليكون الحكم العام لأحد السباقات في بطولة العالم الـ٢٢ للألعاب المائية التي ستقام في سنغافورة خلال الفترة من ١١ يوليو إلى ٣ أغسطس المقبلين، التي يتوقع أن يشارك فيها ٢٥٠٠ رياضي يمثلون ٢١٠ اتحادات وطنية في ست رياضات مائية هي (السباحة- كرة الماء- الغطس- السباحة في المياه المفتوحة- السباحة الإيقاعية- الغطس العالي).

ويتمتع الحكم الدولي عبدالمنعم العلوي بسجل حافل ومميز في المشاركات القارية والبطولات العالمية والأولمبية، حيث شارك في ٣ دورات أولمبية (ريو ٢٠١٦ وطوكيو ٢٠٢٠ وباريس ٢٠٢٤)، بالإضافة إلى وجوده في البطولات العالمية منذ عام ٢٠٠٧ في مدينة ملبورن الأسترالية وشنغهاي (الصين) ٢٠١١ وبرشلونة (إسبانيا) ٢٠١٣ وكازان (روسيا) ٢٠١٥ وبودابست (هنغاريا) ٢٠١٧ ويوهانج (كوريا الجنوبية) ٢٠١٩ وبودابست (هنغاريا) ٢٠٢١ وفوكوكا (اليابان) ٢٠٢٣، والدوحة (قطر) ٢٠٢٤، هذا بالإضافة إلى بطولات العالم للمراحل السنية في بودابست ٢٠١٤، وهورن في هولندا ٢٠١٦، وبودابست ٢٠١٨، وفكتوريا (سيشل) ٢٠٢٠، وسردينيا (إيطاليا) ٢٠٢٤.

وكذلك المشاركة كحكم عام والإشراف الفني أو مندوب السلامة في مسابقات سلسلة كأس العالم (ماراثون السباحة)، هذا بالإضافة إلى المسابقات الآسيوية للسباحة في المياه المفتوحة.

■ لاعب منتخبنا الوطني سلطان المرزوق يتنافس على الكرة مع لاعب البحرين

«الأولمبي» يلاقي الأردن في نهائي بطولة غرب آسيا.. غدًا

كتب - بشير الريامي
وعبدالله الوهيبي
وعمر الشيباني

صعد منتخبنا الوطني الأولمبي إلى المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا تحت ٢٣ سنة، بعد أن تمكن -بكل جدارة واستحقاق- من الفوز على المنتخب البحريني بهدفين دون مقابل في اللقاء الذي جمع الفريقين في الدور نصف النهائي على أرضية استاد السيب الرياضي، وبهذه النتيجة تأهل منتخبنا للقاء المنتخب الأردني في نهائي البطولة الذي سيقام يوم غد، وتمكن المنتخب الأردني من العبور إلى النهائي بعد تخطيه عقبة المنتخب السوري بهدف دون رد، بينما شهدت نتائج تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن فوز المنتخب السعودي على المنتخب الإماراتي بهدفين دون رد، وتمكن المنتخب الكويتي من التغلب على المنتخب اللبناني بهدف دون مقابل.

وستختتم غدًا منافسات البطولة بإقامة المباراة النهائية التي ستجمع بين منتخبنا والمنتخب الأردني، بينما سيتنافس المنتخب السوري مع المنتخب البحريني على المركزين الثالث والرابع، أما في تحديد المراكز فسيلعب المنتخب السعودي مع المنتخب الكويتي على المركزين الخامس والسادس، فيما سيتبارى منتخب لبنان مع منتخب الإمارات على المركزين السابع والثامن.

وبالعودة للقاء منتخبنا مع المنتخب البحريني، فقد نجح منتخبنا في هز شباك البحرين بهدفين في الشوط الثاني، الأول جاء من إمضاء سلطان المرزوق في الدقيقة ٥٣، بينما جاء الهدف الثاني من إمضاء تركي بيت ربيع في الدقيقة ٦٠.

ودخل لاعبو المنتخب البحريني الشوط الأول ضاغطين على مرمى منتخبنا، فلم تكن هناك فترة لجس النبض بين الفريقين مع تراجع واضح للاعبي منتخبنا في ملعبهم، وانتشار جيد للاعبي منتخب البحرين في الملعب مع وجود علي العنزي وهاشم خليفة في المقدمة، ولاحت فرصة هدف لمنتخب البحرين من هجمة مرتدة وصلت إلى الظهير سعود إبراهيم الذي سدد كرة قوية باتجاه المرمى، إلا أن مازن زايد، حارس منتخبنا كان يقظًا وسيطر عليها على دفعتين، وبعدها بدأ لاعبو منتخبنا الخروج من منطقة مرماهم ليقودوا هجمات متتالية باتجاه مرمى منتخب البحرين مشكّلين خطورة نسبية على المرمى البحريني، وقدم لاعبو المنتخب البحريني أداءً جيدًا في منتصف هذا الشوط، وتناقلوا الكرة بشكل جيد بين خطوطهم في منتصف الملعب ومنطقة منتخبنا، إلا أن هذه التحركات لم تشكل خطورة كبيرة على مرمى منتخبنا.

واستمرت النتيجة سلبية بين المنتخبين بالرغم من الأداء الجيد للاعبين، واحتسب حكم المباراة دقيقة واحدة كوقت بدل للضائع لم تُسفر عن جديد، وأعلن بعدها حكم المباراة نهاية الشوط الأول بتعادل الفريقين من دون أهداف.

وبدأ الشوط الثاني بتنافس قوي وحماسي منذ الدقائق الأولى، وسنحت فرصة هدف لمنتخب البحرين من تسديدة رائعة، لكنها جاءت بعيدًا عن مرمى منتخبنا، وحصل منتخبنا على فرصة من تسديدة قوية عبر سلطان المرزوق استقرت في الزاوية البعيدة لمرمى منتخب البحرين معلنة هدف التقدم الأول لمنتخبنا في الدقيقة ٥٣.

وواصل لاعبو منتخبنا أفضليتهم، ومن ركلة ركنية تمكن اللاعب تركي بيت ربيع من إضافة الهدف الثاني لمنتخبنا في الدقيقة ٦٠ من عمر المباراة، وبعدها أجرى مدرب منتخبنا بدر الميمني تغييرًا أول بإشراك مسعود البحري بديلًا للاعب تركي بيت ربيع، وجاءت الأفضلية للاعبي منتخبنا في الاستحواذ على الكرة، وظهر منتخبنا بصورة أفضل من منافسه وبمستوى فني مرتفع، وهدد مرمى منتخب البحرين في أكثر من مناسبة بشكل واضح مع محاولات للاعبي منتخب البحرين اختراق دفاع منتخبنا لتقليص النتيجة.

واستمر الأداء القوي للاعبي منتخبنا، حيث قدم اللاعبون لوحة جميلة، وانتهى الوقت الأصلي، ثم منح حكم المباراة خمس دقائق وقتا بدلا للضائع نفذ فيها منتخبنا ضربة حرة مباشرة تكفلت الدفاعات البحرينية بإبعادها، ثم هجمة بحرينية باتجاه مرمى منتخبنا لم يكتب لها النجاح، لتنتهي أحداث المباراة بفوز مستحق لمنتخبنا الوطني على البحرين بهدفين دون مقابل.

أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من حكم الساحة إسماعيل مروان، وكنعان محمد مساعدًا أول، وحلاوة عبدالسلام مساعدًا ثانيًا، وبدور عمار حكمًا رابعًا، وراقب المباراة مختار اليارمي.

السعودية تتغلب على الإمارات

تفوق المنتخب السعودي على المنتخب الإماراتي بهدفين دون رد في المواجهة التي جمعت المنتخبين على ملعب استاد السيب الرياضي في إطار لقاءات تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن لمنافسات بطولة غرب آسيا لكرة القدم.

وجاء لقاء المنتخبين لتحديد المراكز من الخامس إلى الثامن بعد أن فقدا فرصة المنافسة على أحد المراكز الأربعة الأولى، عقب خسارتهما للقاءات الجولة الأولى بالبطولة، حيث خسر المنتخب السعودي أمام منتخبنا الأولمبي بنتيجة صفر/ ١، فيما تعرّض المنتخب الإماراتي للخسارة أمام شقيقه البحريني في الدقائق الأخيرة بنتيجة ١/ ٢.

والشوط الأول للقاء جاءت بدايته متوسطة فنيًا من جانب لاعبي المنتخبين في الدقائق العشر الأولى، ليرتفع رتم اللقاء والمستوى الفني بعد ذلك بصورة تدريجية بفضل التحركات الجيدة للاعبي وسط الميدان في صفوف المنتخبين، وقيامهم بإمداد لاعبي المقدمة بمجموعة من الكرات البينية الطويلة والعرضية القصيرة، التي هددت مرمى حارسي المنتخبين السعودي والإماراتي في المواجهة المثيرة بينهما.

وحملت الدقيقة ١٧ الخبر السعيد للمنتخب السعودي، بعدما نجح لاعبه همام الهمامي في تسجيل الهدف الأول لفريقه بتصويبة قوية، فشل حارس الإمارات في التصدي لها لتعانق الشباك مسجلًا الهدف الأول في المباراة، وحاول المنتخب الإماراتي العودة في نتيجة اللقاء بهجمات تنوعت ما بين فرص خطرة وسهلة، إلا أن حارس المنتخب السعودي أنقذ فريقه من أهداف محققة، وجانب منها تكفل الدفاع بصدها.

وعاد المنتخب السعودي لتنظيم صفوفه مجددًا من خلال التحركات السريعة للاعبي الوسط عبدالعزيز الفرج وعبدالملك الجابر وسليمان هزازي، وإرسالهم مجموعة من الكرات للمهاجمين مشاري النمر وهمام الهمامي، ليتحصل المنتخب السعودي على فرص حقيقية سهلة وخطرة داخل الصندوق، لكن جميعها لم يستثمرها المهاجمون بصورة جيدة حتى جاءت الدقيقة ٤٢ التي شهدت احتساب حكم اللقاء ركلة جزاء لصالح المنتخب السعودي نتيجة عرقلة المدافع الإماراتي للمهاجم همام الهمامي، ليتقدم لتنفيذها اللاعب مشاري النمر الذي نجح في ترجمتها في الشباك، محرزًا الهدف الثاني للمنتخب السعودي، لينتهي الشوط الأول بتقدم السعودية على الإمارات بهدفين نظيفين.

ومع انطلاقة الشوط الثاني، أجرى مدرب المنتخب الإماراتي الأوروجوياني مارسيلوبروني تغييرا هجوميا بالدفع بالمهاجم ماجد العواني وإخراج لاعب الوسط سيف مبارك، وجاءت البداية جيدة للمنتخبين من الناحية الفنية في ربع الساعة الأول، وبعد الدقيقة ٦٠ ظهر جانب من الالتحامات الخشنة بين لاعبي المنتخبين، مما دفع حكم المباراة لإشهار عدد من البطاقات الصفراء.

ولاحت فرصة للمنتخب السعودي عبر اللاعب البديل فيصل الصبياني داخل الصندوق لم يستثمرها جيدًا، بعد نجاح مدافعي المنتخب الإماراتي بقيادة مبارك بني زمة ورفاقه في تشتيت الكرة في الوقت المناسب قبل أن يسددها المهاجم السعودي على المرمى في الدقيقة ٧٥، ليعود لاعبو المنتخب الإماراتي لممارسة الضغط على المرمى السعودي أملًا في تقليص النتيجة، إلا أن يقظة دفاع السعودية حالت دون ذلك، واستمر التنافس على أشده فيما تبقى من دقائق، لتنتهي المباراة بفوز المنتخب السعودي على المنتخب الإماراتي بهدفين دون رد.

الأردن يتخطى سوريا

بلغ منتخب الأردن نهائي بطولة غرب آسيا لكرة القدم بعد تغلبه على سوريا بهدف دون رد، خلال اللقاء الذي لعب على أرضية مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، في مباراة نصف نهائي البطولة، وبهذا الفوز ضرب الأردن موعدا ناريا مع منتخبنا الوطني في النهائي بعد أن تخطى منتخبنا بدوره منافسه المنتخب البحريني بهدفين دون رد.

الشوط الأول للقاء الأردن وسوريا بدأ بهجمات مباغتة من المنتخب الأردني على مرمى المنتخب السوري، وتمكن الأردن من افتتاح التسجيل سريعًا عبر لاعبه بكر كلبونة بعد استغلاله كرة عرضية بدأت من ركلة ركنية، ثم تمريرة عرضية وصلت لأقدام كلبونة الذي سددها مباشرة في الشباك في الدقيقة الثالثة، مانحًا فريقه هدف التقدم في المباراة، وحاول المنتخب الأردني زيادة غلته التهديفية بتسديدة قوية للاعبه محمد أبو هزيم جاءت أعلى المرمى.

واستمر الأردن في بسط سيطرته الكاملة على مجريات اللعب، ونوّع في هجماته من طرفي الملعب ومن العمق، بينما على الطرف الآخر، وجد لاعبو سوريا صعوبة بالغة في الوصول لمرمى حارس الأردن مراد الفلوجي، ولم يتمكن الفريق من إيجاد أي ثغرة دفاعية لمرمى الأردن.

وشكلت تحركات لاعبي الأردن سيف درويش وبكر كلبونة وزكريا عمرو إزعاجًا مستمرًا لدفاعات سوريا، ومن مهارة رائعة للجناح الأيسر للأردن علي العزايزة، استطاع اللاعب المرور من دفاعات سوريا وأرسل كرتين عرضيتين لم تجدا متابعة من زملائه المهاجمين، ومن ثم عاد اللاعب ذاته ليهدر فرصة محققة في الدقيقة ٣٢.

وتحسّن أداء المنتخب السوري تدريجيا وشن عدة هجمات انتهت بين أقدام مدافعي المنتخب الأردني، وتحرك لاعبا سوريا حسان دهان وعبدالرحمن الرجيح، بالإضافة إلى انطلاقات محمد المصطفى الذي مر من الجهة اليسرى مرارًا وتكرارًا وأرسل كرة عرضية، نجح دفاع الأردن في إبعادها قبل أن تصل لمهاجمي سوريا.

وفي الدقيقة ٤٣، كاد علي العزايزة لاعب الأردن أن يعزز تقدم فريقه بعد هجمة منظمة وصلت إليه وراوغ الدفاع وصوب كرة جميلة نجح حارس سوريا مكسيم صراف في السيطرة عليها على دفعتين، واستمر اللعب في وسط الملعب مع أفضلية التحكم في الكرة من جانب المنتخب الأردني، لينتهي الوقت الأصلي، ثم منح حكم المباراة دقيقتين وقتا بدلا للضائع لم يشهد أي جديد، لينتهي الشوط الأول بتقدم الأردن بهدف نظيف.

الشوط الثاني انطلق بحماس كبير من لاعبي الفريقين رغبة منهم في هز الشباك في وقت مبكر من الشوط، وفي الدقيقة ٥١ أهدر اللاعب البديل في صفوف سوريا أنس دهان فرصة تعديل النتيجة بعدما استلم كرة على مشارف منطقة الجزاء وهيأها لنفسه وسدد كرة قوية جاءت خارج الشباك، وعاد المنتخب السوري ليهدد مرمى الأردن مجددًا عبر اللاعب محمد المصطفى الذي صوب كرة جميلة، إلا أن دفاع الأردن أبعدها ببسالة إلى ركلة ركنية لم تثمر في الدقيقة ٥٤، وكاد المنتخب الأردني أن يخطف هدفًا ثانيًا من عرضية متقنة من علي العزايزة أبعدت بصعوبة إلى ركنية في الدقيقة ٥٨.

وواصل المنتخب السوري بحثه عن هدف التعادل وأهدر قائد الفريق حسان دهان فرصة مواتية للتسجيل في الدقيقة ٦١، إلا أن كرته ذهبت بجوار المرمى، وواصل المنتخب السوري ضغطه على دفاع الأردن وأهدر قائد الفريق حسان دهان فرصة سانحة للتسجيل بتصويبة قوية تصدى لها حارس الأردن باقتدار، ثم جاءت فرصة جديدة من رأسية رائعة أبعدها الدفاع الأردني من خط المرمى.

وشهدت الدقائق المتبقية من زمن المباراة تبادل الفرص الضائعة من جانب الفريقين، كما حفلت بالإثارة والحماس الكبير من قبل اللاعبين للاستحواذ على الكرة، وجاءت الفرص الضائعة التي أهدرها لاعبو الأردن أخطر من فرص سوريا، وانتهى الوقت الأصلي للمباراة ومنح حكم اللقاء ٧ دقائق وقتا بدلا للضائع، وفيها سنحت فرصة مواتية لسوريا للتعديل من ركلة حرة مباشرة تصدى لها حارس الأردن ببراعة، لتنتهي المواجهة بفوز الأردن على سوريا بهدف دون رد.

أدار اللقاء حسين جمال، وعاونه طلال الشمري مساعدًا أول، وسعد السبيعي مساعدًا ثانيًا، ومحمد الإسماعيل حكمًا رابعًا، وراقب اللقاء محمد الحطاوي، وقيّم الحكام ياسر توليفة.

■ تنافس لاعبي الإمارات والسعودية على الكرة في اللقاء

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

تدريبات بدنية وتكتيكية تصقل منتخب يد الشواطئ لبطولتي الخليج وآسيا

منتخب اليد الشاطئية يكثف استعداداته

«تصوير: خلفان الرزيقي»

كتب - عمر الشيباني

يكثّف منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية حصصه التدريبية اليومية على الملعب الرملي بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، تأهبًا للمشاركة في دورة الألعاب الشاطئية الثالثة لمجلس التعاون الخليجي التي تحتضنها سلطنة عُمان خلال شهر أبريل المقبل وتحديدا في الفترة من ٥ إلى ١١ من الشهر المقبل، وكذلك التحضير للبطولة الآسيوية العاشرة لكرة اليد الشاطئية للرجال والنساء «مسقط ٢٠٢٥» (تصفيات كأس العالم للرجال والنساء لكرة اليد الشاطئية ٢٠٢٦)، التي ستقام أيضا في سلطنة عُمان في الفترة من ١ إلى ١٠ مايو القادم بمشاركة ٩ منتخبات آسيوية، وانتظم اللاعبون بقيادة المدرب الوطني حمود الحسني ومساعده جابر البلوشي في المعسكر الداخلي منذ ١٢ من الشهر الجاري بعد انتهاء مسابقات كرة اليد لهذا الموسم، وسيستمر المعسكر حتى ٣٠ من الشهر الجاري.

ويسعى الجهاز الفني للمنتخب للوصول باللاعبين إلى جاهزية بدنية وفنية مثالية ويتجلى ذلك من خلال التركيز على مواصلة تدريبات اللياقة وتطبيق مجموعة من التدريبات التكتيكية المتنوعة في الهجوم والدفاع، وتضم قائمة اللاعبين للمعسكر الحالي كلا من سعيد بن حمد الحسني ونواف بن خالد الحسني والمأمون بن عادل الحسني وياسر بن سعيد الحارثي وسعود بن نصر الحسني من نادي «مسقط»، وعبدالحكيم بن عبدالله السيابي وبشار بن يعقوب الهنائي ومحمود بن سعيد الوهيبي وأحمد بن صالح الغيلاني، وأسعد بن سعيد الحسني من «نادي عُمان»، وحذيفة بن سويد السيابي وعلي بن سالم الجامعي ومهند بن سعيد الزرافي من نادي «أهلي سداب»، ومهدي بن سالم السليماني وسعيد بن عيسى الحسني ومحمد بن عبدالمجيد البلوشي وعبدالله بن عادل البلوشي من نادي «السيب»، ومازن بن سالم الجامعي من نادي «العروبة».

وحسب خطة الإعداد الحالية، سينخرط اللاعبون في معسكر إعدادي حتى ٣٠ من الشهر الجاري ثم ستتوقف التدريبات لمدة يوم واحد، وبعد ذلك سيعود اللاعبون للتجمع من جديد في معسكر داخلي آخر في الفترة من ١ إلى ٣ أبريل المقبل، وبعدها سيدخل المنتخب منافسات البطولة بلقاء منافسه المنتخب البحريني في الخامس من شهر أبريل المقبل.

وشهدت الحصص التدريبية الماضية للمنتخب حضور موسى البلوشي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العُماني لكرة اليد، الذي تحدث للاعبين، حيث قال: كل الثناء لجميع اللاعبين الذين جرى اختيارهم لقائمة المنتخب على جهدهم الوفير في التدريبات، مشيرًا إلى أن المنتخب تنتظره بطولتا الخليج والآسيوية، مشيدًا بالجهاز الفني للمنتخب الذي يمتلك خبرات واسعة في اللعبة، مطالبًا اللاعبين بتقديم أقصى ما لديهم والتعاون مع الجهاز الفني لتحقيق النتائج المرجوة، ونعمل بجد من أجل تأمين عدد من المباريات الودية قبل المشاركة في البطولة الخليجية، مشيرًا إلى أنه سيكون هناك برنامج إعدادي آخر للمنتخب للبطولة الآسيوية بعد الانتهاء من المشاركة في البطولة الخليجية.

سعيد الحوسني: نعوّل على اللاعبين الحاليين وسنلعب لقاء وديا مع السعودية

أكد سعيد الحوسني مدير المنتخبات الوطنية لكرة اليد الشاطئية أن المنتخب يواصل استعداداته الجادة للمشاركة في البطولة الخليجية ثم في البطولة الآسيوية، مشيرًا إلى أنه تم التواصل مع عدة منتخبات لخوض مباريات ودية، منها المنتخب الفلبيني، لكن ظروفه لم تسمح للقدوم إلى مسقط، كما تم التواصل مع منتخب سلوفينيا ومنتخب المجر وكذلك لم تسمح ظروف لاعبيهم للعب مباريات ودية مع منتخبنا، وخلال الأيام المقبلة سيتم تنسيق مباراة ودية مع المنتخب السعودي، كما أوضح الحوسني أنه ستتم تصفية القائمة الحالية للمنتخب بعد المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب خلال الشهر الجاري، حيث سيستقر الجهاز الفني للمنتخب على اختيار ١٢ لاعبا، ثم سيتقلص العدد إلى ١٠ لاعبين وهي الأسماء التي ستشارك في منافسات البطولة الخليجية.

وأضاف: بعد انتهاء مسابقتي الدوري ودرع الوزارة تجمع اللاعبون وهم ١٩ لاعبا، وبعض اللاعبين لم يتم تفريغهم من جهات عملهم، أما بقية اللاعبين فهم منتظمون في المعسكر الداخلي بحصص تدريبية يومية خلال الفترة المسائية، مبيّنًا أن منتخبنا تنتظره مهمتان في ظرف شهرين، الأولى البطولة الخليجية خلال شهر أبريل المقبل، والثانية البطولة الآسيوية في شهر مايو القادم، وستقام كلا البطولتين في سلطنة عُمان.

وأشار الحوسني إلى أن إعداد المنتخب الحالي يسير بصورة جيدة بقيادة المدرب الوطني حمود الحسني ومساعده جابر البلوشي، ونعوّل على هذا المنتخب الكثير للحصول على المراكز الأولى في البطولة الخليجية، بالإضافة إلى الحصول على مراكز متقدمة في البطولة الآسيوية.

وتابع قائلا: اللاعبون على أتم الاستعداد من الناحية البدنية، حيث إن جميع اللاعبين شاركوا مع أنديتهم في مسابقات اليد للصالات، ويبقى فقط تغيير التكتيك في ملاعب كرة اليد الشاطئية عن ملاعب الصالات، مبيّنًا أن التدريبات على الملعب الرملي يختلف تماما عن الصالات، كما أن هناك اختلافا في الحركات الهوائية، والجهاز الفني للمنتخب عمد منذ اليوم الأول للمعسكر على تغيير فكر اللاعبين من ملاعب الصالات إلى الملعب الرملي، وكانت استجابة اللاعبين جيدة وهم يبذلون جهدا كبيرا في سبيل الوصول إلى الجاهزية التامة في الناحيتين البدنية والفنية، وخلال التدريبات اليومية عمد المدرب التدريب على ضربات الجزاء والتمركز داخل الملعب واللعبات الهوائية والانطلاق السريع بالكرة.

مساعد المدرب يوجّه اللاعبين في الحصة التدريبية

حمود الحسني: نمتلك عناصر جيدة بحاجة لمباريات تجريبية

أوضح حمود الحسني، مدرب منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية، أن إعداد المنتخب انطلق منذ ١٢ من الشهر الجاري، حيث تم استقطاب بعض عناصر الخبرة للانضمام إلى قائمة المنتخب في المعسكر، بالإضافة إلى بعض العناصر الشابة التي تمتلك الطموح والرغبة في تقديم نفسها بصورة جيدة خلال الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن حضور اللاعبين للتدريبات بلغ نسبة ٨٠٪ بسبب ظروف عمل بعض اللاعبين، مما أدى إلى عدم اكتمال قائمة المنتخب خلال الأيام الأولى للتدريبات، وأوضح أن جميع اللاعبين الذين جرى استدعاؤهم لديهم الحماس والرغبة القوية في إثبات أنفسهم، حيث يمثل المنتخب مزيجًا بين عناصر الخبرة والشباب، ويضم أفضل العناصر الموجودة في سلطنة عُمان، ونأمل أن تكون الرؤية واضحة للخطة القادمة من الإعداد، بحيث نتمكن من خوض عدد من المباريات الودية، خاصة أن لعبة كرة اليد الشاطئية تتطلب خوض مباريات تجريبية لاختبار جميع العناصر وإيجاد الانسجام بين اللاعبين، كما أن المنتخب متجدد ويحتاج إلى احتكاك مستمر بلاعبين مُجيدين، لا سيما أن الفريق يضم عناصر جديدة بحاجة إلى مواجهة لاعبين ذوي خبرة للاستفادة والتطور مع مرور المباريات. وأكد الحسني أنه من الصعب في الوقت الحالي إقامة معسكر خارجي بسبب ضيق الوقت، معربًا عن أمله في أن يقوم الاتحاد العُماني لكرة اليد بتكثيف اتصالاته لتأمين عدد من المباريات الودية للمنتخب قبل انطلاق البطولة الخليجية، وبعد خوض هذه اللقاءات، سيكون من الممكن تحديد العناصر التي ستكمل مشوارها معنا خلال الفترة المقبلة وصولًا إلى البطولة الخليجية. وأضاف: «بعد ختام البطولة الخليجية، لن يكون هناك متسع من الوقت للتحضير للبطولة الآسيوية، التي تمثل الأهمية الأكبر لنا، والتي نأمل من خلالها تقديم مستوى يليق بسمعة كرة اليد الشاطئية العُمانية، لذا، فإن المنتخب بحاجة إلى معسكرات إعدادية ومباريات ودية خلال الفترة المقبلة، حيث إن المباريات الودية تساعدنا على اختيار العناصر الأنسب للفريق، لأن الأداء في التدريبات يختلف عن الأداء في المباريات الفعلية، وسنسعى بكل جهد لتقديم أفضل المستويات بعيدًا عن الأعذار، لا سيما أن بطولتي الخليج وآسيا ستقامان على أرض سلطنة عُمان».

وتابع الحسني حديثه قائلًا: «لا خوف على اللاعبين من الناحية البدنية، حيث إن جميعهم انتهوا منذ فترة وجيزة من المشاركة مع أنديتهم في دوري اليد ومسابقة درع الوزارة، التي أقيمت بنظام مضغوط، لذلك، من الصعب التركيز حاليًا على الجانب البدني، وإنما ينصب جُلّ اهتمامنا على الجوانب التكتيكية، والسرعات بالكرة، والمهارات الفردية، ولدينا مجموعة جيدة من اللاعبين، يسودها الحماس والرغبة في تمثيل سلطنة عُمان خير تمثيل في البطولات القادمة».

استراحة الصائم

عُمان

الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١

Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

وثائق من نصوص التراث

محمد بن عامر العيسري

عهد الإمام ناصر بن مرشد إلى واليه على مدينة لوى وما حولها

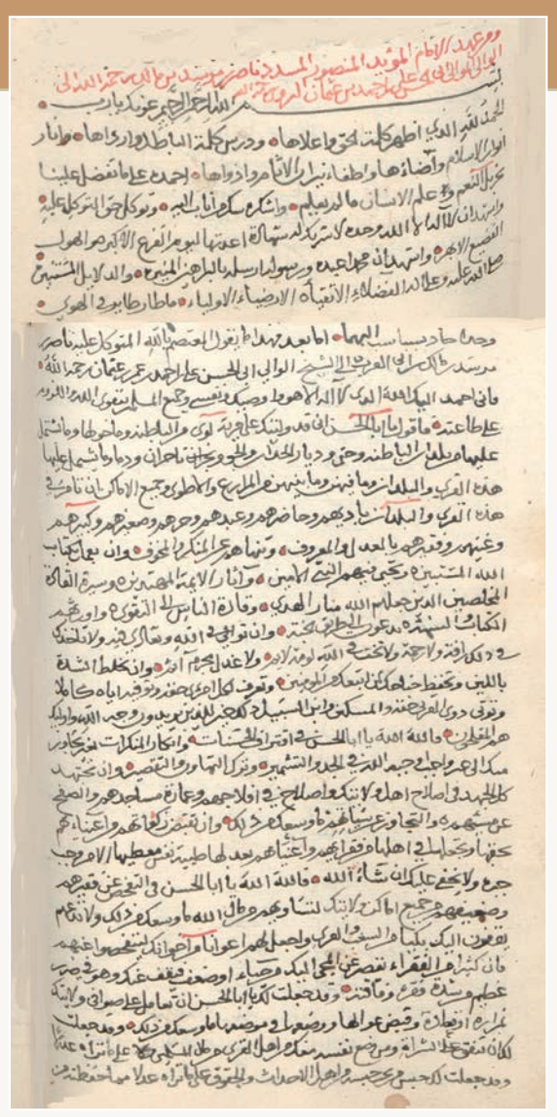

وقفنا في المقالة السابقة عند عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤-١٠٥٩هـ) إلى أحد وُلاته، وذلك العهد وثيقة نُقلت في كتاب من كتب الفقه، وبالمثل فإن الفقيه عَبدالله بن محمد بن عامر الخراسيني النزوي (ق١١-١٢هـ) قد نقل في كتابه (فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم) جملة من عهود الأئمة اليعاربة، ونقل كذلك رسائل متبادلة بين أهل عمان وأهل المغرب أيام اليعاربة، إلى جانب بعض السِّيَر في التاريخ وفي السياسة الشرعية، مما جعل الكتاب مصدرًا مهمًا في البحث التاريخي لتلك الحقبة.

ومما نقله صاحب (فواكه العلوم) عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي إلى واليه أبي الحسن علي بن أحمد بن عثمان النزوي، وقد جاء في أوله: «فأقول يا أبا الحسن: إني قد وليتُك على قرية لوى من الباطنة وما حولها وما اشتمل عليها من بلدان الباطنة، وحتّى، وديار الحدّان، والجو، ودما، وما تشتمل عليه هذه القرى والبلدان، وما فيها وما بينها من المزارع والأطوى وجميع الأماكن». والعجيب أن هذه الرقعة الكبيرة من البلدان التي شملتها تلك الولاية أشبه ما تكون بمساحة بعض المحافظات اليوم، ولعل ذكر «دما» يبعث السؤال عن حقيقتها أهي السيب أم غيرها؟ إذ يبعد أن تكون السيب لبعد المسافة بينها وبين تلك البلدان، وللفاصل بينهما من مدن ساحلية عديدة.

وقد مضى الإمام ناصر بن مرشد في عهده في توجيه الوالي إلى ما يلزمه من مهام وواجبات، بين العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى جانب بعض ما أوصاه به من مهارات قيادية عليه أن يتمثلها، وممارسات اجتماعية تربوية ينبغي أن يكون بها قدوة بين الرعية. ومثلما جعل من مهام ولاته الآخرين عمارة الأرض وإصلاح الأفلاج، نجد أنه كذلك في هذا العهد قد أوصى واليه بذلك، وهو ما يؤكد أن بعض تلك القرى كانت عامرة بالأفلاج، ولعلها القرى الداخلية البعيدة عن الساحل، إذ معلوم أن إقليم الباطنة من عُمان توجد فيه الأفلاج في الشق الجبلي المعروف عند العامة بالحجور، على خلاف البلدان الساحلية، وهو ما يوحي كذلك بأن بلدان الحدّان المذكورة في النص معنيّة أيضًا ضمن القرى العامرة بالأفلاج. ثم أقرّ الإمام بعض مهام الوالي مثل استثمار الأراضي الزراعية وقبض غلتها ووضعها في موضعها، والإنفاق على شؤون الولاية وإعطاء الشراة (العسكر) أجورهم، وإنفاذ الأحكام بردّ الحقوق وتنفيذ الحبس لمن لزمه. كما أقرّ الإمام من مهام الوالي: إطعام الضيف النازل، وحماية البلاد، وألزم الإمام أهل تلك القرى طاعة الوالي وحَجَر عليهم عصيانه ما أطاع الله ورسوله فيهم. وتاريخ العهد كما ورد في آخره عَشيّة الأحد ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٠٥٠هـ، وهذا يعني أن تلك الولاية كانت في النصف الثاني من عصر الإمام الذي حكم نحو ٢٥ سنة.

شخصيات عمانية خالدة

سلمة بن مسلم العوتبي «الفقيه اللّغوي النسّابة المؤرخ»

د. بدرية بنت علي الشعيبية

يزخر التاريخ العماني على مر العصور بالعديد من الأعلام والأقطاب والقامات العلمية الشامخة في شتى المجالات والعلوم، الفقهية والتأريخية واللغوية والتطبيقية وغيرها. هامات لا يوفّي حقها مهما كتب عنها ومهما أفردت لها من صفحات وحُبِّر فيها من أوراق. نحاول في هذه الوريقات أن نصحب القارئ الكريم مع هامة من هذه الهامات ومعلمة متميزة من أعلام الفكر العماني، وقامة سامقة من قاماته العديدة، وقطب من أقطاب الأمة العمانية. نتناوله بشيء من التركيز، ونتعرف عليه عن قرب من حيث نسبه وحياته وعصره، وأهم إنجازاته العلمية، ومكانته بين أقرانه من أقطاب الحضارة العمانية. إنه العلامة الفقيه اللغوي المؤرخ أبا المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري.

عُرف عن العوتبي أنه موسوعة من العلوم والمعارف، وقد اعتراه بعض الغموض، رغم شهرته لدى الأوساط العلمية العمانية، من فقهاء ولغويين ومؤرخين، إلا أنه لا يزال إلى يومنا هذا لغزًا محيرًا من حيث مولده ونسبه وأهم أحداث حياته، وشيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وتلامذته الذين أخذوا عنه، فكل تلك الإشكالات لا تزال محل نقاش وبحث لدى الباحثين والدارسين، فقد أرخ العوتبي للناس ولم يُؤرِّخ لنفسه، وترجم للأنساب ولم يُترجم لنسبه، وهذا يقودنا إلى طرح تساؤل: هل تعمد العوتبي إخفاء ذلك، أم هو منهج سار عليه في المبالغة في التواضع ونكران الذات؟ أم هو ابتغاء مرضاة الله في التوجه بالأعمال لوجهه الكريم دون رجاء حمد أو ذكر، كما هو معهود عن أعلام الإباضية؟

اسمه ونسبه..

هو العلامة الأصولي الفقيه اللغوي المؤرخ النسّابة، أبو المنذر سَلَمَة بن مُسْلم بن إبراهيم بن سَلَمَة الأزدي العوتبي الصحاري، فقد نسبه أغلَب المؤرخين إلى الأزد، فمنهم من نسبه إلى طاحية، كالشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي، ومنهم من نسبه إلى العتيك، كالشيخ أحمد بن سعود السيابي، وعلى أي حال، فإن طاحية والعتيك كلاهما من الأزد، أما نسبته إلى عوتب فهي منطقة من مناطق مدينة صحار، أشهر المدن الساحلية بالباطنة في عُمان آنذاك، وقد عُرف العلامة سلمة بن مسلم في الأوساط العلمية قديمًا بالعوتبي أو الصحاري العماني، نسبة إلى موطنه عوتب من أعمال صحار في القطر العماني.

مولده وعصره..

رغم مكانة العوتبي وشهرته في الأوساط الفقهية والتاريخ العماني، إلا أن المصادر العمانية شحيحة جدًا بما يتعلق بنسبه وموطنه وعصره، وقد اختلف المؤرخون والباحثون في تحديد مولده والعصر الذي عاش فيه، فهل هو من علماء القرن الرابع أم من القرن الخامس أم من القرن السادس الهجري؟ ويتلخص ذلك الاختلاف في ثلاثة آراء:

الرأي الأول: يرى أصحابه أن العوتبي عاش في منتصف القرن الرابع الهجري وامتد به العمر إلى أوائل القرن الخامس الهجري، وذلك اعتمادًا على السبب الذي ذكره في كتابه الأنساب (في ذكر الملوك والخلفاء لغاية سنة: ٣٤٥هـ)، ومن أنصار هذا الرأي المؤرخ العلامة سيف بن حمود البطاشي، وتابعه كثير من الباحثين.

الرأي الثاني: يرى أصحابه أنه عاش في أواخر القرن الخامس وبداية القرن السادس الهجري، وذلك بناء على ما وجد من نقولات للعوتبي من مصادر تنتمي لتلك الفترة، كنقله عن ابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، ونقله عن أبي حامد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، رغم البعد المكاني بين العوتبي وبينهما، ومن أنصار هذا الرأي سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي وتبعه في ذلك الشيخ أحمد بن سعود السيابي.

الرأي الثالث: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن شخصية العوتبي ليست واحدة، وإنما شخصيتان حملتا الاسم نفسه، هما: سلمة بن مسلم بن إبراهيم بن سلمة بن مسلم بن عيسى بن سلمة. الأولى: أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم (الحفيد)، مؤلف كتاب الأنساب، والثانية: أبو إبراهيم سلمة بن مسلم بن عيسى (الجد)، مؤلف كتاب الضياء. وعلى ذلك يكون النسب هو: أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم (مصنف الأنساب) بن سلمة بن مسلم بن عيسى بن سلمه (مصنف الضياء). و(مسلم بن عيسى) هو الذي شارك مع أخيه (أحمد بن عيسى) في معركة الروضة (سنة ٢٧٨هـ). وهذا الرأي تبناه المستشرق البروفيسور (جون ويلكنسون) وتبعه المستشرق (باثورست)، ولكنه رأي يحتاج إلى تمحيص؛ لما وقع فيه أصحابه من الخلط بين الشخصيتين، وتقديم للمتأخر وتأخير للمتقدم، ولا نقف كثيرًا حول هذا الخلاف فما زال قائمًا بين الباحثين.

نشأته الأسرية والعلمية..

وكما أن المصادر لم تسعفنا بحياة العوتبي وعصره، كذلك لا يوجد بها الكثير عن أسرته ونشأته الأولى، ولكن من المستخلص من تراثه الفقهي واللغوي يمكن القول إن العوتبي نشأ في بيت علم وفضل، وقد تلقى علومه الأولى على يد والده (مسلم)، وكعادة طلبة العلم في ذلك الوقت لا بد للعوتبي أن يكون قد تلقى مبادئ العلوم الشرعية واللغوية باكرًا في أسرته وفي محيطها من منطقة عوتب.

أما عن مكانته العلمية، فإن كتب العوتبي تنبئ بمكانته الجليلة بين علماء التراث الإباضي الفقهي واللغوي، وتنبئنا كتبه عن موسوعية العوتبي وتبحره في كثير من العلوم الشرعية والأصول والفقه واللغة، وأنه قد ظفر بمكتبة ضخمة تضم كثيرًا من المؤلفات والمصنفات، ويظهر ذلك من خلال مصنفاته ومصادره التي استقى منها علومه.

كذلك لم تسعفنا المصادر بإشارات صريحة ودقيقة عن مشايخه الذين تلقى عنهم العلم، ولكن الفترة التي عاش فيها العوتبي تزامن ظهوره مع ظهور مجموعة من العلماء، ولم تؤكد لنا المصادر اتصاله بهم، منهم القاضي أبو علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري (ت: ٥٠٢هـ)، والقاضي أبو بكر أحمد بن عُمر بن أبي جابر المنحي (ت: ٥٠٢هـ)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي (ت: ٥٠٨هـ).

أما تلامذته الذين تتلمذوا عليه، فجلّ ما ذكرته الروايات لا يخلو من إشكال في النسبة والزمان، وعلى ذلك يبدو أن العوتبي كان رجلًا عصاميًا علم نفسه وهذبها وتبحر في العلم وترأس مكانته في زمانه.

آثاره العلمية..

ترك لنا العوتبي أعمالًا جليلة من القدر بمكان، تنوعت بين الفقه واللغة والأنساب والتاريخ، ومن تلك المصنفات:

١- كتاب الأنساب:

مجلد فريد يضم بين دفتيه مادة خصبة تنوعت بين التاريخ والأنساب، وقد ركز فيه على القبائل العمانية نظرًا لعمانيته، واستفاد في مادته ممن تقدمه من نسّابي العرب كابن الكلبي، وابن دريد، وابن حزم، وغيرهم، وقد اعتمد على كتاب الأنساب الكثير من النسّابة العمانيين وكثير من المؤرخين ممن جاء بعد العوتبي.

٢- كتاب الإبانة في اللغة:

هو معجم لغوي ضخم، يحوي مادة لغوية ونحوية وصرفية ومعجمية وبلاغية وأصولية، ومسائل متعددة في جوانب اللغة ودقائقها، ونظمه العوتبي على حروف المعجم، وهو مصنف ثمين يزخر بالجوانب الأدبية والشواهد النحوية، فصلها العوتبي شارحًا ومفصلًا وممثّلًا ومدلّلًا ومستشهدًا على مادته التي يسوقها بالكثير من الأمثلة والآراء والتوجيهات النحوية والصرفية واللغوية من كتب اللغة المتقدمة؛ ككتب الخليل، وسيبويه، والفراء، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والأخفش، والزجاج، والمبرد، وابن جني وغيرهم من علماء اللغة المتقدمين.

٣- كتاب الضياء:

هو موسوعة فقهية ضخمة، حققت وطبعت عام ٢٠١٥م من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في ثلاثة وعشرين مجلدًا، واحتوت على أصول الدين، والعقيدة، والفقه، والعبادات، والمعاملات، والمواريث، وجمعت بين ثناياها الكثير من الآراء الفقهية للمذهب الإباضي والمذاهب والفرق الإسلامية الأخرى، وتميزت بقوة التأصيل، وحسن التبويب والتقسيم على أبواب الفقه، واصطبغت بصبغة أدبية من حسن العبارة، وجمال التعبير، وحسن الألفاظ، واحتوت على شروحات لغوية ونحوية وصرفية كثيرة، ويعرض فيها العوتبي الرأي في المسألة الفقهية ثم يسوق عليها الشواهد اللغوية والنحوية، ثم يوجهها التوجيه اللغوي الذي يتماشى مع مقتضى تفسير الآيات للوصول إلى الرأي الفقهي.

٤- كتاب الإمامة:

هو من الكتب التي تنسب إليه، فقد نسبه إليه العلامة نور الدين السالمي في كتابه اللمعة المرضية، وهو مخطوط ضمن مجموعة بمكتبة الإمام نور الدين السالمي.

٥- سيرة منسوبة إليه:

هناك سيرة تنسب إليه، وجهها إلى رجلين كتبا إليه يسألانه عن أصول الدين، فأرسل إليهما العوتبي جوابًا على سؤالهما، وهذه السيرة موجودة ضمن كتاب الضياء.

٦- رسالة وجهها إلى ولديه يحثهما فيها على اتباع أمور الدين والالتزام بها.

٧- بعض الأشعار التي تنسب إليه، موجودة في مقدمة كتاب الضياء، منها:

هذا كتاب ضياء في القلوب أخي
أَكْرِم بما فِيه من علمٍ ومَن أدبِ
سَمَيْتُهُ بالضيا؛ إذ كان فيهِ هُدى
من العمى وضيا من ظلمة العطبِ
خَصَصْتُ نفسي بهِ حُبًا ومعرفةً
له، وصنَّفْتُه من أصدق الكتبِ

■ د. بدرية الشعيبية تربوية وباحثة في الشأن التاريخي

فتاوى

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نبهان الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان

■ **هل يجوز أكل الطعام المزخرف بالذهب والذي يُقدَّم أحيانًا في موائد الإفطار؟**

■■ الجواب عن هذه المسألة يمكن أن يُنظر إليها من المنظور الفقهي المجرد، وهذا النظر الفقهي المجرد خلاصته، أن قدر هذا الذهب الذي وُضع في الطعام إن كان مما يُعرض على النار، يمكن أن ينتج منه شيء يمكن الاستفادة منه، فإن تناوله أكلا لا يصح، أما إذا كان يذوب إذا عُرض على النار، فلا يبقى له جرمَ، أو أن الجرم الناتج عنه مقدار يسير جدًا لا يُكاد ينتفع به، فهذا إن ثبت عدم مضرته لجسم الإنسان، يصعب القول بمنعه فقها، أي لا دليل على منعه، لأنه قدر يسير، كما هو معروف من الشرع الترخيص في مثله فيما يتعلق بما حُرِّم على الرجال وما حُرِّم على المكلفين من الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، فإن الفقهاء قالوا إن كانت موشاة بشيء يسير جدًا، وإن عُرض على النار، فلا يُكاد يحصل منه جرم أو مادة يمكن الانتفاع بها، فهذا مغتفر، ولذلك تساهلوا فيما يتعلق بتزيين السيوف والعصا والخناجر بشيء يسير جدًا، فكل ذلك من هذا الباب.

لكن النظر الآخر هو النظر الأخلاقي الذي يتعلق بمقاصد الشريعة في بنيتها الفقهية، فإن هذه الأحكام الشرعية العملية هي تكليف، وهي تعبُّد لله تبارك وتعالى، وقد جعل الله عز وجل فيها مقاصد وغايات، ومن أبرز هذه الغايات والمقاصد المتعلقة بالنهي عن استعمال آنية الذهب والفضة: البعد عن الإسراف والمباهاة، ومراعاة مشاعر الفقراء والمساكين، فهذا النظر الأخلاقي يدفع المسلمين إلى اجتناب مثل هذه الأفعال في طعامهم وشرابهم، وفي ملابسهم، وفي عموم أحوالهم، وإن كانت مستثناة من النهي المتقدم المشار إليه لقلة قدرها، بحيث -كما تقدم- لا يُكاد يحصل منها شيء يمكن أن ينتفع به، أو جرم، أو مادة يمكن الانتفاع بها، ولكن مع ذلك، فإن هذا الدين يدعو إلى الترفع عن أسباب الترف والإسراف، وعن المباهاة، وعن التبذير فيما لا نفع فيه، كما أنه يدعو إلى مراعاة أحوال الفقراء والمساكين في المجتمع، إلى مراعاة مشاعرهم، وإلى صلتهم في حالة السعة واليسر، فإن الأولى أن يُوصل الفقراء والمساكين.

فلذلك فإن هذه المسألة يكتنفها هذان الجانبان، فالسلامة في الترك، لكن إذا قدّم إليه الطعام ولم يكن ذلك بطلب منه، وكان وفق الضابط المتقدم ذكره، أي أنه قدر يسير جدًا مع ثبوت أنه لا يضر بدن الإنسان، وهذه قضية يقررها الأطباء، ففي هذه الحالة يسعه أن يأكل، أما إذا كان يقصد هو شراء مثل هذا الطعام، أو إعداد مثل هذا الطعام، وأن يضع عليه شيئًا من الذهب أو الفضة كما هو السؤال، فهذا لا ينبغي للمسلم، وقد يدفعه ذلك إلى مزيد من عدم المبالاة بأحوال الفقراء والمساكين في مجتمعه، أو قد يُدخله في دائرة الإسراف والترف والعياذ بالله، ولا ينبغي لمسلم أن يكون شأنه كذلك، والله تعالى أعلم.

■ **لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى الخيام ولم يذكر القصور عندما وصف الجنة؟**

■■ نعم، في قوله تبارك وتعالى في سورة الرحمن: «حور مقصورات في الخيام»، وقد كان السؤال حول السبب في ذكر الخيام دون البيوت أو القصور، مما يمكن أن يكون متوقعًا في الجنات التي وعد الله تبارك وتعالى بها عباده المتقين، وهذا سؤال وجيه، فقد بينت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن هذه الخيام هي من لؤلؤ، لؤلؤ مجوف، ولكن يبقى السؤال قائمًا.

أولا، نأتي إلى غريب الآية الكريمة، وإن كان لم يُسأل عن أي المفردات الغريبة فيها، فقد يشكل على الناس بعض معاني المفردات، فإن الحور جمع حور، وهو وصف أخذ من حور العين، وهو اتساعها مع شدة بياضها، بياض بياضها، وسواد سوادها، لكنه لا يقتصر على هذا الوصف، إنما هو علامة على غاية الحسن، وأن من توصف بذلك إنما هي فائقة الجمال والحسن، واختير من أوصافها وصف يتعلق بوصف عينها، لكن لا يعني أنها إذا كانت حوراء العين، ولكنها في سائر صفاتها وخصائصها أبعد ما تكون عن الحسن والجمال أن يُقال إنها حوراء بهذا الوصف الكلي، قد يُقال حوراء العين فقط، لكن الحاصل أن الحور هو جمع لحوراء، وحوراء هي من بلغت الغاية، وفاقت في الحسن.

ومقصورات أي محفوظات، مستورات، مصونات، فالقصر هنا، بمعنى الستر والصون والحفظ، فهن لسن في حاجة إلى أن يخدمن أنفسهن، ولا أن يخدمن غيرهن، بل إنهن مصونات يُخدمن، تُلبى لهن طلباتهن، تُجاب أوامرهن، ما عليهن إلا أن يأمرن، فيستجاب، لسنَ في حاجة إلى الخروج، هذه الصورة التي تذكرها لنا هذه الآية الكريمة.

ثم قال في الخيام، والخيام معروفة جمع خيمة، والمتبادر أن الخيام في الغالب، وهذا من معانيها في اللغة، أن معنى الخيمة في اللغة أنها من وبر أو شعر، لكن هذا ليس بمطّرد، حتى من حيث المعنى اللغوي، وهنا مكمن الجواب، فإن البيت في العربية يسمى خيمة، حتى ولو كان من أعواد، أي من خشب، أو كان من بناء، والفراء نصّ على ذلك أن الخيمة تصدق على البيت، وإن كان من بناء، وهو من أوائل من تعرض لمفردات القرآن الكريم.

إذن يزول الإشكال إذا علمنا أن الخيام تصدق على البيوت والقصور، وإن كانت مبنية، فلا يلزم أن تكون من وبر أو من شعر حتى يقال إنها خيمة، وإنما السياق هو الذي يبين نوع هذه الخيام، ولذلك ورد في الحديث أنها خيام من لؤلؤ مجوف، وهناك روايات كثيرة تدور حول نفس المعنى، لو استعمل وصف آخر في كتاب الله عز وجل، أي سمي المكان باسم آخر، كالبيوت أو القصور، لما ناسبه أن يكون ذلك بمثل هذا الوصف الذي بينته الآية الكريمة، وبينته سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنها من لؤلؤ مجوف، وقد ذكر اتساعها بأن لأهل الجنة لهم فيها أهلين، وأنهم لا يرون بعضهم بعضًا في طرفيها، هذا من حيث سعتها.

لكن هناك معنى آخر يتعلق باختيار هذه الكلمة، وهو أن الخيام يؤخذ منها الإقامة، ولذلك يقال خيم في المكان أي أقام في المكان، أو أقام بالمكان، هذا استعمال لا يزال الناس إلى يومنا هذا يستعملون التخييم بمعنى الإقامة في المكان، هذا المعنى أيضًا ملحوظ في الآية الكريمة، فالله تبارك وتعالى وصف الجنان التي أعدها لعباده المتقين، وذكر ما فيها، وذكر منها حورا مقصورات في الخيام، وكأنهن في محل إقامتهن، لا يرتحن، ينتظرن أصحابهن، فلذلك ناسب لهذين المعنيين، أي لما تقدم من أن الخيام تصدق على البناء، ولو كان من غير الوبر والشعر، ولذلك ناسب أن يقال إنها خيام؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيّن أنها من اللآلئ والياقيت، ثم لهذا المعنى، وهو الإقامة في المكان، والله تعالى أعلم.

استراحة الصائم

عُمان

الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١

Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

رمضان .. إكسير العافية

ممارسات غذائية خاطئة في رمضان

د. صالح بن سيف الهنائي

يُعد شهر رمضان فرصة ذهبية لتحسين العادات الغذائية وتعزيز الصحة، إلا أن بعض الممارسات الخاطئة قد تُعيق تحقيق هذه الفوائد. ومن بين هذه الأخطاء الشائعة تناول الطعام بسرعة عند الإفطار، وهي عادة قد تؤدي إلى مشكلات هضمية وأضرار صحية عديدة. في هذا المقال، سنستعرض الأخطاء الغذائية التي ينبغي تجنبها خلال رمضان، مع التركيز على أضرار تناول الطعام بسرعة عند الإفطار، وكيفية التغلب على هذه العادة لضمان صيام صحي ومريح.

يُعد شهر رمضان فرصة لتحسين العادات الغذائية، إلا أن بعض الممارسات الخاطئة قد تُعيق تحقيق هذه الفوائد. من بين هذه الأخطاء الإفراط في تناول الأطعمة المقلية والدسمة، التي تُسبب مشاكل هضمية مثل: الانتفاخ والخمول، بالإضافة إلى زيادة الوزن. كما أن الإكثار من الحلويات الرمضانية الغنية بالسكريات، مثل: القطايف والكنافة، يؤدي إلى ارتفاع سريع في مستويات السكر في الدم يتبعه انخفاض مفاجئ، مما يُسبب التعب والدوخة. بالإضافة إلى ذلك، يُعد عدم شرب كمية كافية من الماء بين الإفطار والسحور من الأخطاء الشائعة، حيث يؤدي الجفاف إلى الصداع والإرهاق، لذا يُنصح بتناول الماء بانتظام وتجنب المشروبات الغازية والعصائر الصناعية. كما أن الإفراط في تناول المشروبات الغازية والمنبهات مثل: القهوة والشاي يُسبب الانتفاخ وعسر الهضم، ويزيد من فقدان السوائل من الجسم. يُعتبر تناول الطعام بسرعة عند الإفطار من أكثر الأخطاء شيوعًا، حيث يؤدي إلى العديد من الأضرار الصحية التي يمكن تجنبها باتباع عادات غذائية أفضل.

تناول الطعام بسرعة عند الإفطار يُسبب العديد من الأضرار الصحية، حيث يؤدي إلى مشاكل في الجهاز الهضمي مثل: عسر الهضم والانتفاخ بسبب عدم مضغ الطعام جيدًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأكل السريع يمنع الدماغ من تلقي إشارات الشبع في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى الإفراط في تناول الطعام والشعور بالتخمة. كما أن تناول الطعام بسرعة بعد ساعات الصيام الطويلة يتسبب في ارتفاع مفاجئ في مستويات السكر في الدم، يتبعه انخفاض سريع، مما قد يؤدي إلى الشعور بالتعب والدوخة. علاوة على ذلك، يرتبط الأكل السريع بزيادة السعرات الحرارية المتناولة، مما يساهم في زيادة الوزن على المدى الطويل. عدم مضغ الطعام جيدًا يقلل من قدرة الجسم على امتصاص العناصر الغذائية بشكل كامل، مما قد يؤدي إلى نقص في الفيتامينات والمعادن الضرورية للصحة.

لتجنب تناول الطعام بسرعة عند الإفطار، يُنصح باتباع عدة استراتيجيات فعّالة. أولًا، البدء بتناول التمر والماء وفق السنة النبوية، حيث يُساعد ذلك على تهيئة المعدة وتوفير طاقة طبيعية دون إرهاق الجهاز الهضمي. ثانيًا، يُفضل تقسيم وجبة الإفطار إلى مراحل، مثل البدء بوجبة خفيفة كالشوربة أو السلطة، ثم الانتظار قليلًا قبل تناول الطبق الرئيسي. كما أن المضغ الجيد للطعام يُعد أمرًا ضروريًا لتسهيل الهضم والسماح للجسم بالشعور بالشبع في الوقت المناسب. بالإضافة إلى ذلك، يُنصح بتجنب المشروبات الغازية أثناء الأكل واستبدالها بالماء أو العصائر الطبيعية قليلة السكر. استخدام أدوات طعام أصغر يمكن أن يُبطئ من وتيرة الأكل، كما أن أخذ فترات راحة قصيرة بين اللقمات يُساعد الدماغ على استقبال إشارات الشبع. من المهم أيضًا تناول الطعام في بيئة هادئة بعيدًا عن التوتر والإلهاءات مثل التلفاز. يُفضل ممارسة نشاط خفيف مثل المشي بعد الإفطار لتحسين الهضم وتجنب الشعور بالخمول.

المضغ الجيد للطعام يُعتبر خطوةً أساسيةً لتسهيل عملية الهضم وضمان امتصاص أفضل للعناصر الغذائية، كما أنه يُعطي الدماغ الوقت الكافي لتلقي إشارات الشبع، مما يمنع الإفراط في تناول الطعام. بالإضافة إلى ذلك، يُنصح باختيار أطعمة صحية عند الإفطار، مثل: البروتينات الخالية من الدهون والخضروات والحبوب الكاملة، بدلًا من الأطعمة الدسمة والمقلية، حيث تُساعد هذه الأطعمة على الشعور بالشبع لفترة أطول والحفاظ على مستويات طاقة مستقرة. تخصيص وقت كاف لتناول الطعام والاستمتاع بكل قضمة يُسهم في تحسين الهضم ويقلل من الشعور بالتخمة بعد الوجبة.

يُعتبر شهر رمضان فرصة ذهبية لاعتماد نمط غذائي صحي، حيث يُمكن تجنب العادات الغذائية الخاطئة مثل: الإفراط في تناول السكريات والدهون، مع التركيز على تناول الطعام ببطء لتعزيز الهضم، والحفاظ على وزن متوازن، والشعور بالنشاط طوال الشهر الفضيل. من خلال الالتزام بالنصائح الواردة، يمكن للصائمين الاستمتاع بصحة أفضل وتجربة رمضانية مريحة وخالية من المشكلات الهضمية.

النجوم بأسمائها العربية

ماجد الندابي

نجم «البطين»

لطالما كان للنجوم حضور قوي في الثقافة العربية، ولا تزال الكثير منها تحمل أسماء عربية حتى اليوم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة الأنعام: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»، وارتبطَ العرب بالنجوم بشكل وثيق، فأطلقوا عليها أسماء ووصفوها بدقة، ولم يَقتصر تأثيرها على علم الفلك وحسب، بل امتد أيضًا إلى الشعر والأدب، حيث تغنّى بها الشعراء وحيكت حولها الأساطير، لرسم صور خيالية تربط بين النجوم وتوضح مواقعها في السماء ضمن حكايات وقصص مشوقة.

والنجم الذي نتحدث عنه اليوم هو نجم «البطين»، ويقع هذا النجم البرتقالي في كوكبة الحمل، ولأنه يقع في منطقة البطن في هذه الكوكبة أطلق عليه هذا الاسم، وهو أحد ٣ نجوم أطلق عليها العرب «نوء البطين» هو أحد منازل القمر عند العرب، وهي المنازل التي كان القمر ينزل فيها أثناء دورانه حول الأرض، والتي كانت تستخدم لتقسيم السنة إلى ٢٨ منزلة أو فترة زمنية، ولكل منزلة طقسها وموسمها.

وعند ظهور هذا النوء فإنه يستدل به على دفء الطقس وبداية فصل الصيف في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية، فهو يظهر في السماء لفترة محددة من السنة، حيث يبدأ في ٢٣ مايو ويستمر لمدة ١٣ يوما.

وإذا أتينا إلى الخصائص الفلكية للنجم الأبرز الذي ما زال يحتفظ باسمه العربي حتى في اللغة الإنجليزية، فإن هذا النجم العملاق يبعد عن الأرض حوالي ١٧٠ سنة ضوئية، وإذا أتينا إلى حجمه مقارنة بشمسنا، فإننا نجد حجم قطره يعادل حوالي ١٢ مرة قطر الشمس، وبهذا الحجم الهائل نجده أكثر لمعانًا من الشمس بحوالي ٧٠ ضعفًا، على الرغم من أن درجة حرارته أقل من الشمس نسبيا، فدرجة الحرارة السطحية لهذا النجم حوالي ٤،٥٠٠ كلفن، بينما حرارة شمسنا تبلغ ٥،٥٠٠ كلفن.

وقد جاء ذكر نوء «البطين» في كتاب الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة الدينوري، فقال: «البطين، هو ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافيّ، ويقال إنها «بطن الحمل» وإذا أنت آثرت أن تعرفها، التمستها بين الشرطين وبين الثريا، وطلوعه لليلة تبقى من أبريل وسقوطه لليلة تبقى من أكتوبر وعند سقوطه يرتج البحر، ولا تجري فيه جارية وتقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور، وتسكن النمل».

أما إذا التمسنا هذا النجم في الأشعار، فإننا نجده في المنظومات الفلكية وفي القصائد الشعرية، فقد ذكره البحار العماني أحمد بن ماجد في معرض ذكره للمنازل القمرية فهو يقول:

فأولاً مَعرفةُ المنازل
وهاكها شاميَّةً يا سَائلي
النَّطحُ والبُطينُ والثُّرَيَّا
والدَّبرَانُ بَعدهُم تَهَيَّا

كما أن الفيلسوف محيي الدين بن عربي ذكر هذا النجم في قصيدة له ذكر فيها أسماء بروج الشمس ومنازل القمر على الترتيب فقال:

وبان لكل منزلة دليلٌ
من الأسماء عَن نظر خفيّ
كنطحٍ في بُطين في ثرياً
إلىَ الدبران هقعته تحيّ

كما نجد الشاعر العباسي الشهير مهيار الديلمي يذكر هذا النجم في قصيدة له يقول فيها:

مسافة لا يطول فيها
مدىً على ذي قصيرتين
ولا يراعي بها دليلٌ
صوبَ سماكٍ ولا بُطينِ

أما القاضي التنوخي الذي عاش في العصر العباسي فقد ذكر نجم «البطين» في مقصورته وشبهه برجل يطلب ثأره من ظالم فقال:

كأنّما البُطين في آثاره
طالبُ ثأر عند عات قد عتا
كأنما النجمُ الثريا عَلَمٌ
أبيض يعلو عَلَماً حين علا

في حين أن الشاعر ابن دراج القسطلي الأندلسي قد قرن هذا النجم مع نجم الغفر فقال:

تُهلُّ إليها كُلُّ عذراءَ غادَة
وَتَخْجَلُ منها كُلُّ فَتَّانَة بَكْرِ
وتشرقُ من مَبْدَا سهَيْل إلَى ألسُّهَى
وَتَعْبَقُ من مجرى ألبُطَيْنِ إلَى الغُفْرِ

ولم يكن هذا النجم بمعزل عن الشعراء في العصر الحديث، فنجد مثلا المتصوف العراقي بهاء الدين الروّاس يذكر هذا النجم في قصائده فيقول:

تدلَّت بساحات القلوب قلوبنا
وقد شربت أهل القلوب زلالنا
سما بالرفاعي الإمام ارتفاعنا
وأفسح ربي بالبطين مجالنا

ونجد الشاعر والمتصوف الموريتاني محمد بن الشيخ سيدي يذكر هذا النجم فيقول:

وإن أبدت لي الجوزا وشاحا
سلكت بها سبيل الشعريين
وإن تشر الثريا لي بكف
خضيب قلت عني للبطين

بين دفتين

العمالة البائسة في كتاب «أسوأ المهن في التاريخ»

طاهر بن خميس العميري

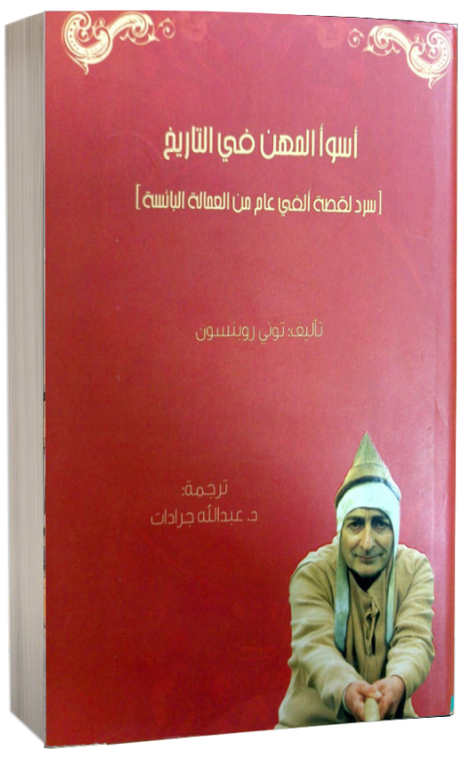

يلجأ الإنسان إلى المهنة كحاجة طبيعية وضرورية توفر له أسباب البقاء، فالدوافع وراء البحث عن مهنة قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ذاتية، وهناك أيضا دوافع عقائدية وسياسية تحرك الميول الفردي للإنسان، وتحقق له شرط وجوده الإنساني. إن الشرط المادي قد يكون أهم هذه الدوافع مهما اختلفت درجات المهن في بساطتها وتواضعها أو علو قيمتها ضمن هرم تراتبها الاجتماعي، فسلم الأولويات هو الذي يحدد قبول أو رفض الفرد للمهنة، والإنسان قد يقع تحت ضغط الظرف الزمني والحياتي، الذي يقوده إلى مهن تفرضها وقائع وظروف الحياة. وفي كتاب «أسوأ المهن في التاريخ، سرد لقصة ألفي عام من العمالة البائسة» يسرد لنا «توني روبنسون» في كتابه الصادر عن مشروع كلمة بترجمة د. عبدالله جرادات، يسرد لنا أسوأ المهن والوظائف التي مرت بها البشرية في عصورها المختلفة، فنراه يبدأ من العصور الرومانية القديمة مرورا بالقرون الوسطى ونزولا إلى العصر الفيكتوري، حسب الفصول التي شاء الكاتب أن يقسم بها هذا الكتاب.

وسأحاول أن أعرج هنا بقليل من التفصيل على بعض هذه الحقب الزمنية التي تناولها هذا الكتاب، والذي حاول من خلالها سرد مأساة الإنسان في بحثه المضني، لتوفير أسباب بقائه من خلال المهن التي مرّت بها العصور المختلفة لتاريخ الإنسانية.

أسوأ الوظائف الأولى

في الفصل الأول من هذا الكتاب، ينقل لنا روبنسون صورة واقعية للمجتمع الروماني القديم والرفاهية التي كانت تعيشها هذه المجتمعات، والتي تستوجب وجود وظائف دنيا تقوم بمتطلبات هذه الرفاهية. فإلى جانب أدوار العبيد في تلك المجتمعات البعيدة، كانت ثمة مهام تؤدى من قبل الرجال والنساء الأحرار، فهناك مهمة «جامع القيء» الذي كان يتطلب وجوده في الولائم الرومانية، حيث يخصص مكان يسمى «المقيئة» يتقيأ فيه الضيوف لإفساح المجال للمزيد من الطعام الذي يمر عبر أفواههم، والذين لا يستطيعون مغادرة أمكنتهم توفر لهم أوان أو يتقيؤن بكل بساطة في أرضية الغرفة، ثم يكوّن هناك من يمسح أو يجمع هذا القيء والذي هو خليط من الطعام والشراب الذي كان يقدم في تلك المجتمعات المخملية.

وخارج هذه القبب الفارهة، فهناك أيضا «عمال مناجم الذهب»، الذين يتطلب منهم الحفر لأعماق كبيرة باستخدام أكثر الأدوات بدائية، ونقل كميات من الصخور من داخل الأنفاق الضيقة والمظلمة والخطرة، والتي كانت عرضة للانهيار في الظلام الدامس، إلى جانب الدخان الذي يتسرب عبر الأنفاق في محاولة إشعال النار لإضاءة هذه الأماكن المعتمة.

أما «الحراثة والفلاحة» في تلك العصور المظلمة، فكان الفلاح، رغم امتلاكه للأرض، ملزمًا بتقديم العديد من الأعمال لسيده. وعند وفاته، كانت أرضه تنتقل إلى مالك العزبة. بالإضافة إلى عمله في الفلاحة، كان الفلاح يقوم بأدوار أخرى مثل جمع الحطب، والطحن، والبناء. أما زوجته فكانت تقوم بمهام متعددة مثل الطحن، والحياكة، والخياطة، والطهي. وكان الأبناء يعملون كراعين للأبقار والخنازير والأغنام، كما كانوا ينقلون الأشياء ويعملون كحمّالين، ويعاونون في كل الأعمال التي يحتاجها سيدهم. عدم القيام بهذه الأدوار كان يعني الجوع في تلك الحياة القاسية، التي كانت تسمح ببيع الأبناء ليصبحوا عبيدًا بسبب عجز الأسر عن تأمين نفقاتهم. هذا الجوع كان يقود إلى الانتحار الجماعي بسبب المجاعات التي كانت تضرب تلك المجتمعات البائسة، حيث كان العديد من الناس الذين يعانون تحت وطأة الجوع يلجأون إلى الانتحار الجماعي بالقفز من جروف عالية، لينهوا حياتهم بالارتطام بالأرض.

أسوأ المهن في العصر الفيكتوري

في الفصل السادس من هذا الكتاب يأخذنا روبنسون إلى أسوأ المهن في العصر الفيكتوري، حيث تميز هذا العصر بالتقدم العلمي والاجتماعي خلال حكم الملكة فيكتوريا، لكنه رغم تقدمه العلمي والمدني لم يخل من صور تمثل حياة البؤس لطبقات مختلفة من هذا المجتمع. وتتكشف هذه الحياة البائسة من خلال هجرات سكان الريف إلى عالم المدن الذي تتحكم فيه الآلات وتعج سماواته بالدخان والذي عجّل بانتشار أوكار تعاطي الأفيون والمخدرات، رغم ما حظي به هذا العصر من نهضة علمية وكتاب كبار كتشارلز ديكنز وتشارلز داروين.

تميزت المنازل في العصر الفيكتوري بوجود المداخن التي تنفث الدخان إلى الخارج، ولحاجة هذه المداخن إلى التنظيف المستمر كان لابد من استحداث مهنة «منظف المداخن»، ولأن فتحات هذه المداخن ضيقة كان لا بد من استخدام الأطفال للقيام بهذا الدور، حيث يتعرض هؤلاء الأطفال المتسلقون للسقوط والكسر ومنهم من يلقى حتفه وذلك بسبب طول هذه المداخن وضيق مساحاتها. يتم اختيار هؤلاء الأطفال من الشوارع وإبقاؤهم جوعى وهزيلين كي لا يعلقوا في إحدى هذه المداخن.

ورغم القوانين التي سنت لمنع استخدام هؤلاء الأطفال، إلا أن خرق هذه القوانين كان شائعا وذلك بسبب تفاهة الغرامات التي كانت تفرضها الدولة آنذاك.

من أغرب المهن في العصر الفيكتوري مهنة «الباحث عن أعقاب السيجار» والتي تتطلب البحث عن أعقاب السيجار الذي لم يفسده اللعاب، وذلك لإعادة تدوير التبغ الموجود داخله. يروي الكتاب عن الأطفال الذين كانوا يجوبون الشوارع والطرق التجارية بحثاً عن أعقاب السيجار وبيعه مقابل شراء دقيق الشوفان الذي يتم غليه مع فتات الخبز لتحضير وجبة تسد جوع هؤلاء الأطفال، بينما يقوم مشتري هذه الأعقاب ببيعها إلى مصنعي التبغ ليقوموا بإعادة تدويرها، لتظهر على شكل سيجار جديد. وهناك مهنة «بائع الشاي المتجول» الذي يمر على البيوت والحارات اللندنية الراقية، إذ يقوم هذا البائع بجمع وشراء بواقي الشاي من أباريق الشاي في أحياء لندن الراقية، ومن ثم تجفيفها وإعادة بيعها لأصحاب المحلات الذين يقومون بدورهم بإعادة استخدامها من خلال خلطها مع أوراق الشاي الجديدة.

لا يكف روبنسون عن إدهاشنا في سرده الممتع والمؤلم للمجتمعات الفقيرة التي تعيش تحت ظلال المجتمعات المخملية في مختلف العصور، فمن العصور الوسطى إلى العصر التيودوري والعصر الستيوارتي والعصر الجورجي، يتنقل بنا بسرد وتوصيف رائع لأشكال المهن التي مرت بها هذه العصور والمجتمعات والحقب الزمنية، والتي تكشف مأساة الإنسان في بحثه المضني عما يضمن له أسباب بقائه واستمراره في الحياة.

وفي الفصل الأخير من هذا الكتاب، يتوقف بنا عند المهن التي غدت ألقابا للعائلات، ويتساءل في مفتتح هذا الفصل: «ما المهن التي غدت ألقاب عائلات؟! هل لديك سلف أو جد قام بإحدى هذه المهن؟».

إن ارتباط العائلات بالمهن التي توارثتها عن أجدادها قديمٌ قدَمَ اكتشاف الإنسان للصناعة والحرَف. لذا، نَجد العديد من العائلات تحمل أسمَاء مهنها وصناعاتها، فتُعرف بها كُنى مثل: الحلاق، والسباك، والخباز، والفلاح، والطحّان. ورغم أن كثيرًا من هذه العائلات قد هجرت تلك المهن، فإن الكُنية بقيت بمثابة هُوية تُميزها، وتنتقل عبر أجيالها المتعاقبة.

مقتربا من الإنسان العماني باختلاف بيئته..

البرنامج التلفزيوني «مُناشدة».. قصص يومية بطابع عفوي

كتبت- هدى البلوشية

عادة عمانية منتشرة في كل المجتمع، لا سيما الرجال، «المناشدة» وهي كلمة تعني السؤال عن الحال والأخبار -العلوم-، من باب التواصل والتقارب المجتمعي، واختار برنامج «مناشدة» أن تكون هذه الكلمة عنوانا له، مقتربا من خلالها لقصص مجتمعية، بأسلوب عفوي بسيط، وحديث عابر يجر نحو تفاصيل حكاية ملهمة.

وتقوم فكرة البرنامج على نقل حياة الناس بتفاصيلها البسيطة، (رجل مسن في سوق، مجموعة يجتمعون في مجلس يوم الجمعة، صاحب مزرعة، سائق حافلة مدرسية، معلمة في ولاية خصب تأخذ الطلبة لمدرسة عبر القارب) وغيرها من الصور للحياة اليومية يعيشها أبناء المجتمع العماني، تعرض بأسلوب شيق وعفوي يعطي بعدا إنسانيا مع تقديم الرسالة والعبرة، لكل أبناء هذا الوطن..

بالنسبة لاسم البرنامج، تعودنا نناشد، نسأل عن الأخبار و- العلوم - لذا فالاسم يعكس معنى المناشدة - وتبادل الحديث والسؤال، ويجسد فكرته، «مناشدة» للمعرفة، وللتواصل بين أفراد المجتمع العماني في مختلف جوانب حياتهم.

محمد الذهلي:
الحوار مع شخصيات البرنامج أشبه بتلقي دروس على مر سنوات عديدة

إبراهيم الشريقي:
عفوية البرنامج جعلت المشاهد يشعر وكأنه جزء منه

نوال الحجرية:
نجح البرنامج في إيصال فكرة تماسك المجتمع العماني

وحول البرنامج قالت نوال الحجرية، معدة البرنامج: يجوب «مناشدة» مختلف ولايات ومحافظات سلطنة عمان، مقتربا من الإنسان العماني بمختلف جوانب حياته المهنية والاجتماعية، ويسلط الضوء على شخصيات تمثل حياتهم ويومياتهم -مهنا وحرفا متنوعة، مثل مربي الإبل، حيث نستكشف كيف تُنشَأ صغار الإبل ويتم تدريبها، ومربي الخيل وعلاقتهم الوثيقة بهذه الحيوانات الأصيلة، ونستكشف النحالين وطريقة استخراج العسل والتعرف على أنواعه، إضافة إلى صانعي السفن الذين يحملون إرثا تاريخيا ممتدا عبر الأجيال، والخياطين القدامى الذين حافظوا على هذا الفن التقليدي، والطهاة الذين يعدّون الوجبات المحلية بمذاقها العريق، واللغات التي تتميز بها سلطنة عمان كاللغة المهرية واللغة الكمزارية، وقصص من القرى البعيدة، وغيرها من المواضيع الأخرى التي تشكل جزءا من النسيج الاجتماعي والثقافي العماني، مما يمنح البرنامج تنوعا يعكس ثراء الحياة اليومية والمهن التقليدية.

وعن اختيار الشخصيات والمواضيع للحلقات قالت الحجرية: «تم اختيار الشخصيات والمواضيع بعناية من خلال عصف ذهني، بهدف تقديم لقاءات عفوية تسلط الضوء على الجانب الإنساني والاجتماعي لكل شخصية، مع استكشاف تفاصيل يومياتهم ومهاراتهم بطريقة طبيعية وقريبة من المشاهد، وأحيانًا - وقد حدثت كثيرا - ، خلال التصوير، نكتشف شخصيات جديدة بالصدفة فنتواصل معها مباشرة دون تخطيط مسبق، لكن الأمور تتنسق بشكل جميل، مما يضيف مزيدًا من العفوية والتلقائية إلى البرنامج».

وتحدثت معدة برنامج «مناشدة» عن رسالة البرنامج للجمهور حيث قالت: «الرسالة التي نجح البرنامج في إيصالها للمشاهد - برأيي - هي أن الإنسان، - بمختلف الأعمار والفئات والمناطق - يظل مرتبطا بحلقة وصل تجمعه بالآخرين، سواء من خلال العمل، القيم المشتركة، أو تفاصيل الحياة اليومية. هذه الحلقة تعكس طبيعة المجتمع العماني المتماسك، حيث تتلاقى الخبرات والقصص والتجارب، مما يعزز الشعور بالانتماء ويجسد جمال البساطة والتواصل الإنساني الحقيقي».

وعرجت الحجرية في حديثها عن صعوبات البرنامج فقالت: «الصعوبات في البرنامج كمنت في أن كل حلقة لها طابعها الخاص، مما يتطلب إعدادا دقيقا لكل محتوى، سواء من حيث البحث عن الشخصيات المناسبة، أو التخطيط للمواضيع التي سيتم تناولها، أو حتى كيفية تقديم القصة بطريقة تحافظ على عفويتها وجاذبيتها. هذه التحديات تجعل من كل حلقة تجربة فريدة، تحتاج إلى توازن بين التحضير المسبق وترك مساحة للعفوية التي تمنح البرنامج نكهته الخاصة».

واختتمت حديثها بالتأكيد على هذا العمل، سواء من ناحية الإعداد أو التنفيذ أو الإخراج ، كان ثمرة تعاون فريق العمل ككل، وقالت: «جميعنا كنا نبحث عن الشخصيات، نتشارك الأفكار، ونعمل بروح واحدة».

عفوية تقرّب الفكرة..

واختار البرنامج في أسلوب التقديم الطريقة البعيدة عن الشكل التقليدي، بل كانت العفوية هي الحاضرة في الأداء، وقال المذيع محمد الذهلي حول ذلك: «كان ولا زال المحتوى العفوي هو الأكثر قبولاً في البرامج التلفزيونية والإذاعية، فصُنّاع المحتوى الاجتماعي يطعّمون أفكارهم ويبحثون عن المساحات المناسبة لملئها بالعفوية التي تُلفت ذائقة مستهدفيها وتُقرّبها للمُتلقّي، لطالما رغبت في العمل على برامج اجتماعية خارج الإطار المألوف، فكل حلقة مختلفة في محتواها وضيوفها مما أسهم في إثراء تجربتي من عدة نواح».

وحول تجربته في تقديم برنامج مناشدة قال الذهلي: «تجربتي كانت أشبه بمغامرة استكشافية لأماكن جديدة ومختلفة من بقاع السلطنة ولشخوص فريدة، الحوار معها أشبه بتلقي دروس على مر سنوات عديدة».

وحول حلقات البرنامج تحدث المذيع محمد الذهلي قائلا: «لكل حلقة خصوصية رائعة، ولكل جزء من الحلقات تفرّد مُختلف، وقد تكون حلقة الخالة أم سعيد والعم خميس من الحلقات المميزة وذات معرفة ومكتسبات جليّة لي وللمشاهد الكريم، بداية عند لقاء خالتي أم سعيد في بيت البدو بولاية بدية، قالت لي عند الدخول تفضل، قلت لها خالتي كم رسوم الدخول؟ قالت: «أنا ما أبيع قهوتي طال عمرك»، هنا عرفت معنى حب الأرض وحب الدار وعشق الأوطان، هنا كانت الكلمات ذات صدى مختلف في روح محمد وجميع طاقم عمل برنامج مناشدة، وعند الذهاب لأقدم خياط في نزوى (العم خميس) كانت الجلسة والمناشدة معه جداً عاطفية، فهو ذو عمر يناهز الـ٧٠ وذو خبرة كبيرة في مجال الخياطة، حكاياته وقصصه وكلماته ذات وقع كبير، تأثير هاتين الشخصيتين كان الأبرز ربما.

«خبرة جديدة دون شك»، كان أول ما قاله الذهلي وهو يتحدث عما اكتسبه من تقديمه لبرنامج «مناشدة»، وأضاف: «القدرة على التقديم في بيئات مختلفة صحراوية وبحرية وبرّية وجبلية، والحوار مع ضيوف من مختلف الفئات العمرية، ليس بالأمر السهل كما ظننت في البداية، ولكن مع بداية الحوار أجد نفسي متأقلما جيدا مع الضيف وبدأت بدخول عالمه والبدء بمناشدته، كما أنني واجهت تحدّيا نوعا ما في فهم اللهجات، فالبرنامج تنوّع في جغرافيته، وغطّى كل عمان من أقصاها إلى أقصاها، لهجات ولغات وعادات وتعاملات وصفات تختلف من عماني لعماني آخر، بينما اجتمع الكل على الكرم والسخاء ودماثة الأخلاق وحسن التعامل وحُب التعاون معنا للظهور بشكل يليق بهم وبمحمد».

الرؤية الإخراجية..

ومع تكاملية العمل بين الإعداد والتقديم، كانت اللمسة الجمالية، والصورة البصرية محاكة بإتقان العمل الإخراجي، وهو ما اشتغل عليه المخرج إبراهيم الشريقي في برنامج «مناشدة»، وتحدث عن تفاصيل العمل حيث قال: «منذ المراحل الأولى في العمل على برنامج «مناشدة» كنت حريصا على أن يكون البرنامج الأقرب للواقع بعيدا عن التكلف، بحيث يترك لدى المشاهد الشعور وكأنه جزء من البرنامج، لذلك كانت الاعتماد على أسلوب إخراجي يترك مساحة كافية لدى الضيف ليكون متاحا له الحديث بعفوية وتلقائية، وهذا أسهم بشكل كبير في التفاعل مع المحتوى المطروح في حلقات البرنامج».

وحول اعتماد البرنامج على الانتقال في المواقع لتصوير الحلقات، وصعوبة ذلك قال الشريقي: «التنقل بين المواقع كان تحديا كبيرا، خاصة عندما نتعامل مع مواقع تتطلب ظروفا خاصة للوصول إليها وقد تكون غير مهيأة بالشكل المناسب للتصوير، وتتطلب رسم سيناريو الحلقة بشكل مباشر في موقع التصوير، ولكن هذا التحدي أسهم في نجاحنا، حيث كان لروح الفريق حضورها، وإدراك طاقم العمل لأهمية التركيز على التفاصيل، والحفاظ على روح البرنامج التي نسعى لها باختلاف المواقع والضيوف، وهذا بلا شك تطلب جهدا ووقتا مضاعفا لإنجاز المهمة بالصورة المخطط لها، مع العلم أن هذا ما ميز برنامج مناشدة في تنوع صورته البصرية من حيث المواقع وكذلك التنوع الثقافي للشخوص الذين قابلناهم مما يعتبر مكسبا لمحتوى البرنامج».

ورغم الخبرة والأعمال التي كانت بإخراج إبراهيم الشريقي، إلا أن «مناشدة» كان أيضا إضافة في مسيرته العملية والفنية فقال: «بالنسبة لي برنامج «مناشدة» - كما ذكرت - هو تجربة مميزة حيث أعطتني المساحة لاستخدام الأسلوب الذي يتفاعل معه المتلقي، ويبحث عنه في الوقت الحالي في مختلف المنصات الحديثة الخاصة بتلفزيون سلطنة عمان أو منصة عين التابعة لوزارة الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، من حيث توظيف العناصر الفنية بصورة تشكل عوامل جاذبة بما يخدم الفكرة والطرح، ولها شعبيتها الجماهيرية».

وحول ردود الأفعال قال الشريقي: «في الحقيقة ما أسعدنا هو ردود الفعل الإيجابية التي لامسناها من التفاعل مع مختلف حلقات برنامج (مناشدة)، وحديث البعض لنا عن مواضيع وشخصيات قابلناها، وسردهم عن تفاصيل معينة وثقت للعديد من القصص التي لا بد أن تصل للأجيال الحالية والقادمة، كل ذلك يشعرنا بأن البرنامج قد حقق هدفه الذي تم الاشتغال عليه».

مركبة فضائية لثلاثة أشخاص يتصارعون عبر المجرّات

فيلم «المقلاع».. الخيال العلمي يدخل رواد الفضاء في متاهة البحث عن الحقيقة

طاهر علوان

كانت ولا تزال سينما الخيال العلمي تحمل إلى الجمهور العريض من المشاهدين قصصا مشوقة واستثنائية عن مغامرات غير مسبوقة في أزمنة وأماكن سحيقة وخاصة ذلك النوع الذي يتعلق بغزو الفضاء أو الانتقال عبر الزمن أو الدخول إلى كواكب ومجرات مجهولة.

ولعل نزعتَيْ الاكتشاف والمغامرة هما الركنان الأساسيان بالنسبة للشخصيات وهي تخوض في غمار عوالم مجهولة تستوجب المزيد من العمل المضني وتحمل العديد من المفاجآت والمواقف الصعبة وهو ما شهدناه منذ الفيلم الأول في بواكير السينما من هذا النوع وهو فيلم رحلة إلى القمر للمخرج الفرنسي جورج ميليه وذلك في العام ١٩٠٢ وصولا إلى عشرات الأفلام التي خاضت ولا تزال تلك المغامرة المدهشة.

ويأتي هذا الفيلم للمخرج السويدي ميكائيل هافستروم ليضاف إلى تلك السلسلة الطويلة من أفلام الخيال العلمي المرتبطة بغزو الفضاء والرحلات الفضائية وحيث يكون الهدف في هذا الفيلم هو وصول المركبة الفضائية أوديسا ١ إلى كوكب المشتري ثم خوض مغامرة ما يُعرَف بالمقلاع للوصول إلى تيتان وهو أحد أقمار كوكب زحل، فيما يكون المقلاع بمثابة عملية معقدة يتم فيها النفاذ عبر الزمان والمكان للوصول إلى الهدف دون المرور بمسار المجرة الطويل ولغرض الاستفادة من مخزون قمر تيتان من غاز الميثان الذي يعول عليه لغرض حل أزمة المناخ على كوكب الأرض.

وها نحن مع ثلاث شخصيات سوف تظهر تباعا وهم كل من: جون (يقوم بالدور الممثل كيسي أفليك) ثم الكابتن فرانكس (يقوم بالدور الممثل لورانس فيشبورن)، بينما الثالث هو ناش (يقوم بالدور الممثل تومير كابون)، وهؤلاء الثلاثة يسعون من خلال مهمتهم إلى العثور على مصدر جديد ووفير للطاقة المُتجددة. ولغرض الوصول إلى وجهتهم، عليهم القيام بمناورة بالغة الصعوبة تتضمن استخدام جاذبية كوكب المشتري لدفعهم بقوة إلى أقصى مدى فضائي ممكن.

وللحفاظ على الموارد على طول الرحلة الممتدة لسنوات، عليهم تحمّل سلسلة من دورات النوم المفرط المرهقة أو السبات الطويل، كل منها تجعلهم أقل يقينًا من أن ما يرونه ويسمعونه ويتذكرونه حقيقي.

من هنا سوف يدخل الطاقم في سبات ويخرج منه في كل مرة لإتمام الرحلة؛ فهم يستيقظون كل ثلاثة أشهر للتأكد من أنهم لا يزالون على المسار الصحيح. وبطبيعة الحال، يؤدي هذا إلى حالة مستمرة من التشتت في الزمان، بل وفي المكان حرفيًا.

تبرز هنا شخصية جون الذي يخرج من السبات لوحده ليعاني من تشتت شديد ما يلبث أن يزداد تعقيدا عندما يلتقي مع ناش الذي يتجه اضطرابه باتجاه العودة إلى الأرض فيما يعيش جون يوميات وذكريات مع زوجته وهو بمثابة خط سردي متكامل يرتبط به فهو أكثر اتزانا ولكنه أشد عاطفة فهو يعيش حنينا جارفا إلى حياته السابقة إلى درجة اكتظاظ كثير من المشاهد بذكريات سابقة وخاصة بداية علاقته مع زوجته روزي (تقوم بالدور الممثلة إيميلي بيتشام)، لكن تلك الذكريات الرومانسية ما تلبث أن تتطور إلى ركام من المواقف يختلط فيها ما هو حقيقي وما هو متخيل أو ما هو مرتبط بهلوسات ما بعد الاستيقاظ من السبات.

مغامرة تفضي إلى انكشاف هلوسة ما بعد السبات

وفي هذا الصدد يقول الناقد جوردان مينتزير في موقع هوليوود ريبورتر «يعتمد هذا الفيلم على الكثير من العناصر السردية والمنعطفات المفاجئة بدلًا من الاتكاء على المعجزات أو الغرائب الكونية ولهذا تبدو النتيجة أن هذا الفيلم هو أقرب إلى فيلم الإثارة والتشويق فضلا عن كونه من أفلام الخيال العلمي، وقد ارتقى به طاقم تمثيل جيد ونص بلمسات ذكية لم يهتم كثيرًا بواقع السفر بين النجوم، بقدر ما ركز اهتمامه على حالة جون النفسية المتدهورة مع توغله في النظام الشمسي».

أما الناقدة روس مكلندو في موقع سلانت السينمائي فتذهب إلى أنه «نظرًا لأنه فيلم إثارة في معظمه، فإن «المقلاع» لا يعنى ببنية القصة التي ننتظرها أو نتوقعها بنهاياتها السعيدة بل إنه يتجه إلى الابتعاد أحيانا عن الحبكة الرئيسية لتقديم لمحات من حياة جون على الأرض كأحد الحلول الإخراجية.

من الواضح أن الإيقاع المُتكرر عمدًا والذي يرتبط غالبا بشخصية جون، يهدف إلى جذب الجمهور وإلى شعور الرجل المُتزايد بتعقيدات المهمة ومصاعبها، وتزيد لقطات الاستذكار هذا الشعور القاسي بالوحدة والدوران في دوامة بلا نهاية».

في الأخير، يجد الفيلم طريقةً ممتازةً لتجسيد ذلك السؤال المحوري المرعب حول كيفية تنقلنا في عالم كوني فضائي مبهم لا نستطيع إدراكه إلا من خلال قدراتنا الذاتية المعرضة غالبا إلى الاستنتاج الخطأ».

هذه الأرضية من العلاقات الهادئة بين رواد الفضاء الثلاثة ما تلبث أن تشهد تشنجا ثم مواجهات تصاعدت بالتدريج في موازاة التباس في عامل الإحساس بالزمن وركود في التفاعل مع الحاضر، فبينما يكون جون شبه مخدر ولديه إحساس متناقض بين الحاضر والماضي، فإن الأمر بالنسبة لناش يتعلق بسلامته الشخصية وسعيه للخروج من المربع الذي وجد نفسه فيه وهو ما يخالف توجهات الكابتن فرانكس الذي لا يتردد في اتخاذ أي إجراء من أجل إكمال المهمة.

هذه البنية السردية القائمة على سلسلة من التعارضات وظفها المخرج بحذر وتماسك باتجاه التصعيد الدرامي الذي أفضى لاحقا إلى مواجهة شديدة الشراسة بين الأطراف الثلاثة حتى أدمت وجوههم وبينما تكون المركبة الفضائية قد خرجت بسلام من مقلاع المشتري فإن اهتزازات في المحركات وانبعاث أدخنة تزيد من الصراع بين الشخصيات الثلاث وحيث كل واحد منهم يسعى باتجاه هدفه الخاص.

يتم خلال ذلك إدخال مزيد من استذكارات جون وخاصة عن بدايات علاقته بزوجته وكيف تعرف عليها وهو ما يخفف عنه الوحشة والإحباط الذي بدأ يسيطر عليه لكن الأمر ما يلبث أن يتطور إلى نوع من الهلوسات واللامنطق إلى درجة أنه يتخيل أن الزوجة موجودة هنا في داخل المركبة الفضائية.

لكن السؤال الذي هو بمثابة انقلاب درامي حاسم يتمثل في: ماذا لو كانت كل تلك الأحداث بما فيها المواجهات الدامية دخل المركبة كلها تتسرب من تشظيات خيال جون وهلوساته والآثار الجانبية المترتبة على استسلامه لحالة العجز التي أثّرت عليه بسبب طول ساعات السبات والانقطاع عن العالم الخارجي؟ فماذا لو كان جون في تلك الرحلة الفضائية لوحده يمضي بالمهمة إلى نهاياتها دون مساعدة من أحد وأن لا وجود لزميليه اللذين أمضى زمنًا في خوض نزاع معهما؟

- إخراج: ميكائيل هافستروم.
- سيناريو: سكوت آدامز، ناثان باركر.
- تمثيل: كاسي افليك في دور جون، لورنس فيشبورن في دور الكابتن فرانكس، ايميلي بيتشام في دور زوي، تومير كابون في دور ناش.
- مدير التصوير: بار ايكبيرغ.
- موسيقى: ستيفين ثام.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم محافظات سلطنة عمان مع تدفق للسحب العالية والمتوسطة وهطول أمطار خفيفة متفرقة على محافظة مسندم، مع احتمال تشكّل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب على المناطق الساحلية لبحر عمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة السرعة نهارا وتكون متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا، فيما تهب على بقية المناطق رياح شرقية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة السرعة وتكون نشطة أحيانا على المناطق الصحراوية والمكشوفة.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب ويتراوح أقصى ارتفاع للموج بين نصف المتر إلى متر ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية السواحل ويتراوح أقصى ارتفاع للموج بين نصف المتر إلى متر وربع المتر.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
32	23	34	23	33	19	36	25	33	19
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**الجبل الأخضر**		**الدقم**	
35	19	35	21	24	14	25	15	31	21

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ٢٤ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٥م العدد ١٥٥٠١ Monday 24 March 2025 - Issue No 15501

أرنب إيرلندي يفرك وجهه في إحدى غابات دبلن.

«رويترز»

فريق صيني يطور روبوتا يعمل في أعمق خندق بحري بالعالم

بكين - العُمانية: طوَّر فريق بحثي من جامعة بيهانغ الصينية روبوتا صغيرا قادرا على العمل في أعمق خندق بحري في العالم تحت ضغط هائل، مستلهما من أنماط حركة سمك الخفاش.

ويبلغ طول الروبوت ٥٠ سنتيمترًا، وهو قادر على السباحة والانزلاق والزحف، وتصل سرعته القصوى أثناء السباحة إلى ٥,٥ سنتيمتر في الثانية، فيما يمكنه الزحف على الأسطح الرملية بسرعة ٣ سنتيمترات في الثانية باستخدام أطرافه. واعتمد العلماء على جهاز تشغيل مرن يستخدم مواد سيليكونية ناعمة تتحمّل الضغط العالي، حيث يصل الضغط في خندق ماريانا، الذي يبلغ عمقه ١٠،٦٠٠ متر، إلى ١١٠ ملايين باسكال.

ووضح الفريق البحثي أن التصميم الفريد للروبوت يساعد على تحويل الضغط الخارجي المرتفع إلى طاقة حركية محسنة، ما يعزز أداءه في البيئات القاسية. وتم تزويد الروبوت بزنبركات مصنوعة من سبائك متذكرة الشكل، يتم تسخينها بتيارات دورية لتغيير شكلها، مما يولّد تذبذبات عالية التردد تساعده على الحركة في أعماق المحيط. ووفقا للمؤلف المساعد في الدراسة، فقد تم اختبار الروبوت بنجاح على متن الغواصتين الصينيتين «شنهاي يونغشي» و«فندوتشه»، حيث أكمل مهامه في خندق ماريانا ومواقع أخرى في أعماق البحار قبل أن يستعاد دون أي أضرار.

ويخطط الفريق العلمي لتعزيز قدرة الروبوت على التحمّل والكفاءة لدعم عمليات استكشاف الموارد البحرية وعلم الآثار والمراقبة البيئية.

نـوافـذ

هدى حمد

منظومة إجادة وما يندحق عنها !

عندما يسألُ الموظف: لماذا أنا «جيد» ولستُ «جيد جدا» أو في رتبة «الامتياز» وقد أدَّيتُ عملي على أكمل وجه بل «فوق التوقع»؟! فهنالك ردَّان لا ثالث لهما، ردّ مُزور يقول: لوجود من هو أجدر منك؟ وردّ واقعي يقول: لأنّنا مرتبطون بقيد النسبة التي تغلُّ أيدينا كمسؤولين!

فمهما اجتهد الموظف، سيجد نفسه غالبا في خانة «الجيد»، الخانة التي تتساوى فيها الرؤوس، فعندما فطن القائمون عليها عجزها عن استقراء «القيمة» والأثر الذي قد يصنعه أحدنا في عمله! وعجزها عن فهم التمايز بين الوظائف، ذهبوا لانزياح جديد من تقييم «الكيرف» للآلة الصماء إلى التقييم البشري الذي لم يجلب معه إلا السقوط للمرّة الثالثة في شباك الإحباط، لا سيما وأنّ «التميز» من نصيب فئة ضَئيلة ومُحددة من كل وحدة، مما يعني أنّ الغالبية العُظمى هم خارج عجلة التنافس أصلا!

ولعلنا نسأل: ألم يكن الأجدر بنا ألا نغادر «المرحلة التجريبية» إلى مرحلة المكافآت وربط العلاوات والترقيات في ظل إشارة وزير العمل إلى «محدودية الموارد المالية»، التي تجعلنا نُؤطر «الامتياز» في نسبة لا تُرى ولا تُحس؟ وألا يُناقضُ هذا الحديث التصريحات المستمرة بتعافي الاقتصاد من نكبته؟!

لنتحدّث بقليل من الصراحة: إذا كان الهدف المُتوخى من المنظومة خلق بيئة مُلهمة تمسُ عصب الإنتاج في المؤسسات الحكومية، وتطوير الموظف، ورفع كفاءته التنافسية، وتحقيق عدالة جادة بين المثابر واللامبالي، فعلينا أن نتأكد أنّنا نمشي الآن في الاتجاه المعاكس تماما! بعض المسؤولين -رغبة في إرضاء الموظفين- ذهبوا إلى توزيع «الأنصبة» كما يوزعون «الكعك»، فمَن لا يحصل عليها هذا العام سيحصل عليها العام المقبل، وهكذا انتفى غرض المنظومة الأصلي! بينما احتكم بعض آخر لمزاجيته، وبعض قليل ظل مرعوبا من غمس يديه في هذا الوحل! «تراجع نسبة التظلم» التي أشار إليها وكيل وزارة العمل مؤخرا لا تدل من قريب أو بعيد على رضا الموظفين، وإنّما على شعور مركب بالسلبية! فهل أُستفيدَ من التغذية الراجعة التي أفرزتها نتائج الأعوام الماضية وتظلماتها؟ هل وجد رافعوها ما يُشفي غليلهم؟ ولماذا توجد استبانة لتقييم مسؤول الوحدة، بينما لا توجد استبانة لتقييم أداء المنظومة أصلا؟

المصيبة الأعظم، وضع جميع الموظفين في بوتقة واحدة: من الموظف البسيط إلى المدير، باختلاف أعمالهم ونمطها وسماتها، إذ يُطلب من الجميع التعامل مع شبح المنظومة بآلية واحدة، ليحصل أفضلهم على نصف راتب أساسي فقط، بينما مُيّزَ مُديرو العموم بمبالغ رفيعة، ومُقسمة على ثلاثة مستويات، لكل مستوى مكافأة مغايرة، فلا يخرجُ «من المُولد بلا حُمص»! فأين العدالة في الكيل بمكيالين؟ ألا يُولّدُ ذلك الحنق واليأس؟!

هذه المنظومة المُستمدة من رؤية عُمان ٢٠٤٠، ينبغي أن يُبنى نظامها على مفاصل رئيسة في التعامل مع الأعمال ذات الطبيعة والسمات المشتركة، سواء أكانت إدارية أو فنية أو إبداعية، بحيث تُحاكم الوظائف ضمن شروطها، وإلا بقيت بعض الفئات خارج مرأى العين إلى الأبد!!

قد لا ينظرُ عموم الموظفين إلى المبلغ الزهيد، والذي لا يتجاوز ٥٠٪ من الراتب الأساسي، بل إلى الأثر البعيد على المسار الوظيفي، لا سيما مع ربطها باستحقاقات الموظف وعلاواته الدورية، وذلك قبل أن نطمئن لفعاليتها وقبل أن نُعالج أوجه قصورها!

وكما أنّه من الخطأ أن يُكافأ الجميع، فيتساوى المجتهد والمتخاذل، فأيضا لا يمكن أن تُقنن النسبة بهذا الحد المُجحف.. ينبغي أن تكون هنالك مُخصصات للمتميز وأخرى للجيد جدا وثالثة للجيد، لبث روح الابتكار وشحذ الهمم.

إنّها المرّة الثالثة التي أكتب فيها عن منظومة «إجادة»، فلم نخرج بعد من معمل التجريب! ما زلنا في اللهاث المُضني وراء السراب الذي لا يروي عطش السؤال.. فبعد كل هذه السنوات: هل يعرف الموظف الطريق الذي يأخذه إلى التميز؟ وفي حال لم يصل إليه، هل يعرف مكمن إخفاقاته!!

لا يمكن إشراك الناس في المنظومة عبر ترهيبهم بعلاواتهم وترقياتهم، وإلا خلقنا بيئة سامة مُعطلة، تتنامى فيها الحساسيات والصراعات، فعندما يُغبَنُ الموظف حقه يفقدُ شرارة حماسه وتُضربُ صمامات أمان العمل، فإن بدا ظاهر المنظومة خلابا ففي باطنها تندحقُ مشاعر المظلومية المستعرة!

■ **هدى حمد** كاتبة عمانية ومديرة تحرير مجلة نزوى

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com